عالم من زجاج

كيف تكون الحياة الزوجية سعيدة

تأليف

عائشة أحمد موسى العبدلي

obeikandl.com

العبيكان
Obeikan

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبدلي، عائشة أحمد

عالم من زجاج (كيف تكون الحياة سعيدة)./ عائشة أحمد العبدلي.
- الرياض، ١٤٢٨هـ

١٥٦ص؛ ١٤ × ٢١سم

ردمك: ٥-١٥٢-٥٤-٩٩٦٠

١- الحقوق الزوجية ٢- المرأة في الإسلام ٣- السعادة

أ- العنوان

ديوي ٤٢٧، ٣٠١ ٢٩ /١٤٢٨

رقم الإيداع: ٢٩ /١٤٢٨

ردمك: ٥-١٥٢-٥٤-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر: العبيكان للنشر

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة

هاتف ٢٩٣٧٥٧٤ /٢٩٣٧٥٨١ فاكس ٢٩٣٧٥٨٨

ص. ب ٦٧٦٢٢ الرمز ١١٥١٧

التوزيع: مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

هاتف ٤١٦٠٠١٨ /٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى من شاركني دربي في هذه

الحياة بجميع ما تحويه من المسرات

والأحزان.

إلى ذلك الرجل الذي أحببته بكل جوارحي

إلى زوجي الحبيب.

obeikandl.com

obeikandl.com

المقدمة

عالم من الزجاج، تلك هي الحياة الزوجية، فالحياة الزوجية أشبه ما تكون بالزجاج الذي إذا تعامل معه الإنسان بعنف أتلفه أو تسبب في تشوهه وفساده.

إن الحياة الزوجية لها قداستها وطهرها، فهي الرابط الذي يربط الذكر بالإنثى ويحل عليهما ما كان محرماً قبل الزواج، فعلينا إذاً أن نحفظ هذه القداسة، وأن نحافظ عليها من كل ما قد يودي بها إلى الزوال، فهي أكثر من كونها رابطاً يربط الذكر بالأنثى قال تعالى: ﴿**وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا**﴾ (النساء: 21).

إن الحياة الزوجية شيء فوق ما نتصور، وشيء نصبو إليه ولا نصل. فما هو السبب في ذلك يا ترى؟

إنها تلك المشكلات التي غالباً ما تتلبد في سماء الحياة الزوجية وتمطر عليها عدم الانسجام.

والذي أرجوه أن أكون بهذه الموضوعات التي سطرتها في هذا الكتاب قد بددت شيئاً من هذه الغيوم.

openkandil.com

obeikandl.com

☜ احذري سبعة عشر سبباً للطلاق

أضحى الطلاق واقعاً مؤلماً بعد أن تجاوزت معدلاته أكثر من (30%) من إجمالي عدد المتزوجين سنوياً، وتحول الطلاق من حل لمشكلة إلى مصدر لمشكلات عدة.

المرأة هي الحلقة الأضعف في سلسلة الطلاق، وإذا كان قرار الطلاق في أغلب الأحيان ليس في يدها فإن إبعاد شبحه عن بيتها هدف سهل التحقيق.

إلى كل امرأة في بداية طريق الزواج، وكل امرأة تواجه مشكلات في حياتها الزوجية نهمس في أذنها بسبعة عشر سبباً للطلاق لتأخذ حذرها منها وتحمي سفينة بيتها من الغرق:

1- عدم اهتمام المرأة ببيتها وأطفالها وزوجها، فهذه دعامة مهمة لبناء الأسرة، والاهتمام بالهندام والزينة أمر طيب، ولكن المبالغة فيه غير محمودة.

2- يحدث أحياناً أن تكون الزوجة في شغل شاغل عن البيت والأطفال، قد تنشغل بالاهتمام الزائد بزينتها والذهاب إلى مصفف الشعر ومحلات الأزياء وصالونات التجميل للمحافظة على جمالها وتهمل البيت، مما يؤدي هذا السلوك إلى نفاد صبر الرجل، وبالتالي يؤدي إلى الطلاق.

obeikandl.com

3- الاعتماد على المربية في شؤون الأسرة، فهناك من تعدُّ ترك شؤون الأسرة والاعتماد على الخادمة والمربية من مظاهر الرقي والتمدن، بحيث تترك أمورها بيد خادمة جاهلة، إضافة إلى أن هذه الخادمة لا يعنيها أمر تلك الأسرة بقدر ما تعنيها الراحة والربح من تلك العائلة ـ والله أعلم ـ فماذا تفعل بالأطفال الأبرياء عند غياب مراقبة الوالدين الواجبة، فضلاً عمّا تحمله من قيم وعادات تخالف عاداتنا وأحياناً ديننا.

4- استهتار بعض النساء في المسؤولية الملقاة على عاتقها وواجب المحافظة على سمعة وشرف العائلة، وهذه المسؤولية كبيرة وعظيمة جداً، وتركها يؤدي إلى الإخلال بسمعة العائلة، فترك المرأة أمور الأسرة على الغارب وعدم مراقبة الأطفال إن كانوا بنين أو بنات تكون العاقبة وخيمة، وبالتالي لا يمكن علاج ذلك الأمر.

5- تدخل الأهل في أمور وعلاقة الزوجين، مما يعقِّد حل المشكلة وإن كانت بسيطة، فتدخل أم الزوج أو أم الزوجة في الصغيرة والكبيرة كثيراً ما يؤدي إلى المشاحنات، ويجعل تلك الاختلافات والمشاحنات قائمة على قدم وساق.

6- قلة التفاهم بين الأزواج بحيث يتكلم الاثنان معاً ولا يسمع أحدهما ما يقوله الآخر، وما يعاني منه من الآلام والمصاعب، مما يعقد المشكلات، وقد يتنبه هؤلاء لهذا الأمر، ولكن بعد فوات الأوان.

obeikandl.com

7- قلة الخبرة بالزواج، حيث تفاجأ الزوجة بواقعٍ ومتطلباتٍ لم تخطر على بالها، واصطدامها بهذا الواقع يجعلها تعيش بتعاسة مما تعكسه على العائلة ككل.

8- العقم وعدم الإنجاب، إن كان من جانب المرأة فيكون من الأسهل على الرجل أن يتزوج بامرأة أخرى، مما يؤدي إلى غضب المرأة الأولى، أما إن كان من جهة الرجل فالموقف يكون مختلفاً وعلى المرأة أن تتقبل الوضع وتصبر.

9- إصرار المرأة على الخروج للعمل واعتقادها بأن الحياة تبدَّلت، وأصبحت تطمح في الإسهام بالعمل أسوة بالرجل، بعض الرجال لا يعجبهم هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يشعرون بأنهم ليسوا بحاجة إلى تلك المساعدة، ويذكّرون بأن مساهمة المرأة في تربية الأولاد عمل عظيم جداً، وهذا صحيح، ولكن تحتاج المرأة إلى ضمان لمستقبلها، فلو وضعت الدول العربية قانوناً يشبه ـ إلى حد ما ـ قانون الموظفين في الدولة وذلك بإعطائها راتباً شهرياً بشرط أن تحسن تربية الأولاد وترعى الأسرة رعاية تامة، فهذا سيجعلها تطمئن على مستقبلها.

10- التوتر والقلق والشعور بعدم الاطمئنان والكآبة، نتيجة لما تزخر به الحياة في وقتنا الحاضر من صراعات ومشكلات تؤدي إلى إصابة الفرد بالتوتر والقلق وعدم الاطمئنان، بحيث أطلق على هذا العصر عصر القلق والتوتر، وهذا الوضع ينعكس على

obeikandl.com

المعاملة القائمة بين الزوجين مما يؤدي بالتالي إلى كثرة المشاحنات والشجار وتوتر العلاقة فيما بينهم، الذي يؤدي إلى فسخ ذلك العقد بالطلاق.

11- الإهانات وجرح المشاعر والمواقف المنكدة، مما يؤدي إلى تأزم الأمور، وفقدان السيطرة على الانفعالات يؤدي أحياناً إلى الضرب والإهانة، واستعمال الكلمات النابية بين الزوجين يزيد الطين بلة، وفقدان الاحترام بين الزوجين يؤدي إلى فقدان الحب، وبالتالي يكره الواحد منهما الآخر.

12- ضعف استعداد الفتاة وتوقعاتها غير المنطقية، إذ تحلم الفتاة أحياناً بحياة رومانسية مفعمة بالحب والحنان، وبحياة خالية من المسؤوليات، وبعد الزواج تصطدم بالمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقها.

13- المقارنات التي تتبعها الفتاة، وذلك بأن زوج صديقتها يمطرها بالهدايا ويحيطها بالحنان والرعاية، ويعطيها كذا وكذا وإلى آخره من المقارنات التي تسمم حياتها الزوجية وتجعلها جحيماً لا يطاق.

14- المشكلات الاقتصادية وعدم التعاون أو احتمال الزوجة على ذلك، فتكثر الشكوى مما يجعل الزوج يخرج عن طوره ويذكر كلمة الطلاق.

15- طلب الزوجة وذكر وترديد كلمة الطلاق بشكل جدي أو غير جدي، مما يؤدي فعلاً إلى وقوع الطلاق، عندها تندم على ذلك في الوقت الذي لا ينفع فيه الندم.

obeikandl.com

16- الغيرة القاتلة ومراقبة حركات وسكنات الزوج مما يؤدي إلى فقدان الثقة بينهما.

17- علم الزوجة بزواج زوجها بامرأة ثانية، مما لا يمكنها تحمل ذلك إن كان غيرة أو الشعور بالإهانة التي لا تغتفر.

obeikandl.com

obeikandl.com

آداب الزيارة وحدودها بين النساء

إن للزيارة آداباً وحدوداً، فإذا فقدت الزيارة بعضاً من هذه الآداب وتجاوزت شيئاً من هذه الحدود، فإن القلوب قد تتنافر، كنتيجة لذلك.

وقد جمعتُ شيئاً من هذه الآداب من واقع التجربة، راجية من الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يجعل فيها الفائدة المرجوة لأخواتي في الله، وأن تكون بعيدة عن الإفراط والتفريط.

فمن آداب الزيارة:

1- اختيار الوقت المناسب، واليوم المناسب للزيارة:

فلا يكون الوقت في الصباح الباكر أو في وقت الظهيرة بعد الغداء، أو في وقت متأخر من الليل؛ فإن وقت الصباح الباكر وقت نوم عند بعض النساء، ووقت عمل عند أخريات (من تنظيف بيت وإعداد طعام إلخ..).

ووقت الظهيرة بعد الغداء هو وقت القيلولة، وهو وقت نوم أو استراحة للزوج بعد عودته من العمل. والوقت المتأخر من الليل هو وقت السكون والراحة أيضاً وهو وقت خاص بأفراد الأسرة.

2- اجتناب الزيارات المفاجئة دون موعد مسبق أو استئذان:

وتلافي ذلك بسؤالك صديقتك التي ترغبين في زيارتها (عن طريق الهاتف إن استطعت) عمَّ إذا كان وقتها يسمح لها باستقبالك إذا لم تكن

لديها أية مسؤوليات تجاه أطفالها أو بيتها أو زوجها في ذلك اليوم. وبهذا الاستئذان تكون مهيأة ومستعدة لاستقبالك، بعكس الزيارة المفاجئة التي قد تسبب الضيق والإزعاج لصديقتك لا سيما إذا كانت صديقتك ـ أو بيتها ـ في حال أو في هيئة تكره أن يراها أحد عليها.

3- أن لا تطول مدة زيارتك:

لأن الزيارة إذا كانت مدتها طويلة قد تُشعر صديقتك بأنك أثقلت عليها، وأنك لا تبالين بكثرة مسؤولياتها كزوجة وأم وربة بيت، وبالتالي قد يذهب ودّها لك أو يقل.

4- إذا طالت مدة الزيارة فينبغي استغلال الوقت بما ينفع:

وبما يكون فيه لك ولصديقتك الأجر والثواب، وذلك بقراءة أحد الكتب الإسلامية، أو سماع شريط نافع، كي تشعر صديقتك بالسرور؛ لأن زيارتك أفادتها الكثير ولم يذهب وقتها هباءً في الثرثرة من تشدق وغيبة ونميمة.

5- التحفظ وقت الزيارة في الأقوال والأفعال:

بحيث لا تُظهري لصديقتك شيئاً من الفضول في قولك أو فعلك بكثرة الاستفسار عن أشياء تخصها، أو تخص زوجها ـ والتي ربما تكون عادية ـ ولكنها لا تحب البوح بها لك أو لغيرك.

6- إظهار الرضا والسرور والبشاشة بما تقدمه لك من طعام أو شراب:

واستكثاره مهما كان قليلاً، وتقديم النصيحة لها بالبعد عن الإسراف والتكلف للضيف في المأكل والمشرب، وعدم التحدث بعيوب الطعام الذي قدمتّه لك مهما كان نوعه.

obeikandl.com

7- تجنب كثرة المزاح:

فإذا تجاوز الحدَّ أورثَ مقتاً واحتقاراً لصاحبه، وقد يملأ القلوب بالأحقاد إذا كان مزاحاً ثقيلاً وجارحاً لكرامة الشخص ومشاعره.

8- إصلاح ما قد يتلفه أطفالك من متاع أو أثاث في بيت صديقتك في أثناء زيارتك لها:

(إذا كان بالإمكان إصلاحه وقتئذٍ)، وتنظيف أو إزالة ما قد يُحدثه أطفالك من فوضى أو قذارة في بيتها؛ حتى لا تشعر صديقتك أنك ضيفة ثقيلة عليها أنتِ وأطفالك.

9- تقديم الشكر لصديقتك عند نهاية الزيارة:

والدعاء لها بقولك: «جزاك الله خيراً» على استقبالها لك وحسن ضيافتها لك، وقدمي لها الاعتذار إن بدا منك أو من أطفالك أي أذى لها أو لأطفالها في أثناء الزيارة؛ فإن هذا الاعتذار قد يُذهب ما في القلوب من كدر أو جفاء أو شحناء إن وجد.

10- عدم تكرار الزيارات في أوقات متقاربة من الزمن:

حتى لا تتولد الجفوة والسآمة بكثرة الخلطة واللقاءات والاجتماعات المتكررة والمتقاربة، وقد قيل: «زُرْ غِباً تزددْ حباً»، وقيل أيضاً: «لا تزرِ القوم قبل أن يشتاقوا إليك، ولا تمكثْ حتى يضجروا منك».

وختاماً.. فإني أرجو أن تكون هذه الآداب بعيدة عن الإفراط والتفريط وأن تكون أقرب إلى الحق والصواب والعدل.

obeikandl.com

obeikandl.com

الخلافات الزوجية وحلولها

الخلاف الأول ـ زوجتي عنيدة:

عنادُ الزوجة وتصلب رأيها ومخالفتها لزوجها.. كل هذه الأمور تدفع الزوج إلى طريق شائك قد ينتهي بما لا تشتهيه النفوس، والعناد هو من أكبر المشكلات الزوجية.. والتساؤل هو:

لماذا تلجأ الزوجة إلى العناد؟ !!

1- عناد الزوجة قد يكون طبعاً فيها يضرب بجذوره إلى مراحل حياتها الأولى، نتيجة تربية خاطئة في الطفولة.

2- تسلط الزوج وعدم استشارته للزوجة في أمور المعيشة وتحقير رأيها أحياناً والاستهزاء به.. يدفع الزوجة إلى طريق العناد، فهناك بعض الأزواج لديهم أفكار خاطئة عن خيبة وفساد رأي المرأة وأن مشورتها تجلب خراب البيوت، وهذه الأفكار فوق أنها حمقاء فهي بعيدة عن هدي الإسلام الحنيف.

وتكفينا هنا الإشارة إلى مشورة امرأة مسلمة كانت سبباً في نجاة المسلمين جميعاً من فتنة معصية الله ورسوله ﷺ، ألا وهي أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها في قصة الحديبية.. حينما أشارت على النبي ﷺ بالحلق والذبح.. فلما فعل ذلك قام المسلمون

obeikan.com

وجعل بعضهم يحلق بعضاً.. فلا يدَّعِ أحد بعد ذلك بفساد رأي المرأة فذلك سفه منكر.

3- الشعور بالنقص: وقد يكون هذا الشعور لدى المرأة قبل الزواج نتيجة المعاملة الأسرية لها من أهلها، والتي لم تتسم بالاحترام والتقدير، وبعث الثقة في النفس، وقد تكون وليدة ظروف الزواج، فمعاملة الزوج زوجته معاملة قاسية وعدم وضعها في مكان التقدير والاحترام كإنسانة لها حاجات نفسية واجتماعية يجب أن تلبى، وقد يكون ذلك من أسباب الشعور بالنقص عند المرأة، فتلجأ لوسيلة العناد للتغلب على هذا الإحساس، وللشعور بالذات وبالأنا.

4- عدم التكيف مع الزوج: العناد يأتي نتيجة لعدم التكيف مع الزوج والشعور باختلاف الطباع وتقلبها وعدم تنازل الزوج عمّا لا يعجب زوجته وتمسكه بعادات غير صحيحة، فيكون العناد صورة من صور التعبير عن رفض الزوجة سلوك زوجها جملة وتفصيلاً، وكذا تعبيراً عن عدم انسجامها معه في حياتهما الزوجية.

5- تقليد الأم: وأخيراً قد يأتي العناد من قبل الزوجة تقليداً لسلوك أمها مع أبيها؛ فالمرأة التي نشأت وترعرعت في بيت تتحكم فيه الأم وتسيّر دفته، تحاول أن تحذو الحذو نفسه في بيتها ومع زوجها، بل وربما تختار الزوج حين تختاره بحيث يكون ضعيف الشخصية، حتى يسهُل لها ما تريد.

obeikandi.com

إذاً ما هو العلاج؟

يتم علاج العناد عند الزوجة أولاً بتجنب الأسباب المؤدية لهذا العناد، وإذا كان هذا العناد طبعاً في المرأة فليصبر الزوج وليحتسب وليحاول قدر المستطاع تجنب مواطن النزاع حتى تتخلص الزوجة شيئاً فشيئاً من هذه الصفة، فالزمن هنا جزء كبير من العلاج إن لم يكن هو الجزء الأكبر، ومع حب الزوج لزوجته وعطفه عليها واحترامها وعدم إهانتها بأي كلمة أو إشارة، فإنه يكسب قلبها ويساعدها في مشوار الحياة.

نصيحة في أذن الزوجة العنيدة:

أيتها الزوجة الكريمة: اعلمي أنك بهذا العناد تسعين نحو خراب بيتك بيدك، فالزوج له طاقة، وقد ينفد صبره ويركب رأسه وتجنين من وراء فعلك ما تكرهين، ثم إن هذا الذي تفعلينه من عناد زوجك وعدم طاعته لا يقره شرع ولا دين ولا عُرف، فقد جعل الله سبحانه وتعالى للرجل القوامة على المرأة، وفرض عليها طاعته قال ﷺ: «**إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحصنت فرجها وأطاعت بعلها - زوجها - دخلت من أي أبواب الجنة شاءت**». وعن حصين بن محصن أن عمة له أتت النبي ﷺ في حاجة ففرغت من حاجتها، فقال لها: **أذات زوج أنت؟** قالت: نعم، قال: **كيف أنت له؟** قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه، قال: **فانظري أين أنت منه؛ فإنه جنتك ونارك**. (سنن البيهقي/ ج 7-291).

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو كنت آمراً بشراً أن يسجد لبشر، لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها، والذي نفسي بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها**». (المستدرك/ ج 2 - 206).

وفي وصية أمامة بنت الحارث ابنتها أم إياس عند زواجها: «كوني له أمة يكن لك عبداً». وأخرى أوصت ابنتها فقالت: «كوني له أرضاً يكن لك سماء». وفي وصية ثالثة: «كوني له مهاداً يكن لك نجاداً»..

ولست أدري ماذا يضير المرأة إن هي أطاعت زوجها ونفذت رغبته؟! أتظن أن في ذلك انتقاصاً من قدرها؟! كلا والله.. فما كانت الطاعة يوماً انتقاصاً من قدر الإنسان، فقد شاءت إرادة الله سبحانه وتعالى أن تسير الحياة وفق قوانين ونواميس ونظم فلابد من رئيس ومرؤوس وتابع ومتبوع، فالزوج رئيس الأسرة وليس هذا يعني تسلطه أو تجبره أو ظلمه للمرأة، ولكن يعني أنه موجه لدفة الأسرة، ومتحمل للتبعات والمسؤوليات، وما من أحد في هذه الحياة إلا يسمع ويطيع للآخر ولو بشكل من الأشكال..

إن طاعتك لزوجك - أيتها الزوجة المسلمة - إنما تنعكس آثارها عليك في بيتك، أولاً بحب زوجك وإجلالك وعلو قدرك عنده، ثم رضا الله عز وجل عنك، وهو خير ما يكسب المرء في الدنيا.

الخلاف الثاني ـ زوجي غيور جداً:

الغيرة المعتدلة شيء مطلوب ومهم، ومن لا يغار على أهله فهو ديوث ومطرود من رحمة الله تعالى، فغيرة الرجل على أهله أن يأتين ما حرم الله، أو يخلون مع غير ذي محرم، أو يتحدثن مع أحد بخضوع في القول.. كل هذه غيرة محمودة، بل واجبة لحماية شرفه وصيانة عرضه، والغيرة تختلف من شخص لآخر، فهي درجات متفاوتة عند البشر كل حسب شخصيته وصفاته النفسية وطريقة تربيته، لكن الهوس في الغيرة والتشكك من كل شيء والنظر لشريك الحياة بعين الريبة.. هذا ما يمثل لهيباً يحرق الحياة الزوجية ويجعل منها جحيماً لا يطاق.

ـ من يزرعْ بذور الشك يجنِ ثمار الشوك..

الغيرة الشديدة بهذه الصورة أساسها الشك وسوء الظن، ومن يزرع هذا الشك في شريكه في الحياة إنما يجني من وراء ذلك الخراب للبيت، (فإن الثقة لا تولِّد إلا الثقة، والريبة لا تولد إلا الريبة).

والزوج الذي يتشكك في كل شيء يخص زوجته إنما يعذب نفسه، وتصور له خيالاته أوهاماً لا أساس لها من الصحة، وفوق هذا وذاك فإنه بهذه الغيرة الشديدة والتشكك المستمر قد يغري زوجته ـ إن كانت ضعيفة الإيمان ـ إلى ارتكاب الإثم، فأنت - أيها الزوج، المسلم - قد اخترت زوجتك على أساس الدين كما أمر الشرع، فهي بإذن الله مسلمة مؤمنة عفيفة، ولم يرد منها ما يستدعي ذلك الشك وتلك الغيرة الحمقاء، فلا تعذب نفسك ولا تعذبها معك..

obeikandl.com

وقد تدفع المرأة أحياناً زوجها للغيرة بغير قصد، وذلك حين تتحدث أمامه عن شخص ما، وتذكر من صفاته وأخلاقه.. فيشعر الزوج بإعجابها بذلك الشخص، كما يشعر في الوقت ذاته أنها تفضله عليه من حيث السلوك الشخصي أو طريقة التعامل، فيندفع نحو الغيرة من ذلك الشخص ويغضب من زوجته غضباً شديداً، والزوجة التي تفعل هذا؛ زوجة قليلة الخبرة أو مستهترة تدمر حياتها بنفسها.

وقد تتحدث أيضاً عن تجاربها السابقة، عن خطيبها السابق مثلاً، أو عن زوجها السابق إن كانت مطلقة أو أرملة، وكل هذا يدفع زوجها نحو الغيرة دفعاً، فيصب جام غضبه عليها.

أخطار هذا النوع من الغيرة..

الغيرة بهذه الطريقة التي ذكرناها آنفاً مرض نفسي عند صاحبها، وإن لم يستطع التحكم فيها فإن شكوكه وغيرته قد تدفعه لاقتراف الحماقات التي أقلها طلاق زوجته وتشريد أبنائه وخراب بيته، وقد يندم فيما بعد حين لا ينفع الندم، ويعلم بعد ذلك أن زوجته ما كانت متهمة وإنما هو الذي فسر الأمور على ما لا تحتمله بحال، وكثيرة تلك القصص التي حدثت لأزواج دفعهم الشيطان إلى قتل زوجاتهم بدافع الغيرة الحمقاء التي ما كانت إلا ظنوناً واهية في عقل صاحبها، ولا مكان لها على أرض الواقع.

ما هو علاج الغيرة؟

1- لا يتبع الزوج ظنونه وشكوكه فيدفعه الشك تلو الآخر إلى عواقب وخيمة، وإنما عليه أن يطرد تلك الأفكار الشيطانية ويطمئن إلى سلوك زوجته ويطرد الشك باليقين.

obeikandl.com

2- أن يقنع الزوج زوجته بالتزام الحجاب إن لم تكن ملتزمة به، فستر الجسد فريضة إسلامية، وهي تقي المجتمع من شرور التسول الجنسي، ولست أدري كيف يغار الزوج على زوجته وهو يتركها تسير هكذا تلبس لباس الكاسيات العاريات؟ !!

فالأولى له أن يلزمها بحجاب ربها بدلاً من النظر إلى من ينظر إليها بعين الغيرة والريبة.

3-على الزوجة أن لا تقوِّي شك الزوج أو تخالفه في نفسها وتعصي أوامره فتزيد شكوكه، فلتتعامل معه على أنه شخص يمر بأزمة يحتاج إلى من يقف بجانبه ويحيطه بالعطف والحب والحنان، فلترحب به دائماً ولتقابله بوجه بشوش ولا تنفعل عليه حين تجده يسألها عن أمر ما، بل عليها أن توضح له كل شبهة فيطمئن بذلك ويطرد أفكاره ووسوسته.

زوجتي غيورة أيضاً:

لسنا في حاجة إلى ضرب الأمثلة على غيرة النساء، فهي في غنى عن البيان، فالمرأة الغيورة تعكر صفو الحياة الزوجية بكثرة أسئلتها لزوجها عن خروجه وأماكن ذهابه وإيابه..

يجب على المرأة التي تزوجت عن اقتناع أن تثق بزوجها ولا تدع الظنون تسيّر حياتها، فالحياة مليئة بالمشاكل والمشاغل، (فلتكن محامية عن زوجها لا قاضية تحاكمه)، وعلى الزوج أن يترفق مع تلك الزوجة حال غيرتها ويتعامل معها بهدوء حتى تمر تلك الحادثة بسلام.

obeikandl.com

الخلاف الثالث ـ زوجتي تكذب:

لا شك أن الكذب خلق سيئ وعادة خبيثة، والكذابون ممقوتون من الناس، بعيدون عن الله والجنة، قريبون من الشيطان و النار..

وآفة الكذب أنه يمكن أن يصبح عادة، فالكذب مرة ثم مرة يحيله إلى عادة من الصعوبة بمكان التخلص منها، وإلى هذا يشير الحديث الشريف: (**إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً**). (صحيح البخاري/ حديث رقم: 5743).

والكذب يعود إلى فقدان الثقة في الشخص الكذاب حتى وإن كان ما يقوله صدقاً، والزوجة التي تكذب على زوجها تدفعه لفقدان الثقة في أقوالها عامة، والكذب هو تزييف الحقيقة أو إخفاء بعضها، فإخفاء بعض الحقيقة كذب أيضاً وتزييف، فالمرأة التي تذكر الشيء على غير حقيقته أو تخفي شيئاً مهماً قد يؤثر في فهم الموضوع فإنها بذلك تكذب.

ولكن هل جميع الكذب حرام؟ !

عن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها قالت: ما سمعت رسول الله ﷺ رخَّص في شيء من الكذب إلا في ثلاث: (**الرجل يقول القول يريد به الإصلاح، والرجل يقول القول في الحرب، والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها**). (مسند الإمام أحمد / ج 6 -404).

والكذب في حديث الزوج زوجته والزوجة زوجها المشار إليه آنفاً إنما هو الكذب الذي يقوي رابطة الحب بين الزوجين ويدفع عنهما مشكلات الحياة الزوجية العارمة، كأن يمتدح الزوج زوجته ويذكر من حسنها وجمالها ولطفها ورقتها وعذوبتها.. وقد تكون على غير ذلك، لكنه بهذه الكلمات يكسب قلبها ويليّن خلقها، ويزيد مساحة الود والتفاهم بينهما، ونسمي ذلك مجاملة وهي مطلوبة، فكثيراً ما نحب أن نسمع كلمات المديح والثناء ممن نحبهم، فنشعر عندها بالرضى والثقة في النفس، وهذا ما يحدث للزوجة بالفعل.

كذلك فإن الزوجة يمكن - بل يجب - أحياناً أن تمدح زوجها وتذكر من حسن خلقه وسعة صدره وإخلاصه وحسن رعايته بيته وأولاده، فهي بذلك تكسب قلبه أيضاً وتشعره برضاها عن عيشتها معه، فتملأ قلبه بالحب لها والتقدير والاحترام ويكون ذلك درءاً لكثير من المشكلات.

ولكن: ما هي دوافع الكذب عند الزوجة؟! أو بمعنى آخر:

لماذا تلجأ الزوجة إلى الكذب؟!

1- التنشئة غير السوية للمرأة في بيت أبيها، فقد تكون قد تعودت الكذب عن طريق الأب أو الأم أو الأسرة كلها، وهذا يدعونا إلى الرجوع إلى القول بحسن الاختيار وعدم التسرع في ذلك.

2- تقليد ومشابهة سلوك الأم مع الأب، فقد تكون الأم غير كاذبة، ولكن مع زوجها فقط تتخذ هذا الأسلوب للحصول على بعض المكاسب المادية ـ وقد لا يرجع ذلك لبخل الزوج ولكن لشره الزوجة ـ وقد يرجع لبخله أيضاً أو عدم كفاية مطالبها.

obeikandl.com

3- كذب الزوج نفسه، كأن يعدها بأمور ثم يخلف وعده، أو يقترض من زوجته مبلغاً ثم لا يقم بتسديده ويستحله، أو لا يدفع لها ما دفعته من مال لشراء أشياء من المفترض أن يشتريها الزوج، على أن تكون قد أخبرته من قبل بنيتها في الشراء ووافق الزوج على ذلك.

4- الكذب خوفاً من رد فعل الزوج؛ لأن العصبية الزائدة والتهور في معالجة الأخطاء الصادرة عن الزوجة وعدم أخذ الأمر بهدوء أعصاب، وعلاجه بما يستحق دون ثورة أو انفعال، كل هذه الأمور تدفع الزوجة إلى الكذب على زوجها في أمور كثيرة خوفاً من سلوك الزوج.

لماذا ندفع زوجاتنا في بعض الأحيان للكذب؟

إن الزوج الذي يقلل من قيمة كل شيء تشتريه الزوجة ويبخس ثمنه، أو يوهمها بأنها قد خُدعت في شرائه، كثيراً ما يضطر هذا الزوج زوجته إلى الكذب عليه وإخفاء الحقيقة حتى لا تسمع سخريته أو تتجنب تهكماته، كذلك الزوج الذي يتعمد سؤال زوجته بعض الأسئلة المحرجة بالنسبة لها، فهو يدفعها دفعاً نحو الكذب عليه وإخفاء الحقيقة، والزوج الذكي هو الذي لا يضطر زوجته للكذب، وهو الذي يستطيع أن يتعرف على مدى صدق زوجته وعلى المواطن التي لا ينبغي الاقتراب منها، وهي تختلف من امرأة لأخرى حسب اهتمامات كل واحدة.

obeikandl.com

مع أن المرأة قد تكذب في مواطن كثيرة ولا تعتبر ما تفعله كذباً، ولكن درءاً للحسد وذراً للرماد في العيون، مع أن كل من حولها يدركون تماماً حقيقته ويعرفون أنه كذب، لا سيما فيما يخص الأولاد وأكلهم وشربهم.. إنها طبيعة في كل النساء!!

علاج الكذب بين الزوجين:

هذا الكذب يمكن أن يعالج في جو من الحب والتفاهم وتوافر الثقة بين الزوجين، والمصارحة بين الزوج وزوجته وعدم أخذ الموضوع بحساسية شديدة، بل عليه أن يتغاضى عن الهفوات، فالمرأة بطبعها ضعيفة، وقد تتخذ من الكذب في بعض الأحيان وسيلة دفاعية لدرء ما تخاف حدوثه من مشكلات في بيتها ومع زوجها، فعلى الزوج أن يفهّم زوجته برفق أن هذا الكذب لا يجوز، وأنه قد يخلق جواً من عدم الثقة بينهما، وأنه من الأفضل أن تصارحه مهما كانت الظروف، وهو قادر - إن شاء الله - على تخطي العقبات ولن يثور عليها، بل سيعالج ما يطرأ بحكمة وصبر، وأنه لابد أن تصارحه بما تحتاج إليه ولا تتحايل على الأمور حتى تأخذ ما تريد من أشياء قد تكون مرفوضة من قبل الزوج، فعليه أن يتفاهم معها، ويصلا إلى حل وسط لما يختلفان بشأنه، فالإقناع والحب هما أفضل وسائل العلاج، وكذلك القدوة الصالحة وضرب المثل الطيب في الصدق.

الخلاف الرابع ـ زوجي غير متعاون:

كثيراً ما نسمع هذه الشكوى من الزوجات، فهل فعلاً كل الأزواج في هذه الآونة غير متعاونين مع زوجاتهم؟! وإذا كانوا كذلك فما السبب؟!

obeikandl.com

قبل الحديث عن هذا الموضوع لابد أولاً أن نقرر حقيقة، وهي: أن الرجال لم يخلقوا للمكوث في البيوت وللأعمال المنزلية، وكثير من الرجال لا يرغبون في تلك الأعمال ولا يحبونها، بعكس المرأة التي تحب هذا الأمر غالباً.. وهو الأساس الذي تؤجر عليه إن هي قامت به على أتم وجه.

فيجب أن تعلم المرأة أن مساعدة زوجها إياها ليست فرضاً عليه وإنما فضلاً، إن فعلها فقد أثيب طالما أنه لم يكلفها من الأعباء ما هو فوق طاقتها، وإن لم يفعلها فهذا لا يعني أنه قصّر في حقها، ولكن إن فعل ذلك وساعدها فهذا أمر يوافق سنة النبي ﷺ.

فقد كان عليه الصلاة والسلام في مهنة أهله، كما قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وكان أيضاً يخيط ثوبه ويخصف نعله، ويحلب شاته ويخدم نفسه، فقد كان عليه الصلاة والسلام نعم الزوج وخير الناس لأهله، لكن من الصعب أن يصبح الرجال جميعاً مثله عليه الصلاة والسلام في هذا الأمر، ولا في غيره من الأمور، وإن كان ثمة ما يمنع الأزواج من مساعدة زوجاتهم، فإنما هي كثرة الأعباء الخارجية الموكلة للرجال، فكثير من الرجال يعمل ليل نهار حتى يكفي حاجات بيته في هذا العصر الذي لا يرحم الضعفاء، ولا يؤتي أحد حق الفقراء إلا من رحم ربي وقليل ما هم.. فلا نظن أن رجلاً بعد أن يعود من عمله ليستريح قليلاً ثم يذهب إلى عمل آخر، لا نظن أن مثل هذا الزوج يستطيع أن يساعد أهله في شؤون المنزل إلا قليلاً.

إذاً متى يجب على الزوج مساعدة زوجته؟!

يساعد الزوج زوجته عند تعبها أو ضعفها أو كثرة الأعمال عليها بحيث لا تستطيع أن تقوم وحدها بهذا الأمر، خاصة عند كثرة الأولاد وكثرة حاجات البيت، فعلى الزوج عندئذ أن يساعد زوجته، أو لا يطلب منها إنجاز ما فوق طاقتها ثم يلومها بعد ذلك إن قصّرت في خدمته، فالأصل عدم تكلفة المرأة ما لا تطيق، فإن كلفها ما لا تطيق فلابد أن يعاونها..

ولكن على الزوجة ألا تجعل من هذا الأمر ـ أي عدم معاونة الزوج إياها في أعمال المنزل ـ مشكلة وتختلف معه أو تنغص عليه حياته، وعليها أن تستعين بالله سبحانه وتعالى، فإنه خير معين ونعم المجيب، فهذه ابنة الحبيب محمد ﷺ فاطمة رضي الله عنها تذهب إلى أبيها بعد أن تعبت من جر الرحى والطحن والعجن حتى تعجرت يدها، تذهب لتطلب خادماً منه ﷺ، فيقول لها: «**لا والله لا أعطيك وأترك أهل الصفة تضوي بطونهم**» ثم يذهب إليها في بيت زوجها عليّ رضي الله عنه، فيأمرها بأن تسبح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمده ثلاثاً وثلاثين، وتكبره ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لهما من خادم.

وتقول فاطمة رضي الله عنها بعد ذلك: إنها فعلت ذلك فأُعينت، نعم إن معونة الله سبحانه وتعالى تأتي لمن استعان به، قال تعالى: ﴿**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾ (غافر: 60).

obeikandl.com

الخلاف الخامس ـ زوجتي لا تحترم أهلي:

قلّما تخلو هذه الشكوى من رواسب قديمة بين عائلة الزوجة وعائلة الزوج، أو بين الزوجة نفسها وعائلة الزوج، وينشأ هذا عادة من تحدي الزوج أو الزوجة للأهل، والزواج بمن لا يرغبون في الارتباط به، كأن يكون هناك عداء قديم بين أسرة الزوج وممن يريد أن يتقدم لخطبتها، فيرفض الأهل، فيصرّ الزوج ويتزوجها رغماً عن أهله، أو يحدث العكس، وتتزوج الفتاة بمن تختار بالرغم من نصيحة أبويها بعدم تزوج هذا الشخص لأنهم يرون أنه شخص غير مناسب لها.

وهذه الزيجات عادة ما تبوء بالفشل، وإن استمرت فإنها تستمر وهي على فوهة بركان تنتظر الانفجار في أي لحظة، إلا القليل النادر؛ وذلك لأن الشاب أو الفتاة ـ خلال هذه المدة ـ ينظر إلى الزواج نظرة رومانسية أو مثالية فيعيش في خيالات الحب والهوى، ويظن أنه سيتزوج هذه الفتاة فيعيش معها في عالم لا يحوي غيرهما، ولا يعلم أن الأهل لهم تأثير كبير عليهما بعد الزواج أيضاً، وأنهم سيضطرون للتعامل معهم، فليس أحد يقطع صلته بأهله أو بأهل زوجته.

ثم إن الزواج أساساً علاقة مصاهرة تقوم بين الناس لتقوية الروابط العائلية، وليُصهر الناس في بوتقة واحدة من الحب والتفاهم والرحمة، وما يلبث الزوجان بعد زواجهما إلا قليلاً فتسقط الأقنعة وتظهر المعادن، فالناس معادن كالذهب والفضة، ويجد كل من الزوجين من صاحبه ما يكره، فيشعر بالندم ويحدِّث نفسه بأن صاحبه لم يكن

هو الذي يجب أن يضحي من أجله ويخالف أهله لذلك، وتعظم المشاكل بين الزوجين، حتى تطفو على السطح، فيضطر الأهل للتدخل، فيجدون ما يكرهون من زوجة ابنهم.

وأقل ما تفعله الزوجة هو عدم احترامهم، وربما حدث أكثر من ذلك، وتتعالى الشكاوى من زوجة الابن التي لا تحترم حماها أو حماتها.. وهذا ما حدث كثيراً.. ومازال يحدث.. فهل من معتبر؟ !!

نصيحة للأهل:

ألاّ يقفوا حجر عثرة في طريق زواج ابنهما أو ابنتهما إن اختار أو اختارت من يعرف بالصلاح وليس عليه شبهة، ولا يحاولون إرغام الابن أو البنت على الزواج بمن يريدون من الأقارب أو غيرهم، فالأصل في الزواج هو الاختيار من قبل الزوج أو الزوجة والرضى بالشخص المتقدم، ولا يجوز الإجبار في مثل هذا الأمر.

فإن توفرت صفات الصلاح والإيمان فيمن يختار الابن أو البنت، فلا يقف الأهل في طريقه حتى لا تنبت بذور الكراهية فيمن وقع عليه الاختيار حين يعلم أن أهل زوجته لا يرحبون به زوجاً لابنتهم، وستظهر هذه المشكلات بعد الزواج لتوفر سوء النية مسبقاً، وإن رأى الأهل في الشخص الذي وقع عليه الاختيار عدم الأهلية فعليهم إبداء النصيحة لابنهم وإطلاعه على عيوب من اختارها حتى يكون على بصيرة من أمره، فإن لم ينتصح وأصر على رأيه، فلا يحرموه حقاً من حقوقه أو يعتزلوه، فإن فعلوا فإنهم يزيدون الطين بلة، بل عليهم أن يقفوا بجانبه إن احتاجهم، فيكونوا أول من يساعده ويقدم له يد العون عسى الله أن يصلح زوجته.

نصيحة للزوجة التي لا تحترم أهل الزوج فنقول:

أيتها الزوجة المؤمنة، اعلمي أن احترامك أهل زوجك وتقديرهم واجب شرعي، يقول عليه الصلاة والسلام: «**ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا**». (سنن أبي داود / ج 2- 702).

كما أنه يعود عليك بالخير وعلى بيتك، فيرضى عنك الزوج ويحبك، وكذلك يحبك أهل زوجك حتى وإن كانوا من قبل معترضين على زواجك منه، فإنك بحسن معاملتهم وتقديرهم ستخجلي كبرياءهم ولن يستطيعوا أن يفعلوا ما يغضبك، فالإنسان أسير الإحسان، قال تعالى: ﴿**هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ**﴾ (الرحمن: 60).

فقد تجدي - أيتها الزوجة - بعض السلوكيات التي لا تعجبك من حماتك فاعتبريها مثل والدتك، وارحمي فيها الكبر، واصبري على أخلاقها وصفاتها وغيرتها أحياناً منك، ونقدها لك أحياناً أخرى، ولا تجعلي ذلك سبباً للمشكلات، ولكن بصبرك وحسن خلقك وإحسانك إليها حتى وإن أساءت إليك، قدمي لها كوباً من الماء.. اسهري على راحتها حين مرضها.. ساعديها في أعمال المنزل والمطبخ.. نظفي لها حجرتها.. قدمي لها هدية.. قبلي يديها ورأسها كل صبح، بل في كل مرة تريدين الخروج مع زوجك، واسأليها إن كان لها ثمة حاجة تشترينها لها.. إلخ، ستكوني - إن شاء الله - من الفائزين برضى الزوج ورضى الله عز وجل وهو المرتجى، ألا تحبين أن يرضى الله عنك؟!

كوني حسنة الظن بها، ودعك من الأقوال التي توصف بها الحموات، فكثيرات منهن طيبات القلب على عكس ما يتردد على الألسن، واعلمي أن سوء الظن من أعظم أسباب المشكلات، فسوء الظن يجعلك تأوّلين الأحداث بطريقة خاطئة، وربما يجعلك تسمعين أشياء غير صحيحة، فالإنسان غالباً يسمع ما يفكر فيه، فقد تقول لك كلمة عادية ومع توفر سوء الظن عندك ربما تسمعنها خطأ ويحدث الخلاف، وقد قال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ**﴾ (الحجرات: 12).

وإذا كان زوجك لا يقوم بواجب بر الوالدين فلا تفرحي لذلك، بل يجب عليك أن تنصحيه ببر والديه والسعي نحو رضاهما، فإن رضى الوالدين من رضى الله عز وجل، ولا تكوني كمن تسعى لإفساد العلاقة بين الزوج ووالديه، أو بين الزوج وأمه، واحذري غضب الله سبحانه وتعالى، فإن عقوق الوالدين من أكبر الكبائر، وعقوبتها لا تؤخر للآخرة فحسب، بل تعجل في الدنيا أيضاً.

ونصيحة للزوج كذلك:

بالرغم من أن الزوج قد يصبح الضحية للمشكلات التي تقع بينه وبين أمه وزوجته وتشتد حيرته، ولا يستطيع حلها ويعيش في نكد مستمر، إلا أنه أحياناً يكون سبباً لتلك المشكلات، أو يكون سبباً في ترسيخها دون أن يشعر، وذلك حين يهين زوجته أو يوبخها أمام أمه أو أحد من أهله، فتشعر عندها الزوجة بالمذلة، أو حين يحدِّث أمه

بطريقة غير مناسبة، فيجر لذلك زوجته على تكرار ذلك، أو حين يترك المشكلات دون حل، ويميع الأمر، فتزداد تعقيداً وتتراكم فوق بعضها فتصبح ظلمات بعضها فوق بعض.

إن الزوج الناجح هو ذلك الزوج الذي يحسن معاملة أمه وفي الوقت ذاته يقدّر زوجته ويحترمها أمام أهله خاصة، وهو الذي يوجد حلولاً شافية مرضية لما يقع من المشكلات بعلاج أسبابها الأصلية بتوفير جو من الثقة والحب والطمأنينة في الأسرة بين الزوجة والأم، فلا يميل برأسه هكذا أو هكذا، وإنما يكون العدل أساس حكمه، حتى ولو على نفسه.

الخلاف السادس ـ زوجي سيئ الخلق.. يضربني ويسيء إلي:

كثيرة تلك الشكاوي من ضرب الأزواج زوجاتهم، وقديمة قدم الخلق، ويتراوح هذا الأسلوب من ضرب بسيط عفوي، إلى ضرب مبرّح مؤذ ومؤلم.

ولكن لماذا يلجأ الزوج إلى هذا الأسلوب؟!

1- سوء خلق الزوجة: يأتي أسلوب الضرب أحياناً كرد فعل لسوء خلق الزوجة، كعدم طاعتها لزوجها أو استشارتها له، أو عنادها ومخالفتها الزوج في كل كبيرة وصغيرة.

2- أن يكون الزوج من النوع العصبي، سهل الاستثارة، سريع الانفعال، ضعيف التحكم في أفعاله، فمع أي مخالفة لكلام أو أي قول لا يعجبه يلجأ إلى هذا الأسلوب.

obeikandl.com

مما سبق نرى أن الزوجة قد تكون سبباً مباشراً للجوء الزوج لهذا الأسلوب، ولكن بافتراض أن الزوجة من النوع المعاند أو المشاكس، فهل الضرب هو العلاج؟

إن الزوجة الناشز الخارجة عن طاعة زوجها تعامل بالحسنى، أولاً بالموعظة والنصيحة، فإن لم تؤتِ ثمارها فيهجرها الزوج في الفراش، فإن لم ينفع هذا ولا ذاك، فالضرب غير المبرّح الذي لا يترك أثراً.

لكن لا يتسرع الزوج عند أي فعل لا يعجبه من زوجته فيضربها، فهذا لا يصح، بل وضرره أكثر من نفعه، وإذا اتبع الزوج تلك الخطوات التي ذكرناها وعامل زوجته برفق، فإنه لن يضطر لضرب زوجته أبداً، إن كانت تتق الله فيه، وقد نهى النبي ﷺ عن شتم الزوجة أو ضربها ضرباً مبرحاً، كما نهى أيضاً عن ضرب الوجه، قال عليه الصلاة والسلام: «**لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد، ثم يجامعها في آخر اليوم**». (صحيح البخاري / حديث رقم 4908).

وعنه ﷺ أنه قال: «**فاضربوهن ضرباً غير مبرّح**». قطعة من حديث عند مسلم في صحيحه.

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: (ج ٩/٢١٤) وإن كان ولابد فيكن التأديب بالضرب اليسير، بحيث لا يحصل منه النفور التام، فلا يفرط في الضرب ولا يفرط في التأديب.

من خلال استقرائنا لجميع المشكلات التي استخدم فيها الأزواج أسلوب ضرب زوجاتهم لتقويم سلوكهن، كانت النتائج دائماً تأتي عكس ما يرغبون، لأن الأزواج دائماً كانوا يسيئون استخدام هذا

الأمر، فيضربون زوجاتهم إما لأسباب تافهة، وإما لأسباب مهمة ضرباً مبرحاً، وهذا الفعل جعل زوجاتهم ينفرن منهم، وتطورت المشاكل أكثر فأكثر.. فليحاول الأزواج أن يحلوا جيمع مشاكلهم بالحسنى والحب والتفاهم والود، وليكن مثلَهم في ذلك رسول الله ﷺ، حيث تحكي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فتقول: «**ما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً قط، إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا ضرب خادماً ولا امرأة**» (مسند الإمام أحمد/ج 6 -229).

فليصبر الزوج إن رأى من زوجته شيئاً يكرهه، ولتحاول الزوجة جاهدة أن تطيع زوجها ولا تستثير أعصابه، وتصبر أيضاً على خلقه وطبعه ولا تجعل المشاكل تتطور، ولتكن هي من يبدأ بالتهدءة وإخماد نيران الغضب..

الخلاف السابع: زوجتي متمارضة.. كثيرة الشكوى:

الزوجة المتمارضة هي في الغالب عصبية، ومدللة أحياناً، وهي غالباً الأخت الكبرى في أسرتها، تحملت الكثير، وقاست في الحياة، فلازمها الشعور بالتعب، حتى وهي مستريحة، وكثير من النساء يشتكين التعب والمرض، وبشهادة الكثير من الأطباء فإن أغلب النساء اللاتي يعرضن عليهم لا يتصفن بأي مرض صحي، ولكن صحتهن النفسية على غير ما يرام.

وإذا نظرنا إلى المرأة نظرة منصفة، سنجدها في كثير من أطوار حياتها يصيبها التعب والإرهاق، وهي بنت يصيبها تعب الدورة وآلامها، وهي متزوجة وحامل يصيبها تعب الحمل وآلآم الوضع عند الولادة.. وبعد الولادة تعب السهر والإرضاع وخدمة الأطفال.. إلخ.

وهذا يختلف من امرأة لأخرى، فهناك الشديدة القوية الصابرة، وهناك الضعيفة القليلة العزيمة الخائرة، والزوج الذكي هو من يخفف عن زوجته ولا يتأفف من كلامها وطريقتها، ويحاول أن يخرجها من آلامها هذه بالفكاهة أو الانشغال في موضوع آخر محبب إلى نفسها.

وهذا الحبيب ﷺ رجع ذات يوم من جنازة من البقيع، فوجد عائشة رضي الله عنها تشكو صداعاً في رأسها وتقول: وارأساه! فقال عليه الصلاة والسلام: وقد بدأ يحس ألم المرض، «**بل أنا والله يا عائشة وارأساه**»! فلما كررت الشكوى داعبها بقوله: «**ما ضرك لو مت قبلي فقمت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك؟!**» فصاحت عائشة وقد هاجت غيرتها: ليكن حظ غيري! والله لكأني بك لو فعلت ذلك، لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك ! فتبسم رسول الله ﷺ.. المسند (228/6).

فبالرغم من أن النبي ﷺ كان يشكو الألم والمرض، إلا أنه عليه الصلاة والسلام يداعب عائشة بقوله ذاك حتى يخفف عنها، ولم يزجرها أو يعنفها.

وعلى الزوج أيضاً أن يعين زوجته في أعمال البيت حين يشعر منها بالتعب والإرهاق وليحتسب عند الله الأجر في ذلك.

وارجع إلى الخلاف الرابع حول موضوع معاونة الزوج زوجته في أعمال المنزل وتفصيل ذلك..

أيضاً فإن الزوجة يجب ألا تكثر الشكوى حتى لا تضايق الزوج، بل عليها أن تصبر وتحتمل، ولتعوّد نفسها على عدم الشكوى عند كل صغيرة فإنها ستنتصر بذلك على نفسها وعلى أمراضها وأوجاعها، ثم عليها أن تسارع بالكشف الطبي، لأنه ربما كان ما تشتكي منه مرضاً يستحق الكشف والعلاج، وحتى لا يكن التأخر في الكشف والعلاج عاملاً من عوامل التأخر في الشفاء أو صعوبته لا سمح الله..

وعلى الزوجة أن تستعين بخبرة من سبقنها في الولادة وتربية الأبناء فستجد عندهن الكثير من النصائح المفيدة التي تجعلها توازن بين مطالب الأبناء وواجباتها في المنزل، وتعينها على تربيتهم والاهتمام بهم، حتى تبدأ من حيث انتهى الآخرون وتستفيد من خبراتهم، وتقلل قدر المستطاع من المجهود الذي تبذله ربما بدون عائد مجزئ نتيجة عدم الخبرة.

الخلاف الثامن: زوجي بخيل..

في إحدى المشكلات الزوجية، ادعت إحدى الزوجات أن زوجها بخيل، ولا يقوم بواجبه نحو مصاريف المنزل حق القيام، ولا يعطيها ما يكفيها من المال الذي تحتاجه..

وبسؤال الزوج ومناقشته، تبين أن الزوجة من أسرة ذات مستوى اقتصادي عالٍ نسبياً عن أسرة الزوج، وأنها كانت قد تعودت في حياتها قبل الزواج على طريقة معينة في العيش والمصاريف، ودخلُ زوجها لا يكفي لسد احتياجاتها، وهذا ما دعاها لوصفه بالبخل والتقتير.

هنا قد نلقي باللوم أولاً على الزوج الذي لم يراعِ عنصر الكفاءة في اختيار الزوجة، فظن أنها تستطيع أن تتعود على ظروفه وعلى طريقة عيشه الجديدة بسهولة.. ولكن هيهات.. فكيف بمن عاشت سنين طويلة بطريقة معينة، أن يغيرها الزوج بين يوم وليلة أو بين سنة وأخرى إلا من وفقها الله للخير..

والخلاصة التي يتوصل إليها كل عاقل أن هذا الزوج ليس بخيلاً، ولكن زوجته لا تتحمل ظروفه؛ لذلك تنعته بالبخل لقصر ذات اليد، فتمّ نصح الزوجة بالصبر والتعوُّد على طريقة العيش، وعلى تغير ظروف حياتها، فإن الزواج في بدايته صعب، والتعوُّد على طريقة العيش الجديدة يحتاج إلى صبر، ولن تستمر الحال هكذا، وإن الله لجاعل لما تعانيه فرجاً إن شاء الله، وإن مع العسر يسراً.

فعليك أيتها الزوجة المؤمنة بالقناعة، فإنها كنز لا يفنى، واعلمي أن الغنى غنى النفس، ولا تتطلعي إلى غيرك في أمور الدنيا، فإنها سرعان ما تزول، وتأكدي أنك تستطيعين أن تتأقلمي مع هذه الحياة الجديدة، وعليك بحسن التدبير والشكر لله تعالى: ﴿**لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ**﴾ (إبراهيم: 7) فشكرُ الله تعالى يزيد من نعم الله عليك إن شاء الله.

وبالقناعة تبلغين الجنة إن شاء الله، ويكون نصيبك الفلاح والنجاة، قال رسول الله ﷺ «**قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنّعه الله بما آتاه**» صحيح الجامع برقم (4368).

أما إذا كان الزوج قد رزقه الله رزقاً واسعاً فلا يبخل على أهله، فقد قال الله تعالى: ﴿**لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ**﴾ (الطلاق: 7)، وقد حث النبي ﷺ الأزواج على الإنفاق على زوجاتهم مما آتاهم الله فقال: «**دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك**» (صحيح مسلم/ج 2-292) فالزوج الذي يبخل على أهله مما آتاه الله ولا ينفق عليهم نفقة بالمعروف، فإنه يضيع حقهم، وقد قال عليه الصلاة والسلام محذراً من مغبة هذا الأمر:

«**كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت**» صحيح الجامع برقم (4481).

الخلاف التاسع: زوجتي مهملة..

قال الزوج وهو يعتصر ألماً: أعود إلى البيت فأجده منقلباً رأساً على عقب كأنه مزبلة، وقد نثر الأولاد أثاث البيت في كل ناحية من نواحيه.. زوجتي تتركهم لا تفعل لهم شيئاً، ملابسهم قد تلونت بألوان الأطعمة التي يأكلونها، أواني المطبخ تمكث فترات طويلة دون تنظيف، طعام الغداء لم ينضج بعد.

أشعر أنني في دوامة لا أعرف بدايتها من نهايتها..

قالت الزوجة: وأنا امرأة عاملة أسهم في البيت كما يسهم الزوج، ماذا أفعل للأولاد، أتركهم بمفردهم في البيت، فيفعلون ما يفعلون، لا أستطيع أن أحاسبهم، إنهم أطفال يلعبون.. أرجع من عملي مجهدة ووراني أشياء كثيرة.. أكل الأولاد.. تنظيف الشقة.. إعداد الطعام.. إلخ. أنا مظلومة !!

وهذه إحدى مشكلات المرأة العاملة.. حقاً إنها مهمة صعبة، لكن مع حسن التنظيم لن تصبح هناك مشكلة إن شاء الله..

مشكلة الأولاد هنا أنهم جميعاً في سن متقاربة، وهم جميعاً قبل سن الالتحاق بالمدرسة، ولا يوجد أحد من الأقارب ليقوم برعايتهم، فكان الحل أن يستيقظ الأولاد مبكراً مع الأب والأم فيذهبون إلى الحضانة ـ بالرغم ما لدور الحضانة من مثالب وأخطار، إلا أنها كانت الحل الأمثل في هذه المشكلة، ونلاحظ أيضاً أنني لم أذكر أن تكون الخادمة هي الحل؛ لأن أخطار الخادمات أكثر وأعظم من أن تذكر ـ الآمنة والتي يقوم عليها من هم ثقاة وأمناء في تربية الأبناء، فهناك يستطيع الأولاد أن يفرغوا طاقاتهم المكبوتة في البيوت الصغيرة، ويجدوا من الأطفال من هم في مثل سنهم، فيندمجون معهم في اللعب، وهذا اللعب والاندماج له أثر طيب على الأطفال، حتى إذا عاد الأولاد إلى البيت لم يكن أمامهم إلا الخلود للراحة والنوم بعد فترة اللعب والتعب، وذلك بعدما يتناولون وجبة الغداء، عندها تصبح الزوجة في حالة غير مجهدة نسبياً فتستطيع أن تقوم بتنظيف الأواني بعد الطعام مباشرة مما يساعد في جعل المطبخ بصورة طيبة ونظيفة.. كما تستطيع أن تقوم بتنظيف البيت وترتيبه إن أحسنت تنظيم وقتها..

وهذه النصائح قد تساعد المرأة في التغلب على مشكلة عبث الأولاد:

1- اجعلي للأولاد مكاناً مخصصاً للعبهم، مع عدم تحريم بقية الأماكن عليهم، ولكن أعلميهم أن هناك مكاناً أساسياً وضعت فيه الألعاب الخاصة بهم.

2-الأشياء المهمة أو القابلة للكسر أو الثمينة أو الخطيرة كالأدوية والحادة كالسكاكين مثلاً، يتم وضعها في أماكن مرتفعة أو أماكن مغلقة بإحكام بعيدة عن الأولاد.

3- أحضري للأولاد ألعاباً تناسب سنهم، فالأولاد دون الثانية يميلون للألعاب المطاطية، والتي تحدث أصواتاً.. أما الأولاد في سن الثانية وحتى الخامسة، فيميلون لألعاب الفك والتركيب، واللعب بالمكعبات والسيارات.. إلخ.

4- لنعطِ الأولاد المثل والقدوة من أنفسنا في اهتمامنا بتعليق الملابس في الأماكن المخصصة لها، وتنظيم وتنظيف البيت دوماً.

5- أن نجعل للأولاد مكاناً مخصصاً قريباً منهم يحتفظون فيه بما يخصهم من الألعاب، ونساعدهم في جمع ما تبعثر منها، ونعوِّدهم النظام دون تعنيف أو عقاب.

6- نعوِّدهم أن يقوم كل واحد منهم بترتيب سريره وملابس نومه، وأن نجعل مكافأة لمن يتلزم بذلك.

الخلاف العاشر: حياتي الزوجية أصبحت مملة !!

شكوى تتكرر من الأزواج أحياناً.. ومن الزوجات في كثير من الأحيان.. ويصاحبها شكوى من صمت الزوج باعتبار أن السكوت من ذهب، فيزيد الحياة مللاً فوق ملل.

لنعلم أن الزواج مثل الكائن الحي يحتاج إلى الرعاية والارتواء، حتى يظل متمتعاً بالحياة المشرقة المتجددة..

obeikandl.com

فأنا أدعو الزوجين إلى تجديد الحياة، فأقول لكل منهما جدد حياتك واطرد الملل وادفعه دفعاً، فالملل شيء نفسي، يأتي غالباً من داخل الإنسان لانتصار الظروف السيئة على الشمعة المضيئة بداخله ومحاولة إطفائها، كما قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ**﴾ (الرعد: 11). فكذلك حاول تغيير ما بنفسك وانظر إلى الحياة نظرة جديدة.. وتأمل معي في هذه المقترحات:

1- اجعل لك هدفاً في الحياة تسعى إليه، فالزواج ليس غاية في حد ذاته، بل هو وسيلة لغاية أعظم، ألا وهي حماية المجتمع من خطر الانحراف، وحفظ النوع الإنساني، ثم تربية النشئ على الخلق القويم الراسخ.

2- لتكن تربية الأولاد والاهتمام بهم وتعليمهم العلم النافع من القرآن والسنة وسير الصالحين والأناشيد الطيبة، ومتابعة تفوقهم الدارسي، ومنحهم الحب والحنان والعطف، وزرع القيم الصالحة من صدق وأمانة وكرم وشجاعة وإيثار وغيرها من خصال الخير في نفوسهم.. ليكن كل ذلك هدفاً يسعى إليه الزوجان.. فهل بعد هذه الأهداف يكون هناك ملل في الحياة؟!

3- مشاركة المرأة في المجتمع بقدر استطاعتها، قد تشعر المرأة بالملل والسأم في الحياة الزوجية؛ لعزلتها عن الناس والمجتمع، فلتشارك المرأة جيرانها في أفراحهم وأتراحهم، ولتعلم أن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا

يصبر على أذاهم، أو كما قال عليه الصلاة والسلام. انظر صحيح الجامع برقم (6651)، فلتشارك المجتمع بقدر استطاعتها في أعمال البر والخير، وحضور دروس العلم في المساجد مع زوجها، ومتابعة أحوال المسلمين في العالم والدعاء لهم بظهر الغيب، ودعوة الجيران والأهل والأصدقاء إلى الخير والهدى، وليكن هم الدعوة أمام عينيها، بشرط ألا يصرفها عن شؤون بيتها وزوجها وتربية الأولاد.. فهل بعد هذه الأهداف يكون هناك ملل في الحياة؟!

4- لابد من التجديد في أسلوب الحياة اليومي، وفي طريقة العيش وفي أنواع الطعام والشراب وغيرها، كتغيير أماكن الأثاث المنزلي، وإعادة ترتيب البيت بطريقة أخرى، وشراء بعض القطع الجديدة وهكذا..

5- القيام برحلات ترويحية بصفة دورية، للراحة والاستجمام والتجديد، فمن لا يحسن فن الراحة لا يحسن فن العمل، كذلك الزيارات العائلية وصلة الأرحام، كل ذلك يذهب الملل.

6- ليكن للزوجة ورد يومي ولو قليلاً من القراءة والحفظ لكتاب الله تعالى، حتى تعلمها للأولاد الصغار، وقراءة بعض القصص النافعة لتحكيها لأطفالها، وأيضاً الاطلاع على بعض الكتب الفقهية لتتعرف على أمور دينها من صلاة وصيام وغيرها من العبادات..

obeikandi.com

7- إذا فضّل زوجك الصمت، فلا تجبريه على التحدث أو تنغصي عليه بالشكوى من الأولاد ومن الملل الذي أصابك، فربما كان مشغولاً بأمر يفكر فيه فتبلبلي أفكاره، ولكن اقترحي عليه ما تحبين من الوسائل التي تعتقدين أنها من الممكن أن تطرد الملل من حياتكما، وذلك بعد أن تتأكدي من خلوه من العمل في ذلك الوقت، أو يكون عمله مما يحتمل التأجيل، وتحدثي معه بأسلوب هادئ من غير مقدمات طويلة أو لف أو دوران، فذلك أدعى لموافقته.

8- على الزوج أن لا ينسى زوجته من كلمات الحب والثناء، ولا يقول إن ذلك للأزواج الصغار أو الذين تزوجوا للتو ونحن كبرنا، فالمرأة تحتاج دائماً لهذه الكلمات ولو بلغت من العمر ما بلغت..

الخلاف الحادي عشر: زوجي يريد أن يأخذ مرتبي كله!!

بعد عِشْرَة عمر، افترق الزوجان، وتسبب ذلك في تشريد أولاد في عمر الزهور، وكان سبب الخلاف هو راتب الزوجة الذي كانت تتقاضاه عن عملها وتقوم بادخاره..

ومهما كانت الظروف ومهما كان الخلاف، فإنه كان ينبغي أن لا تنتهي هذه المشكلة بهذه النهاية المأساوية!!

إن الزوج ليس له أي حق في مال زوجته الذي تكسبه من عملها، وإن كان له حق فإنه لا ينبغي أن يأخذ مالها كله ويستولي عليه بأي حال من الأحوال، فالشريعة الغراء لم تكلف المرأة مطلقاً الإنفاق على الأسرة، بل ولا حتى على نفسها، وإنما ينفق عليها من يعولها، ولكن مع

ضغط ظروف الحياة الصعبة والتجاء كثير من النساء للعمل الشريف العفيف، لمساعدة الزوج في الإنفاق على الأسرة.. وعندئذٍ لا يجب على الزوج أيضاً أن يغالي في الأمر ويأخذ مال زوجته دون حق ولا يقدّر تعبها..

وقد تسهم الزوجة في ميزانية الأسرة، ولكن بدافع الحب والعطاء، ولكنه ليس التزاماً تفرضه عليها الشريعة كما فرضته على الرجل، وهو منها تطوع ولكنه على الزوج واجب، وليس للزوج في شريعة الإسلام أن يجبر زوجته على شيء من ذلك، حتى وإن كانت غنية وهو فقير، وهذه من واجبات الإسلام التي لم تستقر بعد في كثير من البيوت المسلمة، إما للجهل بها أو التمرد عليها واستمراء الظلم ونسيان العدل، ولازال من الرجال من يتصرف على أنه يملك زوجته ويملك ما تملك، ومن مفاخر الشريعة الإسلامية أنها كفلت للمرأة حريتها في مالها، ومازالت في بعض ولايات أمريكا حتى اليوم تسود تشريعات بأن المرأة إذا أرادت أن تتعامل مالياً فيما تملك، طالبها البنك أو الجهة الرسمية بضرورة الحصول على توقيع الزوج، ويصاب الواحد منا بالغصة من اتساع رقعة الجهل بتلك التعاليم الإسلامية التي كفلها للمرأة، فلم نزل نسمع بين الفينة والأخرى صيحات تحرير المرأة.. وحقوق المرأة.. سبحان الله !! تحريرها من ماذا؟

وما هو الشيء الذي حرمها الإسلام إياه لتعطاه بهذه الصيحات؟

إذاً، نحن أمام مشكلة ليس لها حل إلا التسامح، واحترام حقوق الغير، ونبذ الطمع من النفوس؛ لأن الإسلام كما أسلفت أعطى المرأة حريتها الكاملة فيما تملك من مالها، وليس للزوج أي حق في التصرف

في هذا المال دون إذن الزوجة، فالحل بالإضافة إلى ما سبق من التسامح والاحترام ونبذ الطمع، هو الاتفاق بين الزوجين مسبقاً على طريقة التصرف في مال الزوجة الذي تكسبه من هذا العمل الذي تعمله، وهذا طبعاً يكون بطيب نفس الزوجة وبسماحتها، والذي أراه أن يستعفف الزوج عن مال زوجته إن كان الله قد رزقه رزقاً كافياً للإنفاق، وليس بحاجة لمال زوجته، وليترك لها حرية التصرف في مالها، فلتشتري هي للبيت والأولاد ما شاءت.

وإن كان عملها يضايقه، أو لا يحدث توازن بين عمل الزوجة ومسؤولياتها داخل البيت، فالأولى طبعاً هي واجبات الزوج والأولاد والبيت، والعمل هذا وإن كان يمثل ضرورة للإنفاق، فهو يأتي في المرتبة الثانية بعد الحفاظ على حقوق الزوج وتربية الأولاد، وفي هذه الحالة يحاول الزوجان أن يتبسطا في أمور المعيشة ويتركا الكماليات، وأما إن كان عمل المرأة لا يتعارض مع ذلك كله، وكان بإذن الزوج، فلا بأس؛ بشرط أن يكون عملاً يخدم قطاع المرأة، ويناسبها أكثر من غيره، فليس هناك مكان للاختلاط والتبرج والسفور في شريعتنا الغراء.

وعليها عندئذٍ أن تشارك بنصيب ما في تكاليف المعيشة ولا تجعل ذلك سبباً في المشكلات، فيجب أن يسود الحياة الزوجية جوّ من السماحة والحب، وليس الحساب على الدرهم والدينار.

وهكذا فالكلام للرجال على حد سواء، حفاظاً على كيان الأسرة وتربية الأبناء.

الخلاف الثاني عشر: زوجتي تحب النكد!!

بداية أود أن أعتذر للإخوة الكرام من كوني جعلت موضوع نكد الحياة الزوجية آخر موضوع في هذه الخلافات، وليس القصد من ذلك أن الحياة كلها نكد في نكد..

لكن قدر الله أن يكون هو آخر المواضيع التي أردت طرحها في هذا الموضوع.

جاء الزوج يشكو صارخاً: أنا خلاص مللت هذه الحياة، زوجتي كثيرة النكد والتعب والبكاء، تكاد لا تمر حادثة بسيطة دون أن تحول البيت إلى مأتم، لست أدري كيف تستطيع أن تجلس كل هذه الأوقات الطويلة وهي حزينة؟!! وعلى أشياء تافهة، إنها تعاركني على أي شيء بسيط، لا تكاد تمر علينا أوقات سعيدة حتى تقلبها إلى أحزان !!

الزوجة: ماذا أفعل؟! حياتي كلها للبيت والأولاد.. ومع هذا لا يرضيه.. هل أترك الأولاد جياعاً أم أترك البيت من غير تنظيف؟!! إن مصدر تعبي وحزني كله الأولاد، ابني الكبير شقي جداً، وكل دقيقة يعمل مصيبة أو حادثة.. وأخته الصغيرة لا تأكل مثل بقية الأولاد، وصحتها على غير ما يرام.. كيف أضحك وأفرح وهذه هي الحال؟!!

وهذه حلول مقترحة لهذه المشكلة..

قبل أن أتحدث عن حل هذه المشكلة، ينبغي هنا أن أنبه الزوجين إلى أن هناك فترة معينة في الزواج قد تزداد فيها المشكلات، وهي

فترة صغر الأولاد وخصوصاً ما دون الخمس سنوات، فإنهم يحتاجون إلى كثير من الرعاية والعناية، وتكثر مشاكلهم، وفي هذا السن يحتاجون إلى الصبر، وتحتاج الأم أيضاً إلى الصبر عليهم وأن لا يؤثر ذلك على علاقتها بزوجها، فلا تنفعل عليه أو تكون دائمة الشكوى كثيرة النكد، سريعة الغضب..

والمشكلة التي نحن بصددها لا تخلو من عوامل أخرى نفسية لدى الزوجة، وفوق ما ذكرت من أسباب المشكلة، فهناك نساء لا يستطعن العيش إلا في جو مشحون بالمشاكل، وهن شديدات الحساسية لكل كلمة تقال، يحملن الأقوال والتصرفات على غير محملها، وهذا ما يكون سبباً للمتاعب والمشكلات.

فنقول لهذه الزوجة: لا تعيشي نفسك في أحزان.. نحن نصنع بأنفسنا أحياناً الحزن.. لا تبحثي عن الأحزان أو تجري وراء أوجه القصور في الحياة، فهي كثيرة، ولا يخلو زوجك من عيب ـ وكذلك كل الرجال ـ، ولا تخلو حياتك الزوجية من تقصير ـ وكذلك حياة غيرك من الزوجات ـ، تذكري أن تبسمك في وجه زوجك صدقة، تذكري قول الحبيب ﷺ: «**أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء. وأربع من الشقاء: الجار السوء، والمرأة السوء، والمركب السوء، والمسكن الضيق**» (صحيح ابن حبان/ ج9-340). فكوني تلك المرأة الصالحة لتكون حياتك سعيدة.. وكوني من إذا رآها زوجها أعجبته، ولا تتجهمي في وجهه، ولا أقول

لك تصنعي الابتسامة، فالابتسامة من القلب تصل للقلب.. حاولي جاهدة مع نفسك أن تتخلصي من تلك الطباع التي لا ترضي الزوج، واعلمي أن الطبع بالتطبع، فيمكن التطبع بطيب الخصال بالتدرج والاستعانة بالله تعالى..

وعلى الزوج أن يصبر على زوجته وليكن عوناً لها بصبره ونصيحته بالحسنى من غير إلحاح أو نقد لاذع، وليدعُ لها بالصلاح، فإن الله سيصلح شأنها بإذنه تعإلى.. فمسارعة الزوج في الخيرات وطاعة الله سبباً لإصلاح الحال والزوجة، قال الله تعالى عن عبده زكريا عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام: ﴿**وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ**﴾ (الأنبياء: 90) قال عطاء: كان في لسانها طول فأصلحها الله. انظر تفسير ابن كثير (5 / 364) سورة الأنبياء الآية (90).

وينبغي على الزوجة ألا تجعل من مشكلات البيت والأولاد منغصات للحياة، فليس أولادها فقط يمثلون هذا النوع المذكور من الشقاوة أو التعب، ولكن جميع الأولاد في هذا السن هكذا، ويحتاجون للصبر وطول البال !! وتمثلي دائماً بالمثل القائل: «كن جميلاً تر الوجود جميلاً»..

وختاماً أخي الزوج.. وأختي الزوجة.. أتمنى أن أكون قد وفقت في طرح هذا الموضوع.. فأنا أرى أن علاج المشكلات الزوجية بعيداً عن الرجوع إلى الدين يكون من الصعوبة بمكان، فالتزام حدود الشرع

والتمسك بأوامر الله سبحانه وتعالى.. يجنب الزوجين خطر الظلم والحيف، ويبعث في كل منهما احترام الآخر وتقديره والخوف من هضم بعض حقوقه..

وبعد أن اجتهدنا في طرح هذه الخلافات وحلولها الإسلامية.. نمد أبصارنا إلى الأفق البعيد فنرى سحابة الخير آتية تبشرنا بيوم جديد، وزمن جديد، تكون فيه بيوتنا منارات للهدى، تنعم بالأمن والاستقرار، فنربي الأبناء على أحسن الأخلاق..

وليس في وسعي الآن وفي نهاية هذا الموضوع إلا أن أقول: الحمد لله في الأولى والآخرة.. وأسأله سبحانه أن يتقبل أعمالنا ويجعل فيها النفع الجزيل.. ويعفو عن الزلات..

اللهم آمين..

«الخلافات الزوجية حلول علمية بتصرف واختصار»

obeikandl.com

obeikandl.com

(99) صفة يحبها الرجل في زوجته

هذه صفات يريدها الرجل بل ويرغب فيها ويطمح أن تكون في زوجته تعمل بها وتتصف بها:

1- طاعة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن، وطاعة رسوله ﷺ، وأن تكون صالحة.

2- أن تحفظه في نفسها وماله في حالة غيابه.

3- أن تسره إذا نظر إليها، وذلك بجمالها الجسماني والروحي والعقلي، فكلما كانت المرأة أنيقة جميلة في مظهرها ازدادت جاذبيتها لزوجها وزاد تعلقه بها.

4- أن لا تخرج من البيت إلا بإذنه.

5- الرجل يحب زوجته مبتسمة دائماً.

6- أن تكون المرأة شاكرة لزوجها، فهي تشكر الله على نعمة الزواج الذي أعانها على إحصان نفسها ورزقت بسببه الولد، وصارت أماً.

7- أن تختار الوقت المناسب والطريقة المناسبة عند طلبها أمراً تريده وتخشى أن يرفضه الزوج بأسلوب حسن وأن تختار الكلمات المناسبة التي لها وقع في النفس.

obeikandl.com

8- أن تكون ذات خلق حسن.

9- أن لا تخرج من المنـزل متبرجة.

10- أن لا ترفع صوتها على زوجها إذا جادلته.

11- أن تكون صـابرة على فـقـر زوجـهـا إن كـان فـقـيـراً، شـاكـرة لغنى زوجها إن كان غنياً.

12- أن تحث الزوج على صلة والديه وأصدقائه وأرحامه.

13- أن تحب الخير وتسعى جاهدة إلى نشره.

14- أن تتحلى بالصدق وأن تبتعد عن الكذب.

15- أن تربي أبناءها على محبة الله ورسوله ﷺ، وأن تربيهم كذلك على احتـرام والدهم وطاعـته وأن لا تسـاعـدهم على أمـر يكرهه الزوج أو على الاستمرار في الأخطاء.

16- أن تبتعد عن الغضب والانفعال.

17- أن لا تسخر من الآخرين وأن لا تستهزئ بهم.

18- أن تكون متواضعة بعيدة عن الكبر والفخر والخيلاء.

19- أن تغض بصرها إذا خرجت من المنـزل.

20- أن تكون زاهدة في الدنيا مقبلة على الآخرة ترجو لقاء الله.

21- أن تكون متوكلة على الله في السر والعلن، غير ساخطة ولا يائسة.

obeikandi.com

22- أن تحافظ على ما فرضه الله عليها من العبادات.

23- أن تعترف بأن زوجها هو سيدها، قال الله تعالى: ﴿**وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ**﴾ (يوسف: ٢٥).

24- أن تعلم بأن حق الزوج عليها عظيم، أعظم من حقها على زوجها.

25- أن لا تتردد في الاعتراف بالخطاء، بل تسرع بالاعتراف وتوضح الأسباب التي دعت إلى ذلك.

26- أن تكون ذاكرة لله، يلهج لسانها دائماً بذكر الله.

27- أن لا تمانع أن يجامعها زوجها بالطريقة التي يرغبها والكيفية التي يريدها.

28- أن تكون مطالبها في حدود طاقة زوجها فلا تثقل عليه وأن ترضى بالقليل.

29- أن لا تكون مغرورة بشبابها وجمالها وعلمها وعملها فكل ذلك زائل.

30- أن تكون من المتطهرات نظيفة في بدنها وملابسها ومظهرها وأناقتها.

31- أن تطيعه إذا أمرها بأمر ليس فيه معصية لله ولا لرسوله ﷺ.

32- إذا أعطته شيئاً لا تمنه عليه.

33- أن لا تصوم صوم التطوع إلا بإذنه.

obeikandi.com

34- أن لا تسمح لأحد بالدخول إلى منزله في حالة غيابه إلا بإذنه إذا كان من غير محارمها، لأن ذلك موطن شبه.

35- أن لا تصف غيرها لزوجها، لأن ذلك خطر عظيم على كيان الأسرة.

36- أن تتصف بالحياء.

37- أن لا تمانع إذا دعاها لفراشه.

38- أن لا تسأل زوجها الطلاق، فإن ذلك محرم عليها.

39- أن تقدم مطالب زوجها وأوامره على غيره حتى على والديها.

40- أن لا تضع ثيابها في غير بيت زوجها.

41- أن تبتعد عن التشبه بالرجال.

42- أن تذكر زوجها بدعاء الجماع إذا نسي.

43- أن لا تنشر أسرار الزوجية في الاستمتاع الجنسي، ولا تصف ذلك لبنات جنسها.

44- أن لا تؤذي زوجها.

45- يرغب الرجل في زوجته أن تلاعبه، قال رسول الله ﷺ لجابر رضي الله عنه «**هلا جارية تلاعبها وتلاعبك**». (صحيح البخاري / حديث رقم 2185).

obeikandl.com

46- إذا فرغا من الجماع يغتسلا معاً، لأن ذلك يزيد من أواصر الحب بينهما، قالت عائشة رضي الله عنها «كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، تختلف أيدينا فيه، من الجنابة». (صحيح البخاري / حديث رقم 258).

47- أن لا تنفق من ماله إلا بإذنه.

48- إذا كرهت خلقاً في زوجها فعليها بالصبر، فقد تجد فيه خلقاً آخر أحسن وأجمل، قد لا تجده عند غيره إذا طلقها.

49- أن تحفظ عورتها إلا من زوجها.

50- أن تعرف ما يريد ويشتهيه زوجها من الطعام، وما هي أكلته المفضلة.

51- أن تكون ذات دين قائمة بأمر الله حافظة لحقوق زوجها وفراشه وأولاده وماله، معينة له على طاعة الله، إن نسي ذكرته وإن تثاقل نشطته وإن غضب أرضته.

52- أن تشعر الرجل بأنه مهم لديها وأنها في حاجة إليه، وأن مكانته عندها توازي الماء والطعام، فمتى شعر الرجل بأن زوجته محتاجة إليه زاد قرباً منها، ومتى شعر بأنها تتجاهله وأنها في غنى عنه، سواء الغنى المالي أو الفكري، فإن نفسه تملها.

53- أن تبتعد عن تذكير الزوج بأخطائه وهفواته، بل تسعى دائماً إلى استرجاع الذكريات الجميلة التي مرت بهما والتي لها وقع حسن في نفسيهما.

obeikandl.com

54- أن تظهر حبها ومدى احترامها وتقديرها لأهل زوجها، وتشعره بذلك، وتدعو لهم أمامه وفي غيابه، وتشعر زوجها كم هي سعيدة بمعرفتها لأهله؛ لأن جفاءها لأهله يولد بينها وبين زوجها العديد من المشاكل التي تهدد الحياة الزوجية.

55- أن تسعى إلى تلمس ما يحبه زوجها من ملبس ومأكل وسلوك، وأن تحاول ممارسة ذلك لأن فيه زيادة لحب الزوج لزوجته وتعلقه بها.

56- أن تودعه إذا خرج خارج المنزل بالعبارات المحببة إلى نفسه، وتوصله إلى باب الدار، وهذا يبين مدى اهتمامها بزوجها، ومدى تعلقها به.

57- إذا عاد من خارج المنزل تستقبله بالترحاب والبشاشة والطاعة، وأن تحاول تخفيف متاعب العمل عنه.

58- أن تظهر حبها لزوجها سواء في سلوكها أو قولها وبأي طريقة مناسبة تراها.

59- أن تؤثر زوجها على أقرب الناس إليها، حتى لو كان ذلك والدها.

60- إذا أراد الكلام تسكت، وتعطيه الفرصة للكلام، وأن تصغي إليه، وهذا يشعر الرجل بأن زوجته مهتمة به.

61- أن تبتعد عن تكرار الخطأ؛ لأنها إذا كررت الخطأ سوف يقل احترامها عند زوجها.

obeikandl.com

62- أن لا تمدح رجلاً أجنبياً أمام زوجها، لأن ذلك يثير غيرة الرجل ويولد العديد من المشاكل الأسرية، وقد يصرف نظر الزوج عن زوجته.

63- أن تحتفظ بسره ولا تغشيه به، وهذا من باب الأمانة.

64- أن لا تنشغل بشيء في حالة وجود زوجها معها، كأن تقرأ مجلة أو تستمع إلى المذياع، بل تشعر الزوج بأنها معه قلباً وقالباً وروحاً.

65- أن تكون قليلة الكلام، وأن لا تكون ثرثارة، وقديماً قالوا: إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

66- أن تستغل وقتها بما ينفعها في الدنيا والآخرة، بحيث تقضي على وقت الفراغ بما هو نافع ومندوب، وأن تبتعد عن استغلال وقتها بالقيل والقال والثرثرة والنميمة والغيبة.

67- أن لا تتباها بما ليس عندها.

68- أن تكون ملازمة لقراءة القرآن الكريم والكتب العلمية والثقافية النافعة، كأن يكون لها وردٌ يوميٌ.

69- أن تجتنب الزينة والطيب إذا خرجت خارج المنزل.

70- أن تكون داعية إلى الله سبحانه وتعالى وإلى رسوله ﷺ تدعو زوجها أولاً ثم أسرتها ثم مجتمعها المحيط بها، من جاراتها وصديقاتها وأقاربها.

obeikandl.com

71- أن تحترم الزوجة رأي زوجها، وهذا من باب اللياقة والاحترام.

72- أن تهتم بهندام زوجها ومظهره الخارجي إذا خرج من المنزل لمقابلة أصدقائه، لأنهم ينظرون إلى ملابسه، فإذا رأوها نظيفة ردوا ذلك لزوجته واعتبروها مصدر نظافته.

73- أن تعطي زوجها جميع حقوق القوامة التي أوجبها الله سبحانه وتعالى عليها بنفس راضية وهمة واضحة دون كسل أو مماطلة وبالمعروف.

74- أن تبتعد عن البدع والسحر والسحرة والمشعوذين؛ لأن ذلك يخرج من الملة، وهو طريق للضياع والهلاك في الدنيا والآخرة.

75- أن تقدم كل شيء في البيت بيدها وتحت رعايتها، كالطعام مثلاً، وأن لا تجعل الخادمة تطبخ وكذلك تقدم الطعام؛ لأن اتكال المرأة على الخادمة يدمر الحياة الزوجية ويقضي عليها ويشتت الأسرة.

76- أن تجتنب الموضة التي تخرج المرأة عن حشمتها وآدابها الإسلامية الحميدة.

77- أن ترضي زوجها إذا غضب عليها بأسرع وقت ممكن حتى لا تتسع المشاكل ويتعود عليها الطرفان وتألفها الأسرة.

78- أن تجيد التعامل مع زوجها أولاً ومع الناس الآخرين ثانياً.

79- أن تكون الزوجة قدوة حسنة عند زميلاتها وصديقاتها، يضرب بها المثل في هندامها وكلامها ورزانتها وأدبها وأخلاقها.

obeikandl.com

80- أن تلتزم بالحجاب الإسلامي الشرعي، وتتجنب لبس البرقع والنقاب وغير ذلك مما انتشر في الوقت الحاضر.

81- أن تكون بسيطة، غير متكلفة، في لبسها ومظهرها وزينتها.

82- أن لا تسمح للآخرين بالتدخل في حياتها الزوجية، وإذا حدثت مشاكل في حياتها الزوجية، تسعى إلى حلها دون تدخل الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء؛ لأن تدخلهم يفسد كل شيء في الغالب.

83- إذا سافر زوجها لأي سبب من الأسباب، تدعو له بالخير والسلامة، وأن تحفظه في غيابه، وإذا قام بالاتصال معها عبر الهاتف لاتنكد عليه بما يقلق باله، كأن تقول له خبراً سيئاً، إنما المطلوب منها أن تسرع إلى طمأنته ومداعبته وبث السرور على مسامعه، وأن تختار الكلمات الجميلة التي تحثه على سرعة اللقاء.

84- أن تستشير زوجها في أمورها الخاصة والعامة، وأن تزرع الثقة في زوجها وذلك باستشارتها له في أمورها التجارية (إذا كانت صاحبة مال خاص بها)، لأن ذلك يزيد من ثقة واحترام زوجها لها.

85- أن تراعي شعور زوجها، وأن تبتعد عما يؤذيه من قول أو فعل أو خلق سيئ.

86- أن تتحبب لزوجها وتظهر صدق مودتها له، والحياة الزوجية التي دون كلمات طيبة جميلة وعبارات دافئة، هي حياة قد فارقتها السعادة الزوجية.

obeikandl.com

87- أن تشارك زوجها في التفكير في صلاح الحياة الزوجية وبذل الحلول لعمران البيت.

88- أن لا تتزين بزينة فاتنة تظهر بها محاسن جسمها لغير زوجها من الرجال، حتى لوالدها وإخوانها.

89- إذا قدّم لها هدية تشكره، وتظهر حبها وفرحها لهذه الهدية، حتى وإن كانت ليست بالهدية الثمينة أو المناسبة لميولها ورغبتها؛ لأن ذلك الفرح يثبت محبتها لدى الزوج، وإذا ردت الهدية أو تذمرت منها فإن ذلك يسرع بالفرقة والحقد والبغض بين الزوجين.

90- أن تكون ذات جمال حسي وهو كمال الخلقة، وذات جمال معنوي وهو كمال الدين والخلق، فكلما كانت المرأة أدين وأكمل خلقاً كانت أحب إلى النفس وأسلم عاقبة.

91- أن تجتهد في معرفة نفسية زوجها ومزاجيته، متى يفرح، ومتى يحزن ومتى يغضب ومتى يضحك ومتى يبكي؛ لأن ذلك يجنبها الكثير والكثير من المشاكل الزوجية.

92- أن تقدم النصح والإرشاد لزوجها، وأن يأخذ الزوج برأيها، ورسول الله ﷺ قدوتنا؛ فقد كان يأخذ برأي زوجاته في مواقف عديدة.

93- أن تتودد لزوجها وتحترمه، ولا تتأخر عن شيء يجب أن تتقدم فيه، ولا تتقدم في شيء يجب أن تتأخر فيه.

94- أن تعرف عيوبها، وأن تحاول إصلاحها، وأن تقبل من الزوج إيضاح عيوبها، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «رحم الله امرءاً أهدى إلي عيوبي»، وفي ذلك صلاح للأسرة.

95- أن تبادل زوجها الاحترام والتقدير بكل معانيه.

96- أن تكون شخصيتها متميزة، بعيدة عن تقليدالآخرين، سواء في لبسها أوقولها أو سلوكها بوجه عام.

97- أن تكون واقعية في كل أمورها.

98- أن تخرج مع زوجها للنزهة في حدود الضوابط الشرعية، وأن تحاول إدخال الفرح والسرور على أسرتها.

99- الكلمة الحلوة هي مفتاح القلب، والزوج يزداد حباً لزوجته كلما قالت له كلمة حلوة ذات معنى ومغزى عاطفي، خاصة عندما يعلم الزوج بأن هذه الكلمة الجميلة منبعثة بصدق وإخلاص من قلب محب.

وأسأل الله أن يوفق جميع الأزواج لما يحبه ويرضاه.. فهو الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

obeikandl.com

obeikandl.com

الوصايا العشر للسعادة الزوجية !!

أولاً: السعادة الزوجية قائمة على عدة جذور؛ صحية ونفسية وفكرية واجتماعية، وليست قائمة فقط على اللذة الجنسية؛ فيجب الاهتمام بصحة الزوج والزوجة. واهتمام الزوجة بالطعام والشراب والبيت الصحي المنظم النظيف.

ثانياً: الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة والحوار المتبادل من أسس السعادة الزوجية؛ لأن إساءة العشرة والأنانية والشكوك والغيرة والغرور والديكتاتورية من أكثر عوامل هدم السعادة الزوجية.

ثالثاً: يجب تعلم فن الشجار الزوجي الذي يجب أن يكون داخل حجرة النوم بعيداً عن الأطفال والجيران والأهل، ويكون الحوار قصيراً ومثمراً ومعرفة تصفية العلاقات والقضاء على الأحقاد وتلاشي رواسب العداوة.

رابعاً: على الزوجة أن تحاذر من الاعتراف لزوجها بماضيها العاطفي أو علاقاتها السابقة حتى لو كانت مجرد علاقة رومانسية أو خيالية أو هاتفية؛ لأن هذا كفيل بزرع بذور الشك والكراهية وعدم الثقة.

خامساً: يجب تعلم التسامح وغض البصر عن الأخطاء؛ فالزوجة ليست ملاكاً 100% وليست ممثلة إثارة طوال أربع وعشرين ساعة، وليست خادمة مطيعة 100%، لكنها إنسانة تشعر بالتعب والملل والإرهاق وبحاجة للراحة.

obeikandl.com

سادساً: يجب التعود على الصراحة التامة وعدم إخفاء أي أسرار بين الزوجين.

سابعاً: يجب على الزوجة تعويد زوجها على الادخار والإنفاق قدر الحاجة ولا تضطره للاستدانة لكي تشتري كل يوم أحدث الأزياء، وكل شهر عشاء في أغلى الفنادق، وكل عام السفر لأجمل الشواطئ.

ثامناً: الطلاق ممنوع، والتهديد بالطلاق ممنوع، والنكد ممنوع. لا تحرم زوجتك من زيارة أهلها، ولا تحرم أولادك رعاية الأم وحبها وحنانها، ولا تحرمهم وجودك بحجة أعمالك المستمرة.

تاسعاً: يجب تعلم فنون الترفيه، والتسلية البريئة، وعدم الإفراط في الاختلاط بالغرباء، وعدم ذكر مساوئ الزوج للصديقات أو للأهل، وعدم الاستماع للنصائح من الجاهلات، فإحدى الزوجات طُلقت بسبب تدخل أهلها الدائم في الشجار الزوجي مما زاد من حدة الخلافات.

عاشراً: الزواج ليس منفعة أو تجارة أو متعة جنسية مستمرة، ولكن مشاركة ومسؤولية مشتركة، وعندما يتحول الزواج إلى نفعة أو صفقة يفقد رومانسيته وأهدافه الإنسانية والمودة والرحمة والسكن النفسي.

يجب الحذر من عداوة الأقارب، فالأقارب عقارب لا تخلو قلوبهم من الحقد والحسد والغيرة، وكم من بيوت هدمتها سوء الظنون وتناقل الكذب والحسد من الأقارب.. وتدخل الحموات في أمور الزواج يفسد العلاقة.

ضرورة مراعاة ظروف الطرفين لبعضهما وعدم المغامرة بالزواج السريع.

يجب أن يتوفر شرط التكافؤ في المستوى الثقافي والاجتماعي؛ والعلاقة الزوجية.. علاقة ليست مثالية 100% ورومانسية 100% أو عقلانية 100% لكنها مزيج من الواقعية والمثالية والعاطفية والعقلانية والمادة والروحانية والمتعة النفسية والجنسية، وعلاقة الحب بين الزوجين يحكمها القلب والمشاعر والعقل والمنطق. الحب عاطفة حسية روحية يحلق بها المحبوبان فوق الزمن مع أحلام وردية جميلة، وقد يكون الحب قبل الزواج سبباً للسعادة الزوجية بعد الزواج.

قد تنطفئ شعلة الحب بالشجار أو الملل أو الخلافات المستمرة والنكد والنفور من الزوجة بسبب تدخلات الحموات، ولكن العكس صحيح، زواج العقل والمنطق القائم على التكافؤ في كل شيء، التكافؤ العمري والثقافي والاجتماعي والصحة الجسدية هي من شروط السعادة الزوجية.

يجب الفحص الطبي الكامل قبل الزواج للتأكد من أن كلا الزوجين خال من الأمراض، والعاهات الخفية، والأمراض النفسية، والعلل العقلية، والعادات الإدمانية السيئة، والأمراض التناسلية، وليكن كل لقاء زوجي كأول لقاء في أول ليلة؛ لقاء مفعماً بالشوق واللهفة والحب.

obeikandl.com

خمسة أسباب للفوز بحب الزوجة

1- تعرّف على ما تحبه زوجتك وجاهد لتحقيقه، وعلى ما تكره فابتعد عنه وأبعدها عنه.

2- من أراد الحد من مشاكله الزوجية والعيش عيشة هنية فليلتزم عدم إشعار زوجته بأنها مهانة لديه، بل يشعرها أنها معززة مكرمة، ولا تنس الثناء عليها بين الفينة والأخرى أمام ذويها وذويك في حضرتها وغيابها.

3- أكثرْ من الكلمات الجميلة المحببة إلى نفس كل زوجة مثل أبقاك الله، لا فجعني الله فيك، وتفنن في إخراج هذه الكلمات بقوة وصدق.

4- استمع إليها عندما تتحدث، خصوصاً إذا كان حديثها عن مشكلة تمر بها ترغب منك مشاركتها الرأي والمشورة، استمع إليها بكل جوارحك.

5- تزين لها دائماً وبالغ في الزينة.

obeikandl.com

obeikandl.com

كيف تجعلين زوجكِ مفتوناً بكِ؟

هناك عدة وسائل تستطيع بها حواء اجتذاب آدم وإيقاد جذوة الحب واللهفة في نفسه. وما عليها إلا أن تجرب هذه الوسائل أو بعضها لتدرك الأثر الإيجابي على الفور.

1- الاهتمام بعنصر الإثارة

قال أحد الأزواج: إنه لا يعرف مدى قدرة زوجته على ابتكار وسائل جديدة لإثارة اهتمامه. وكان آخر هذه الوسائل مشاهدته إياها بعد عودته من العمل مساءً وهي تعد طعام العشاء مرتدية الكعب العالي والملابس المثيرة الممزوجة بروائح العطور الجذابة.

وقال: إن توقع التجديد المستمر من زوجته يجعله دائماً في حالة ترقب واهتمام. وهذا هو سر الجاذبية!

2- وضع الزوج في حالة تخمين مستمرة عما ستفعله امرأته، وكثيراً ما ينتظر الزوج مفاجأة في البيت من جانب زوجته

فقد ذكر أحد الأزواج أنه عندما عاد إلى البيت من العمل وجد زوجته مرتدية ملابس الخروج ومعها تذكرتا سفر لها وله إلى أحد الأماكن للسياحة. وأخذته معها دون سابق إنذار. وعلى الرغم من عصبيته فيما يتعلق بالعمل إلا أنه وجد نفسه ينعم بعطلة رومانسية ويسبح ويغوص ويتمتع بدفء الشمس ودفء العاطفة.

obeikandl.com

إنه شيء رائع حقاً عندما يشعر الزوج بأن زوجته تحب المرح واللعب وتتميز بخفة الدم والمفاجآت اللذيذة.

3- الاستحمام سوياً

يمكن أن تستحم الزوجة تحت الدش مع زوجها. ومثل هذا التصرف ـ إذا تم بطريقة عفوية ـ يخلق جواً من الإثارة والمرح. وفي هذه الحالة يشعر الزوج أن لديه زوجة جذابة مثيرة تشعره «بالاكتفاء الذاتي» وعدم الرغبة في النظر إلى امرأة أخرى !

4- الرعاية والتدليل

قال أحد الأزواج: إن زوجته تترك طفلتيها عند أسرتها وتتجه معه إلى أحد الفنادق القريبة حيث يوجد حمام سونا مياه معدنية، وهناك يقضيان وقتاً ممتعاً وينعمان فيه بالراحة والاسترخاء. وبهذه الطريقة يشعر الزوج أن زوجته تحرص على راحته وتهتم لصحته وسعادته. وهذا يذكره بأيام الزواج الأولى الجميلة التي كان يشعر فيها بأنه أسعد مخلوق معها.

5- حرارة اللقاء

من أكثر الأشياء المؤثرة في الزوج استقبال زوجته له بحرارة وعاطفة. فعندما يدخل من باب البيت تكون هي أول من يقابله، وتحتضنه بشوق ولهفة، والبسمة السعيدة مرتسمة على وجهها !

obeikandl.com

مفاتيح حياتكِ الزوجية الناجحة

كل زوجة تحاول أن تكون حياتها الزوجية ناجحة ومتألقة وسعيها هذا يرسم بصماته على أبنائها وبناتها أيضاً، فما هي مفاتيح حياتك الزوجية الناجحة؟

1- إن الزوج لا يحب المرأة الكثيرة الشكوى التي تتلقاه عند الباب لتلقي عليه بأكوام الشكايات وقد جاء متلمساً لشيء من الراحة بعد عناء طويل.. اطرحي همومك في الوقت المناسب واختاري أكثرها ألماً لكِ وستجدين العناية التي تبحثين عنها.

2- ليكن عندك صندوق ادخار تضعين فيه ما تبقى من المصروف حتى ولو كان قليلاً فهو سينفعُكِ في الأزمات المادية.

3- الحياة كلها تضحيات ولا بأس بالتنازل عن بعض الأمور للحصول على شؤون أكبر وأعظم.. ربما تحبين أن تقومي بسَفرة ولكن زوجك متعب الآن.. لا بأس بالتأجيل.. وسيكون زوجك شاكراً لكِ على تضحيتك.. وتأكدي أنه هو أيضاً يقدم تضحيات وتنازلات ولكن قد لا تعلمين بها.

4- احترمي أسرة زوجكِ وإياك وإبداء الغضب والتحامل عليهم لا سيما الوالدين حتى وإن أبدى بغضه لأسرتك.. الإسلام يدعونا إلى حسن الخلق مع الجميع، وتذكري أنك أيضاً ستزوجين ولدك في المستقبل فما هي انتظاراتك من زوجة ولدكِ؟

obeikandl.com

5- ابتعدي عن إثارة الشجار أو الخصام.. ومن الخطأ إشراك الآخرين في المشاكل الزوجية.. إن إثارة الشجار والخصام كلها لا فائدة منها ما دمتما تعيشان سوية.. وأعجب كيف أن بعض الزوجات تتفاخر الواحدة منهن بأنه قد مضى شهر أو أكثر وهي لا تكلم زوجها وهو معها في البيت..؟! هذه كلها تترك رواسب نفسية تتجلى آثارها الوخيمة في المستقبل.. غضي الطرف وعيشي لحياتك.

6- حافظي على جمال هندامك ونظافتك.. اهتمي بجمال صورتك.. رتبي البيت.. اقتني آنيات الزهور.. هذه وسائل تزيد العيش طيبةً، وتكون عاملاً من عوامل الراحة النفسية التي هي من أهم أسباب نجاح الحياة الزوجية.

7- اكنسي من ذاكرتك ـ قدر الإمكان ـ أذى زوجك لكِ في الأيام السابقة، حاولي أن تتذكري دائماً أن زوجك ـ وهو أيضاً يعيش هذا التفكير نحوك حتى وإن لم يظهره ـ هو أغلى ما عندك، وهو الوسادة التي تتكئين عليها في الشدائد، سامحيه على أخطائه والله غفور رحيم.

إذا عرفت المرأة خصوصيات زوجها فإنها تستطيع إيجاد العلاقة الناجحة وإدامتها معه.

وإليكِ عزيزتي هذه الخطوات من أجل بيت سعيد:

obeikandl.com

1- إظهار التقدير للزوج: حاولي إظهار التقدير لزوجك، فإذا قام بإصلاح شيء معطوب قولي له: أنت تملك إمكانيات كبيرة لتكون مهندساً كبيراً. ومن الخطأ تحقير وانتقاص الزوج كأن تقولي له: أنت بلا فائدة. أو يحسدني الناس على زوجي، فهذه قد تدفع زوجك إلى الفرار إلى المخدرات لا سمح الله أو ما هو أسوء !!!

2- الرجال أقل تذكراً من النساء لجزئيات الحياة:

كيوم الزواج.. أو يوم ميلاد أحد الأولاد.. أو حتى نسيان المواد التي تطلبها الزوجة لغداء ذلك اليوم، وهنا يكون من الأفضل التغاضي عن توجيه اللوم الزائد.

3- الرجال لا يحبون التكلم كثيراً:

إذا جاء زوجك المتعب من العمل لا تفتحي له محضراً للسؤال والجواب، بل دعيه يأخذ قسطاً من الراحة.. وبعدها سيبدأ هو بالحديث عما تفكرين فيه.

4- الرجال يعطون الأهمية الكبرى لأعمالهم:

ونلمس ذلك من الاتصال الهاتفي حول العمل حتى في أثناء وقت تناول الطعام أو وقت الراحة في البيت.. أظهري أنتِ أيضاً الاهتمام بعمل زوجك واسأليه عنه كي يشعر أنكِ قريبة منه جداً.. وبعد الحديث عن العمل ابدأي في الحديث عن شؤون المنزل.

obeikandl.com

5- يسعى الرجال للحفاظ على مواقعهم عند زوجاتهم ومن الخطأ إشعار الزوج بأنه تحت محاولة التغيير البطيء نحو ما تريد الزوجة.. لا تقولي أبداً سأغيرك كي أطيق تحملك.. فالتغيير ينطلق من المحبة.

6- الرجال يصرفون اهتمامهم نحو الأمور الكبرى. ففي سؤال لمجموعة من الرجال عن لون عيون أمهاتهم فشل منهم % 90 في إعطاء اللون الصحيح.. بينما أعطت % 90 من النساء الجواب الصحيح.. ولكن في الأمور الكبيرة تجد للرجال حديثاً طويلاً.

obeikandl.com

كيف تصبحين زوجة ناجحة؟!

لاشك أن كل زوجة تنشد السعادة في حياتها الزوجية، وتسعى لتحقيق ذلك بشتى الطرق والأساليب، فإذا أردت تحقيق ذلك فما عليك سوى الاستفادة من النصائح التالية:

1- استقبلي زوجك المتعب العائد من عمله بطلاقة وجه وتعابير حسنة، ويا حبذا لو أضفت إلى ذلك مظهراً محبباً لدى زوجك.

2- الاهتمام بتحضير طعام الغداء ليكون جاهزاً فور حضور الزوج من عمله بحيث لا يجد نفسه مضطراً للانتظار الذي يشعره بالضجر والتبرم.

3- لا تبالغي في شكواك من الأوجاع والآلام والأعراض وتشرحيها شرحاً مفصلاً.. إلا في حالة الضرورة.

4- لا تكثري من زيارة الأهل والصديقات والجيران وإقامة السهرات العائلية، فليس من واجب الزوج تحمل كل هذا ومن حقه أن ينعم بحياة عائلية مستقلة هادئة ومتزنة.

5- لا تعتبري أصدقاء زوجك وأهله وأقاربه ضيوفاً ثقلاء، فلا تتنصلي من استقبالهم والقيام بواجب الخدمة تجاههم، ولا تجعلي زوجك يشعر بتبرمك من ضيوفه.

obeikandl.com

6- لا تتحدثي عن مشاكلك الزوجية مع جاراتك وصديقاتك واحذري من إفشاء مكنونات الحياة الزوجية وما فيها من خصوصيات مختلفة سواء أكانت سلبية أم إيجابية.

7- لا تحاولي الإيحاء لزوجك بأنه مجموعة من النقائص والعيوب وقلة الإحساس بالمسؤولية وعدم تقدير الحياة الزوجية، بل حاولي دفع زوجك نحو المزيد من الشعور بالمسؤولية بالثناء على جهوده وحثه على الاستمرار في عطائه ليشعر بأن جهوده مقدرة وأن موقعه محترم.

8- لا تعتبري أن مطالبك المادية غير قابلة للتأجيل والنقاش، بل عليك أن تتحيني الفرصة المناسبة لطلب ما تحتاجينه من مصاريفك الخاصة.

9- احذري من التمسك بآرائك واقتراحاتك واعتبارها هي الأفكار الصحيحة والآراء السديدة التي يجب الأخذ بها دون إعارة الاهتمام لرأي الزوج أو اقتراحاته ومحاولة التقليل من شأنها، واجعلي التفاهم المتبادل والنقاش الودي هو سيد الموقف، لتخرجا بالرأي السديد المناسب بما يحقق الخير لكما في حياتكما المشتركة.

اتبعي الإرشادات السابقة وأضيفي عليها ما ترينه مناسباً في هذا المجال، وثقي بأنك ستحققين نجاحاً باهراً في حياتك الزوجية وربما تكونين مضرب المثل للزوجات الأخريات.

obeikandl.com

غيّر من نمط حياتك يا زوجي !

هذه وسائل مهمة نفذها رجل مع زوجته فكسبها؛ فحاول أنتَ أن تكون مثله، وتذكر أن أعظم وسيلة هي تقوى الله تعالى، يقول:

1- أتصل بها عندما أكون في العمل وأسأل عنها.

2- أمدح الأشياء التي عملتها في البيت.

3- أشتري الوجبة التي تحبها.

4- أساعدها في أعمال المنزل بين فترة وأخرى.

5- أعمل مسابقة بيننا للقيام لصلاة التهجد.

6- أذكرها بأعمالها في الصباح والمساء ومواعيد أخذ الدواء إن كانت مريضة.

7- أشركها في همومي وأخذ رأيها.

8- أذكرها بقراءة سورة الكهف والدعاء يوم الجمعة.

9- أكون منطقياً في طلباتي وأتذكر دائماً أنها تكون متعبة أوغير ذلك من الظروف كالحمل وغيره.

10- أحرص أن تتعلم من سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم وفن تعامله مع زوجاته أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن.

obeikandl.com

11- إحياء مفهوم (نحن لا نختلف على الدنيا) فلا نختلف على تسمية مولود أو قطعة أثاث أو نوع طعام.....

12- التغيير الشكلي أمامها بين حين وآخر.

obeikandl.com

كوني رقيقة

أختي المسلمة:

إن الرجل عندما يتزوج من فتاة يتمنى منها أن تكون أنثى، لذلك، فإن المطلوب أن تكوني أنثى بمعنى الأنوثة ولن تكوني كذلك إذا نافسته في حمل الأثقال، والجلوس على المكتب في المتجر والمصنع لأنك عند ذلك تفقدين رقتك وجاذبيتك، فإذا أردت أن تكوني موفقة في حياتك الزوجية فأعطي الأولوية للعلاقة التي بينك وبين زوجك ثم لعملك الخاص.

ثم أذكرك بخصال تحببك إلى زوجك متى تخلقت بها، فلا تنسي أن زوجك ينتظر منك دائماً أن تكوني:

1- مهتمة بأنوثتك.

2- مهتمة به هو قبل اهتمامك بنفسك.

3- منطقية في طلباتك فلا تكوني تلك المرأة التي لا تريد إلا الزوج، وإذا حصلت عليه أرادت كل شيء. وإنني أحذرك من أن ترهقي زوجك بتكاليف مادية لا يطيقها فيبقى أبد الدهر مرتبه مرهوناً لدى البنوك.

obeikandl.com

4- إن المرأة العاقلة تتزوج الرجل ولا تتزوج المال أو المظاهر مثل السيارة الفاخرة أو جولات في أوروبا كل عام، وقد قيل: إن الفتاة العاقلة هي التي تتزوج رجلاً لا رصيد له في البنك، بدلاً من أن تتزوج رصيداً بلا رجل.

5- لا تختلقين له ما يكدر صفوه، فكثيرون من الأزواج يهجرون زوجاتهم وإن كن جميلات تخلصاً من جو النكد.

6- ابحثي عن عيوبك وأصلحيها ولا تبحثي عن عيوبه.

7- ترضين بما قسم الله لكِ.

8- لا تكوني متكبرة فإن الكبر يبغضك إلى زوجك، وقد روي أن إحدى الملكات وتسمى فكتوريا أحبت رجلاً من عامة الشعب وبعدما ارتبطت به جاءته يوماً تطرق بابه، فقال: من بالباب؟ قالت: أنا الملكة فكتوريا، قال: لا أعرف أحداً من الملكات، فقالت: أنا حبيبتك فكتوريا، فقال: الآن عرفتك فادخلي يا حبيبتي.

9- لا تمدي عينيك إلى رجل غير زوجك، فإن الرجل غيور بطبعه لا يرضى من زوجته أن تحادث أحداً إلا بإذنه، ولا تتزيني إلا له، وقد قال ﷺ: «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره، ولا تخرج وهو كاره، ولا تطيع فيه أحداً ولا تعتزل فراشه، ولا تضربه فإن كان أظلم فلتأته حتى ترضيه**». (المستدرك/ ج 2 ـ206)

ويقول أيضاً: «**إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فإنما هو نار وشنار**». (المعجم الأوسط / ج 7- 247).

ويروى أن أحد المشايخ زوّج ابنته لأحد طلبته وفي ليلة الدخول أخبره بأن ابنته عمياء بكماء صماء فكاد الرجل أن يغمى عليه، لكنه رضي بما قسم الله له ولا سيما أن الشيخ لم يطالبه بدرهم، فلما دخل عليها وكشف عنها وجدها من أجمل النساء وجهاً وعيوناً وسمعاً، فتعجب، وعندما أخبرها بما قاله أبوها قالت: لقد صدق أبي، إنني عمياء بكماء صماء عن الحرام، فلا أنظر إلا إليك، ولا أسمع إلا كلامك، ولا أتكلم إلا معك. فحمد الله عز وجل وقبّل رأسها.

فاتقي الله أيتها المسلمة وإياك أن تحادثي أحداً في الهاتف أو تذكري أمامه إعجابك بفلان فإن ذلك يوغر صدره.

obeikandl.com

obeikandl.com

وصـية الشـيخ عـلي الطـنطاوي
ـ رحمه الله ـ للفتاة المسلمة

يا ابنتي أنا رجل يمشي إلى الخمسين قد فارق الشباب وودع أحلامه وأوهامه، ثم إني سحت في البلدان ولقيت الناس وخبرت الدنيا فاسمعي مني كلمة صحيحة صريحة من سنِّيَ وتجاربي لم تسمعيها من غيري، لقد كتبت وناديت ندعو إلى تقويم الأخلاق ومحو الفساد وقهر الشهوات حتى كلت منا الأقلام وملت الألسنة وما صنعنا شيئاً ولا أزلنا منكراً، بل إن المنكرات لتزداد والفساد ينتشر والسفور والحسور والتكشف تقوى شرّته وتتسع دائرته ويمتد من بلد إلى بلد حتى لم يبق بلد إسلامي ـ فيما أحسب ـ في نجوة منه حتى الشام التي كانت فيها الملاءة السابغة وفيها الغلو في حفظ الأعراض وستر العورات قد خرج نساؤها سافرات حاسرات كاشفات السواعد والنحور.. ما نجحنا وما أظن أننا سننجح، أتدرين لماذا؟ لأننا لم نهتدِ إلى اليوم إلى باب الإصلاح ولم نعرف طريقه، إن باب الإصلاح أمامك أنت يا بنتي، ومفتاحه بيدك، فإذا آمنت بوجوده وعملت على دخوله صلحت الحال، صحيح أن الرجل هو الذي يخطو الخطوة الأولى في طريق الإثم لا تخطوها المرأة أبداً ولكن لولا رضاك ما أقدم، ولولا لينك ما اشتد، أنت فتحت له وهو الذي دخل، قلت للص تفضل.. فلما سرقك اللص

صرخت أغيثوني يا ناس سُرقت.... ولو عرفت أن الرجال جميعاً ذئاب وأنت النعجة لفررت منهم فرار النعجة من الذئب، وأنهم جميعاً لصوص لاحترست منهم احتراس الشحيح من اللص. وإذا كان الذئب لا يريد من النعجة إلا لحمها. فالذي يريده منك الرجل أعز عليك من اللحم على النعجة، وشر عليك من الموت عليها، يريد منك أعز شيء عليك: عفافك الذي به تشرفين، وبه تفخرين، وبه تعيشين، وحياة البنت التي فجعها الرجل بعفافها، أشد عليها بمئة مرة من الموت على النعجة التي فجعها الذئب بلحمها.. إي والله، وما رأى شاب فتاة إلا جردها بخياله من ثيابها ثم تصورها بلا ثياب. إي والله، أحلف لك مرة ثانية، ولا تصدقي ما يقوله بعض الرجال، من أنهم لا يرون في البنت إلا خلقها وأدبها، وأنهم يكلمونها كلام الرفيق، ويودونها ود الصديق، كذب والله، ولو سمعت أحاديث الشباب في خلواتهم، لسمعت مهولاً مرعباً، وما يبسم لك الشاب بسمة، ولا يلين لك كلمة، ولا يقدم لك خدمة، إلا وهي عنده تمهيد لما يريد، أو هي على الأقل إيهام لنفسه أنها تمهيد. وماذا بعد؟ ماذا يا بنت؟ فكّري. تشتركان في لذة ساعة، ثم ينسى هو، وتظلين أنت أبداً تتجرعين غصصها، يمضي (خفيفاً) يفتش عن مغفَّلة أخرى يسرق منها عرضها، وينوء بك أنت ثقل الحمل في بطنك، والهم في نفسك، والوصمة على جبينك، يغفر له هذا المجتمع الظالم، ويقول: شاب ضل ثم تاب، وتبقين أنت في حمأة الخزي والعار طول الحياة، لا يغفر لك المجتمع أبداً. ولو أنك إذ لقيته نصبت له صدرك، وزويت عنه بصرك، وأريته الحزم والإعراض.. فإذا لم يصرفه

عنك هذا الصد، وإذا بلغت به الوقاحة أن ينال منك بلسان أو يد، نزعت حذاءك من رجلك، ونزلت به على رأسه، لو أنك فعلت هذا، لرأيت من كل من يمر في الطريق عوناً لك عليه، ولما جرؤ بعدها فاجر على ذات سوار، ولجاءك ـ إن كان صالحاً ـ تائباً مستغفراً، يسأل الصلة بالحلال، جاءك يطلب الزواج. والبنت مهما بلغت من المنزلة والغنى والشهرة والجاه، لا تجد البنت أملها الأكبر وسعادتها إلا في الزواج، في أن تكون زوجاً صالحة، وأماً موقرة، وربة بيت. سواء في ذلك الملكات والأميرات، وممثلات هوليود ذوات الشهرة والبريق الذي يخدع الكثيرات من النساء. وأنا أعرف أديبتين كبيرتين في مصر والشام، أديبتين حقاً، جمع لهما المال والمجد الأدبي، ولكنهما فقدتا الزوج فقدتا العقل وصارتا مجنونتين، ولا تحرجيني بسؤالي عن الأسماء إنها معروفة !!.

الزواج أقصى أماني المرأة ولو صارت عضوة في البرلمان وصاحبة السلطان، والفاسقة المستهترة لا يتزوجها أحد، حتى الذي يغوي البنت الشريفة بوعد الزواج إن هي غوت وسقطت تركها وذهب ـ إذا أراد الزواج ـ فتزوج غيرها من الشريفات؛ لأنه لا يرضى أن تكون ربة بيته وأم بنته امرأة ساقطة.

والرجل وإن كان فاسقاً داعراً إذا لم يجد في سوق اللذات بنتاً ترضى أن تريق كرامتها على قدميه وأن تكون لعبة بين يديه، إذ لم يجد البنت الفاسقة أو البنت المغفلة التي تشاركه في الزواج على دين إبليس وشريعة القطط في شباط طلب من تكون زوجته على سنة الإسلام.

فكساد سوق الزواج منكن يا بنات، لو لم يكن منكن الفاسقات ما كسدت سوق الزواج ولا راجت سوق الفجور.. فلماذا لا تعملن، لماذا لا تعمل شريفات النساء على محاربة هذا البلاء؟ أنتن أولى به وأقدر عليه منا لأنكن أعرف بلسان المرأة وطرق إفهامها؛ ولأنه لا يذهب ضحية هذا الفساد إلا أنتن: البنات العفيفات الشريفات البنات الصيّنات الديّنات.

في كل بيت من بيوت الشام بنات في سن الزواج لا يجدن زوجاً، لأن الشباب وجدوا من الخليلات ما يغني عن الحليلات، ولعل مثل هذا في غير الشام أيضاً... فألفن جماعات منكن من الأديبات والمتعلمات ومدرسات المدرسة وطالبات الجامعة تعدن أخواتكن الضالات إلى الجادة، خوّفهنّ الله، فإن كن لا يخفنه فحذرهن المرض، فإن كن لا يحذرنه فخاطبهن بلسان الواقع، قلن لهن: إنكن صبايا جميلات فلذلك يقبل عليكن الشباب ويحومون حولكن ولكن هل يدوم عليكن الصبا والجمال؟ ومتى دام في الدنيا شيء حتى يدوم على الصبيّة صباها وعلى الجميلة جمالها؟ فكيف تكن إذا صرتن عجائز محنيات الظهور مجعّدات الوجوه، من يهتم يومئذٍ بكن ومن يسأل عنكن؟ أتعرفن من يهتم بالعجوز ويكرمها ويوقرها؟ أولادها وبناتها وحفدتها وحفيداتها، هناك تكون عجوز ملكة في رعيتها ومتوجة على عرشها على حين تكون الأخرى...

أنتن أعرف بما تكون عليه. فهل تساوي هذه اللذة تلك الآلام؟ وهل تشتري بهذه البداية تلك النهاية؟.

وأمثال هذا الكلام لا تحتجن إلى من يدلكن عليه، ولا تعدمن وسيلة إلى هداية أخواتكن المسكينات الضالات، فإن لم تستطعن ذلك معهن فاعملن على وقاية المسلمات من مرضهن، والناشئات الغافلات من أن يسلكن طريقهن.

وأنا لا أطلب منكن أن تعدن بالمرأة المسلمة اليوم بوثبة واحدة إلى مثل ما كانت علية المرأة المسلمة حقاً، لا، وإني لأعلم أن الطفرة مستحيلة في العادة، ولكن أن ترجعن إلى الخير خطوة خطوة، كما أقبلتن على الشر خطوة خطوة، إنكن قصرتن الثياب شعرة شعرة، ورققتن الحجاب، وصبرتن الدهر الأطول تعملن لهذا الانتقال، والرجل الفاضل لا يشعر به، والمجلات الداعرة تحث عليه، والفساق يفرحون به، حتى وصلنا إلى حال لا يرضى بها الإسلام، ولا ترضى بها النصرانية، ولم يعملها المجوس الذين نقرأ أخبارهم في التاريخ، إلى حال تأباها الحيوانات والبهائم.

إن الديكين إذا اجتمعا على الدجاجة اقتتلا غيرة عليها وذوداً عنها، وعلى الشواطئ في الإسكندرية وبيروت رجال مسلمون، لا يغارون على نسائهم المسلمات أن يراهن الأجنبي، لا أن يرى وجوههن... ولا أكفهن... ولا نحورهن... بل كل شيء فيهن !! كل شيء إلا الشيء الذي يقبح مرآه ويجعل ستره، وهو حلقتا العورتين، وحلمتا الثديين.....

وفي النوادي والسهرات (التقدمية) الراقية، رجال مسلمون يقدمون نساءهم المسلمات للأجنبي ليراقصهن، يضمهن حتى يلامس الصدر الصدر، والبطن البطن، والفم الخد، والذراع ملتوية على الجسد،

ولا ينكر ذلك أحد، وفي الجامعات المسلمات شباب مسلمون يجالسون بنات مسلمات متكشفات باديات العورات، ولا ينكر ذلك الآباء والأمهات المسلمات، وأمثال هذا !!.

وأمثال هذا كثير لا يدفع في يوم واحد، ولا بوثبة عاجلة، بل بأن نعود إلى الحق، من الطريق الذي وصلنا منه إلى الباطل، ولو وجدناه الآن طويلاً، وإن من لا يسلك الطريق الطويل الذي لا يجد غيره لا يصل أبداً، وأن نبدأ بمحاربة الاختلاط غير السفور، أما كشف الوجه، إن كان لا يتحقق بكشفه الضرر على الفتاة والعدوان على عفافها فأمره أسهل، ولعله أهون من هذا الذي نسميه في بلاد الشام حجاباً، وما هو إلا ستر للمعايب، وتجسيم للجمال، وإغراء للناظر.

السفور إن اقتصر على الوجه كما خلق الله الوجه ليس حراماً متفقاً على حرمته، وإن كنا نرى الستر أحسن وأولى، وكان ستره عند خوف الفتنة واجباً. أما الاختلاط فشيء آخر، وليس يلزم من السفور أن تختلط الفتاة بغير محارمها، وأن تستقبل الزوجة السافرة صديق زوجها في بيتها، أو أن تحييه إن قابلته في الترام، أو لقيته في الشارع، وأن تصافح البنت رفيقها في الجامعة، أو أن تصل الحديث بينها وبينه، أو أن تمشي معه في الطريق، وتستعد معه للامتحان، وتنسى أن الله جعلها أنثى وجعله ذكراً، وركب في كلٍ الميل إلى الآخر، فلا تستطيع هي ولا هو ولا أهل الأرض جميعاً، أن يغيروا خلقة الله، وأن (يساووا) بين الجنسين، أو أن يمحوا من نفوسهم هذا الميل.

وإن دعاة المساواة والاختلاط باسم المدنيّة قوم كذابون من جهتين: كذابون لأنهم ما أرادوا من هذا كله إلا إمتاع جوارحهم، وإرضاء ميولهم، وإعطاء نفوسهم حظها من لذة النظر، وما يأملون به من لذائذ أخر، ولكنهم لم يجدوا الجرأة على التصريح به، فلبسوه بهذا الذي يهتفون به من هذه الألفاظ الطنانة، التي ليس وراءها شيء: التقدمية، والتمدن، والفن، والحياة الجامعية، والروح الرياضية، وهذا الكلام الفارغ (على دويه) من المعنى فكأنه الطبل.

وكذابون لأن أوروبة التي يأتمون بها، ويهتدون بهديها، ولا يعرفون الحق إلا بدمغتها عليه، فليس الحق عندهم الذي يقابل الباطل، ولكن الحق ما جاء من هناك: من باريس ولندن وبرلين ونيويورك، ولو كان الرقص والخلاعة، والاختلاط في الجامعة، والتكشف في الملعب والعري على الساحل، والباطل ما جاء من هنا: من الأزهر والأموي وهاتيك المدارس الشرقية، والمساجد الإسلامية ولو كان الشرف والهدى والعفاف والطهارة، طهارة القلب وطهارة الجسد. إن في أوروبا وفي أمريكا، كما قرأنا وحدّثنا من ذهب إليهما، أُسراً كثيراتٍ لا ترضى بهذا الاختلاط ولا تسيغه، وإن في باريز (في باريس يا ناس) آباء وأمهات لا يسمحون لبناتهم الكبيرات أن يسرن مع الشاب، أو يصحبنه إلى السينما، بل هم لا يدخلونهن إلا إلى روايات عرفوها، وأيقنوا بسلامتها من الفحش والفجور، اللذين لا يخلو منهما مع الأسف واحد من هذه (التهريجات) والصبيانيات السخيفة التي

تسميها شركات مصر الهزيلة الرقيعة (الجاهلة بالفن السينمائي مثل جهلها بالدين) تسميها أفلاماً!! يقولون: إن الاختلاط يكسر شرة الشهوة، ويهذب الخلق، وينزع من النفس هذا الجنون الجنسي.

وأنا أحيل في الجواب على من جرب الاختلاط في المدارس، روسيا التي لا تعود إلى دين، ولا تسمع رأي شيخ ولا قسيس، ألم ترجع عن هذه التجربة لما رأت فسادها؟

وأميركا، ألم تقرؤوا أن من جملة مشاكل أمريكا مشكلة ازدياد نسبة (الحاملات) من الطالبات؟ فمن يسره أن يكون في جامعات مصر والشام، وسائر بلاد الاسلام مثل هذه المشكلة؟! وأنا لا أخاطب الشباب، ولا أطمع في أن يسمعوا لي، وأنا أعلم أنهم قد يردون علي ويسفهون رأيي، لأني أحرمهم من لذائذ ما صدقوا أنهم قد وصلوا إليها حقاً، ولكن أخاطبكن أنتن يا بناتي. يا بناتي المؤمنات الديانات، يا بناتي الشريفات العفيفات، إنه لا يكون الضحية إلا أنتن، فلا تقدمن نفوسكن ضحايا على مذبح إبليس، لا تسمعن كلام هؤلاء الذين يزينون لَكُنَّ حياة الاختلاط باسم الحرية والمدنية والتقدمية والفن والحياة الجامعية، فإن أكثر هؤلاء الملاعين لا زوجة له ولا ولد، ولا يهمه منكن جميعاً إلا اللذة العارضة، أما أنا فإني أبو بنات، فأنا حين أدافع عنكن أدافع عن بناتي، وأنا أريد لَكُنَّ من الخير ما أريده لهن. إنه لا شيء مما يهرف به هؤلاء يرد على البنت عرضها الذاهب، ولا يرجع لها شرفها المثلوم، ولا يعيد لها كرامتها الضائعة، وإذا سقطت البنت لم

تجد واحداً منهم يأخذ بيدها، أو يرفعها من سقطتها، إنما تجدهم جميعاً يتزاحمون على جمالها، ما بقي فيها جمال، فإذا ولى ولوا عنها، كما تولي الكلاب عن الجيفة التي لم يبق فيها مزعة لحم! .

هذه نصيحتي إليك يا بنتي، وهذا هو الحق فلا تسمعي غيره، واعلمي أن بيدك أنت، لا بأيدينا معشر الرجال، بيدك مفتاح باب الإصلاح، فإذا شئت أصلحت نفسك وأصلحت بصلاحك الأمة كلها.

هذه المقالة كتبها الشيخ علي الطنطاوي سنة 1406 هـ رحمه الله.

obeikandl.com

obeikandl.com

ستون طريقة ذهبية لتكسبين زوجكِ

1- أنت ريحانة بيتك فأشعري زوجك بعطر هذه الريحانة منذ لحظة دخوله البيت.

2- تفقدي مواطن راحته سواء بالحركة أو بالكلمة، واسعي إليها بروح جميلة متفاعلة.

3- كوني سلسة في الحوار والنقاش وابتعدي عن الجدال والإصرار على الرأي.

4- افهمي القوامة بمفهومها الشرعي الجميل والذي تحتاجه الطبيعة الأنثوية، ولا تفهميها على أنها ظلم وإهدار لرأي المرأة.

5- لا ترفعي صوتك ولا سيما في وجوده.

6- احرصي أن تجتمعا سوياً على صلاة قيام الليل بين الحين والآخر فإنها تضفي عليكما نوراً وسعادة ومودة وسكينة، ألا بذكر الله تطمئن القلوب.

7- عليك بالهدوء الشديد لحظة غضبه ولا تنامي إلا وهو راض عنكِ... زوجك جنتك ونارك.

8- الوقوف بين يديه لحظة ارتداء ملابسه وخروجه.

9- أشعريه بالرغبة في ارتداء ملابس معينة واختاري له ملابسه.

obeikandl.com

10- كوني دقيقة في فهم احتياجاته ليسهل عليك المعاشرة الطيبة دون إضاعة وقت.

11- لا تنتظري أو تتوقعي منه كلمة أسف أو اعتذار، بل لا تضعيه في هذا الموضع إلا إذا جاءت منه وحده ولشيء يحتاج إلى اعتذارٍ فعلاً.

12- اهتمي بمظهره وملبسه حتى ولو كان هو لا يهتم به ويتباسط في الملبس، إلا أنه يشرفه أمام زملائه أن يلبس ما يثون عليه.

13- لا تعتمدي على أنه هو الذي يبادرك دائماً ويبدي رغبته لك.

14- كوني كل ليلة عروساً له ولا تسبقيه إلى النوم إلا للضرورة.

15- لا تنتظري مقابلاً لحسن معاملتك له، فإن كثيراً من الأزواج ما ينشغل فلا يعبر عن مشاعره دون قصد.

16- كوني متفاعلة مع أحواله ولكن ابتعدي عن التكلف.

17- البشاشة المغمورة بالحب والمشاعر الفياضة لحظة استقباله عند العودة من السفر.

18- تذكري دائماً أن الزوج وسيلة تتقربين بها إلى الله تعالى.

19- احرصي على التجديد الدائم في كل شيء في المظهر والكلمة واستقبالك له.

20- عدم التردد أو التباطؤ عندما يطلب منك شيئاً بل احرصي على تقديمه بحيوية ونشاط.

obeikandl.com

21- جددي في وضع أثاث البيت لا سيما قبل عودته من السفر وأشعريه بأنك تقومين بهذا من أجل إسعاده.

22- احرصي على حسن إدارة البيت وتنظيم الوقت وترتيب أولوياتك.

23- تعلمي بعض المهارات النسائية بإتقان فإنك تحتاجينها لبيتك ولدعوتك، وأداؤها يذكرك بأنوثتك.

24- استقبلي كل ما يأتي به إلى البيت من مأكل وأشياء أخرى بشكر وثناء عليه.

25- احرصي على أناقة البيت ونظافته وترتيبه حتى ولو لم يطلب منك ذلك مع الجمع بين الأناقة والبساطة.

26- اضبطي مناخ البيت وفق مواعيده هو، ولا تشعريه بالارتباك في أدائك للأمور المنزلية.

27- كوني قانعة واحرصي على عدم الإسراف بحيث لا تتجاوز المصروفات دخل زوجك.

28- مفاجأته بحفل أسري جميل مع حسن اختيار الوقت الذي يناسبه هو.

29- إشعاره باحتياجك دائماً لأخذ رأيه في الأشياء المهمة والتي تخصكِ وتخص الأولاد دون اللجوء إلى عرض الأمور التافهة.

30- تذكري دائماً أنوثتك وحافظي عليها وعلى إظهارها له بالشكل المناسب وفي الوقت المناسب دون تكلف.

obeikandl.com

31- عند عودته من الخارج وبعد غيابه مدة طويلة خارج البيت لا تقابليه بالشكوى والألم مهما كان الأمر صعباً.

32- أشركي الأولاد في استقبال الأب من الخارج أو السفر حسب المرحلة السنية للأولاد.

33- لا تقدمي الشكوى للزوج من الأولاد لحظة عودته من الخارج أو قيامه من النوم أو على الطعام؛ لأن لها آثاراً سيئة على الزوج والأولاد.

34- لا تتدخلي عند توجيهه أو عقابه للأولاد.

35- احرصي على إيجاد علاقة طيبة بين الأولاد والأب مهما كانت مشاغله، ولكن بحكمة دون تعطيل لأعماله.

36- أشعريه بالرغم من انشغاله عن البيت بالدعوة بأنك تتحملين رعاية الأولاد بفضل دعائه لك وباستشارته فيما يخصهم.

37- لا تتعجلي النتائج في أثناء تطبيق أي أسلوب تربوي مع أبنائك لأنه إن لم يأخذ مداه والوقت الكافي الذي يتناسب مع سن الطفل يترتب عليه يأس وعدم استمرار في العملية التربوية.

اجعلي أسلوبك عند توجيه الأبناء شيقاً جميلاً يخاطب العقل والوجدان معاً ولا تعتمدي على التنبيه فقط حتى تكوني قريبة إلى قلوب أبنائك (أي إقناع الولد بالخطأ الذي اقترفه وليس الزجر فقط).

38- أبدعي في شغل وقت فراغهم خاصة في الإجازات وتنمية مهاراتهم وتوظيف طاقاتهم على الأشياء المفيدة.

obeikandl.com

39- كوني صديقة لبناتك، أدركي التغيرات النفسية التي تمر بها الفتاة في كل مرحلة.

40- ساعدي الصبية على إثبات الذات بوسائل عملية تربوية.

41- احرصي على إيجاد روح التوازن بين واجباتك تجاه الزوج والأولاد والبيت والعمل.

42- احترام وتقدير والديه وعدم التفريق في المعاملة بين والديه ووالديك، فهما أهديا إليك أغلى هدية وهي زوجك الغالي.

44- استقبلي أهل الزوج بترحيب وكرم، وقدمي الهدايا لهم في المناسبات، وحثي زوجك على زيارتهم حتى وإن كان لا يهتم بذلك.

45- الاهتمام بضيوفه وعدم الامتعاض من كثرة ترددهم على البيت أو مفاجأتهم لك بالحضور، بل احرصي على إكرامهم؛ لأن هذا الشيء يشرّفه.

46- اهتمي بأوراقه وأدواته الخاصة وحافظي عليها.

47- اجعلي البيت مهيأ لأن يستقبل أي زائر في أي وقت، ونسّقي كتبه وأوراقه بدقة وبشكل طبيعي دون أن تتفقدي ما يخصه طالما لا يسمح لك.

48- لا تعتبي عليه تأخره وغيابه عن البيت، بل اجمعي بين إشعاره بانتظاره شوقاً والتقدير لأعبائه فخراً.

obeikandl.com

49- لا تضطريه أن يعبر عن ضيقه من الشيء بالعبارات، ولكن يكفي التلميح فتبادري بأخذ خطوة سريعة.

50- أشعريه دائماً أن واجباته هي الأولوية الأولى مهما كانت مسؤولياتك وأعمالك.

51- لا تكثري نقل شكوى العمل الدعوي أو المهني لزوجك.

52- اعلمي أن من حقه أن يعرف ما يحتاجه عن طبيعة ما تقومين به من عمل دون التعريض لتفاصيل ما يدور بينك وبين أخواتك.

53- أشعريه باهتمامك الشخصي؛ فالزوجة الماهرة هي التي تثبت وجودها في بيتها ويشعر بها زوجها طالما وجدت حتى وإن كان وقتها ضيقاً.

54- انتبهي أن تؤثر على طبيعتك الأنثوية كثرة الأعمال الدعوية والمهنية.

55- حافظي على أسرار بيتك وأعينيه على تأمين عمله بوعيك وإدراكك لطبيعة عمله.

56- لا تضعيه أبداً في موضوع مقارنة بينه وبين آخرين.. بل تذكري الصفات الجميلة التي توجد فيه.

57- تعرفي على الفقه الدعوي الذي يساعدك على التحرك بسهولة وحكمة في الوسط النسائي حتى تحققي الأهداف المطلوبة في الوقت المطلوب دون إضاعة وقت.

obeikandl.com

58- تعرفي على المقاييس المادية التي تشغل عموم النساء ليسهل عليك إخراجهن منها وتخيري مداخل الحديث المناسب لهن.

59- احرصي عند متابعة عملك مع أخواتك أن تخاطبي القلب قبل العقل لمناسبة ذلك مع الطبيعة النسائية.

60- احرصي على التوريث والتفويض وإيجاد الردائف حتى لا تكبر معك أعباؤك ومسؤولياتك فيتوفر من يقوم بها بدلاً منك.

وأخيراً لا تعتمدي على الجهد البشري كلية ولا تنسي أننا دائماً نحتاج إلى توفيق الله.

obeikandl.com

obeikandl.com

ماذا يقال في الغرب عن المرأة

1- *ما قالته بعض نساء الغرب عن عمل المرأة:*

أ ـ تقول جليندا جاكسون حاملة الأوسكار التي منحتها ملكة بريطانيا وساماً من أعلى أوسمة الدولة، والتي حصلت على جائزة الأكاديمية البريطانية، وجائزة مهرجان مونتريال العالمي تقول: «إن الفطرة جعلت الرجل هو الأقوى والمسيطر بناءً على ما يتمتع به من أسباب القوة التي تجعله في المقام الأول بما خصه الله به من قوة في تحريك الحياة، واستخراج خيراتها، إنه مقام الذاتية عند الرجل الذي يؤهله تلقائياً لمواجهة أعباء الحياة وإنمائها، واطراد ذلك في المجالات الحياتية».

ب ـ الزعيمة النسائية الأمريكية (فليش شلافي) دعت المرأة إلى وجوب الاهتمام بالزوج والأولاد قبل الاهتمام بالوظيفة، وبوجوب أن يكون الزوج هو رب الأسرة وقائد دفتها.

ج ـ وفي كتاب صدر أخيراً عن حياة الكاتبة الإنجليزية المشهورة (أجاثا كريستي) ورد فيه قولها: «إن المرأة الحديثة مُغَفَّلة؛ لأن مركزها في المجتمع يزداد سوءاً يوماً بعد يوم؛ فنحن النساء نتصرف تصرفاً أحمقاً؛ لأننا بذلنا الجهد خلال السنين الماضية؛ للحصول على حق العمل والمساواة في العمل مع الرجل.

والرجال ليسوا أغبياء؛ فقد شجعونا على ذلك معلنين أنه لا مانع مطلقاً من أن تعمل الزوجة وتضاعف دخل الزوج.

ومن المحزن أن نجد بعد أن أثبتنا نحن النساء أننا الجنس اللطيف الضعيف أننا نعود اليوم لنتساوى في الجهد والعرق الذي كان من نصيب الرجل وحده».

د ـ وتقول طبيبة نفسية أمريكية: «أيما امرأة قالت: أنا واثقة بنفسي، وخرجت دون رقيب أو حسيب فهي تقتل نفسها وعفتها».

2- آراء من حول العالم عن خروج المرأة من بيتها للعمل.

أ ـ في دراسات أذاعتها وكالات الأنباء الغربيّة تبين أنه وخلال عامين اثنين (89 و 90) هجرت مئات النساء العاملات في ولاية واشنطن أعمالَهن وعُدْنَ للبيت.

ب ـ نشرت (مؤسّسة الأمّ) في الولايات المتحدة الأمريكيّة: أنّ أكثر من خمسة عشر ألف امرأة انضممن إلى المؤسسة لرعايتهن بعد أنْ تركن العمل باختيارهنّ.

ج ـ في استفتاء نشرته (مؤسسة أبحاث السوق) عام (1990م) في فرنسا أُجري على حوالي (2.5) مليون فتاة في مجلّة (ماري كير) كانت هناك نسبة منهنّ يرغبن بالعودة إلى البيت، لتتجنب التوتر الدائم في العمل، ولعدم استطاعتهنّ رؤية أزواجهن وأطفالهن إلا عند تناول طعام العشاء.

دـ في روسيا معقل الشيوعيّة السابق وموطن النّظرة العارمة الداعية لخروج المرأة للعمل رجع سكانها عن نظرتهم السابقة، ففي استطلاعٍ للرأي أجراه معهد الرأي ونشرت نتائجه وكالة «إيتار تاس» الروسيّة للأنباء في السادس من مارس (2000 م) تبيّن ما يلي:

1- (47%) من الروس يرون أنَّ المرأة يجب ألا تعمل إذا كان وضعها المالي أو وضع شريكها يسمحان بذلك.

2- (46.5%) من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع يروْن أنّ النّساء يجب أنْ يَبْقَينَ في المنزل، إذا كان الشريك قادرًا على تأمين احتياجاتهن.

3- (37%) فقط هم الذين أيَّدُوا حقَّ المرأة في العمل.

هـ ـ مظاهرة ضخمة اخترقت شوارع (كوبنهاجن) شارك فيها أعدادٌ كبيرةٌ من الفتيات وطالبات الجامعات، وكنَّ يحملن لافتات تقول: «نرفض أنْ نكون أشياء». وتقول: «نرفض أنْ نكون سلعًا للتجارة». وتقول: «سعادتنا لا تكون إلا في المطبخ» وتقول: «يجب أنْ تبقى المرأة في البيت» وتقول: «أعيدوا إلينا أنوثتنا» وقد دوَّت أصداءُ هذه المظاهرة في أوروبا، ونُظِّمَت على شاكلتها مظاهراتٌ أخرى في عدد من العواصم الأوروبيّة.

و ـ أجرت مجلة (ماري كير) في فرنسا استفتاءً للفتيات الفرنسيّات من جميع الأعمار والمستويات الاجتماعيّة والثقافيّة، وكان عنوان الاستفتاء: «وداعًا عَصرَ الحُريّة، وأهلاً عصرَ الحَريم» وشمل الاستفتاءُ مليونين ونصف المليون من النساء والفتيات المنخرطات في مجالات العمل، وكذا المستقرّات في البيوت.

وكانت النتيجة أنَّ (% 90) من النساء يُفَضِّلْنَ البقاء في المنزل وعدم الخروج للعمل، وقُلْنَ: لقد مَلِلْنا المساواة مع الرجل. مَلِلْنا حياة التوتُّر، ليلَ نهار. مَلِلْنا الاستيقاظ عند الفجر للجري وراء المترو. مَلِلْنا الحياة الزوجيّة التي لا يَرى الزوجُ فيها زوجتَه إلا عند النوم. مَلِلْنا الحياة التي لا ترى فيها الأُمُّ أطفالَها إلا عند مائدة الطعام.

ز ـ جاء في التقرير السنويّ لهيئة الصحّة والأمان البريطانيّة عن عام (2001 م) أنّ أكثر من ثلاثة عشر ألف حادثة عُنف تعرّضت لها الشابات والسيّدات (العاملات) في أثناء قيامهن بأعمالهن، بنسبة تفوق كثيرًا ما يتعرض له الرّجال في أماكن عملهم من أحداث عُنف في الفترة نفسها.

ح ـ قُدِّمت إلى محاكم شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكيّة آلاف القضايا والدعاوى من قِبَل النساء يشتكينَ من تعرُّضِهِنَّ لمضايقة الرجال في العمل.

ط ـ في حوادث مثيرة تعرّضت العديد من ضابطات البحريّة الأمريكيّة لمضايقات ومطاردات الرجال في العمل على مرأى ومسمع من رئيس البحرية !

ي ـ قامت محكمة في (غواتيمالا) بمحاكمة رئيس محكمة، ووقْفه عن العمل بعد أنْ أقرّ بذنبه في التحرّش بـ (زميلاته) من الموظّفات العاملات بسلك العدل. وقد قرّر هذا الحكم بالإجماع، بناءً على شهادة الشهود من ضحاياه من الجنس اللّطيف، وكشفت إحداهن النّقاب عن أنَّ القاضي المشار إليه كان يقوم بإغلاق مكتبه وينفرد بالزميلات، ويشرع في طلب وُدِّهِن ! عن طريق التقدّم بعروضٍ تخدش الحياء! وقد اعتُرِضَ على هذا الحكم من قبل المعتدَى عليهن، لأنَّ وقفه عن العمل كان محدّدًا بزمن قصير، ويطلبن وقفه عن ممارسة عمله مدى الحياة.

ك ـ القاضية السويدية «بريجيت هامر» كلّفتها الأمم المتحدة ببحث مشكلات المرأة الغربيّة، وكان من جملة ما توصلت إليه: «المرأة السويديّة» اكتشفت أنّ الحريّة الممنوحة لها وهمٌ كبير، وأنّها تَحِنُّ إلى البيت والاستقرار، متنازلة عن تلك الحريّة..

ل ـ (أجاثا كريستي) أشهر كاتبة إنجليزيّة تقول: «إنّ المرأة الغربيّة التي ساوت الرجل في الجهد والعرق، فقدت أنوثتها وسعادتها المنزليّة».

م ـ دراسةٌ أجرتها مجلة (فروندين) الألمانيّة المتخصصة في شؤون المرأة في ألمانيا، أظهرت أنّ (68%) من النّساء الموظّفات يتعرضن للتحرش الجنسيّ المستمر في أثناء العمل.

ن ـ أظهـرت دراسـةٌ أُجـريت في الولايات المتّـحـدة أنّ (73%) من الزوجات الأمريكيّات أصبحْنَ لا يتورعن عن الخيانة الزوجيّة ما دامت الظروف مهيّـأة والعواقب مضمونة، وبالتـأكيد فإنّ نسبة الرجال أكبر، وهذه النسبة تعني أنّ المجتمع كلّه يوشك أنْ يستحلّ الزنى، ولا يرى فيه بأساً.

وأظهـرت دراسـةٌ أخرى في كندا أن (50%) من الأزواج والزّوجات على استعداد لقبول الخِيانة الزوجيّة إن اعترف الطرف الآخر بها، وكانت هناك أسبابٌ معقولةٌ للخِيانة، ولا مانع عند الشّريك المخدوع أنْ يصفح ويغفر!!.

س ـ جـاء في كـتـاب: (الابتـزاز الجنسي ـ Sexual shakedown) لمؤلّفـتـه الأمـريكيّـة «لين فـارلي»: (Lin Farley) إنَّ تاريخ ابتـزاز المرأة العاملة جنسيًّا قد بدأ منذ ظهور الرأسماليّة، ومنذ التحاق المرأة بالعـمل... وتقـول: إنَّ الاعـتـداءات الجنسـيّـة بأشكالهـا المختلفة منتشرةٌ انتشارًا ذريعًا في الولايات المتحدة وأوروبا.. وهي القاعدة، وليست الاستثناء بالنسبة للمرأة العاملة في أي نوعٍ من الأعمال التي تمارسها مع الرجال...

ع ـ يقول «ابتون سنكلير» في كتابه (الغابة): لا يوجد مكانٌ في المدينة تستطيع أنْ تذهب إليه أيُّ فتاةٍ لتعمل إذا هي اهتمت بمثل هذه الأمور.. فعليها أنْ تتجاهل قيمتها الأخلاقيّة وعِفَّتها إذا هي أرادت البقاء. وهكذا ما كتبته من قبل الصحفية «هيلين كامبل» في كتابها (سجناء الفقر) والذي صوّرت فيه المشاهد اليوميّة في

حياة امرأة عاملة في الولايات المتّحدة، وكذلك ما كتبته «جين آدمز» في كتابها (ضميرٌ جديد وشيطانٌ قديم) والذي تعتبر فيه أماكن عمل الفتاة مع الرجال (بيوتاً للدّعارة).

ف ـ تمّ الابتزاز للمرأة الموظّفة حتى في أجرة عملها، ومن دلائل هذا:

(في اليابان) تشارك المرأة في كل وجوه النشاط الحضاري، ومع كل ما تعانيه من عنَتٍ وإجهاد وعذاب فإنها لا تتقاضى الأجر الذي يتقاضاه الرجل، إذ لا يتقاضين إلا نحو 56% من أجر الرجل، والنساء اللاتي يشغلن مناصب قياديّة لا تزيد نسبتهن عن 3% فقط. في (فرنسا) يزيد مرتّب الرجل على المرأة بـ 31.9 % خلال عام 1991 م.

في (أمريكا) تتقاضى المرأة الموظفة أجرًا أقلّ بنسبة 26% من الرجل الذي يؤدّي العمل نفسه كما يقول تقرير لمعهد أمريكي يدرّس السّياسات الخاصّة بالمرأة الأمريكيّة صدر في نوفمبر عام (2000 م) مصادر هذه النقول مثبتة في كتاب «لمحات من معاناة الأيدي العاملة الناعمة».

obeikandl.com

obeikandl.com

الزواج.. هل يقتل الحب؟

الزواج لا يقتل الحب، بل يزيده عمقاً وأصالة، كل ما فى الأمر أن الحب لا يعود بحاجة إلى التعبير عن نفسه ما دام الزواج يشهد بوجوده ويحميه، لكن من الناس من لا يشعر بذاته وبعواطفه فيظل بحاجة إلى أن نقول له إننا نحبه، وأن نكرر ذلك في كل حين وإلا شعر بالألم والتعاسة، وهذا شأن المرأة والرجل أيضاً. وفى الحياة المشتركة يجد الحب أشكالاً جديدة يعبر بها عن وجوده ويؤكد بها أصالته وعمقه، وبالتالي تصبح عبارات الحب بلا فائدة ولا جدوى، فالأعمال والمواقف فيها الكفاية، بل إنها هي وحدها التي تثبت وجود الحب وتعبر عنه حقاً. والواقع أن الحب تعبر عنه محاولات الزوجة الجادة لتحقيق مزيد من التفاهم والانسجام، وكذا الرغبة المشتركة في إنجاب طفل وآمالهما المشتركة، كل هذا صحيح في حد ذاته، لكنه لا يحول دون إحساس المرأة بالألم ما دام الزوج لا يعبر لها عن حبه ولا يُبدي نحوها مزيداً من الرقة واللطافة، وكثيراً ما تلحظ المرأة أن إقبالها على الزوج وزيادة رقتها تجاهه، كثيراً ما تزيده توتراً، فبعض النساء يشعرن بأنهن كلما أبدين مزيداً من الرقة واللطف شعرن بابتعاد أزواجهن عنهن. ولا يستطيع الزوجان فى الحقيقة أن يتجنبا لحظات الفتور التي تنتاب حياتهما من آنٍ لآخر، وخير لهما أن يعترفا بالواقع

وأن يواجهاه فى هدوء وشجاعة، وهما واثقان بأن السحب لا تلبث أن تزول، فتوتر أحدهما وغضبه ليس حتماً أن يكون تابعاً لهدوء الآخر وابتسامته، بل قد يزداد التوتر كلما بالغ الآخر فى اصطناع الهدوء والمرح الزائف. عادة المحبين أنهما يتباهيان بأنهما وحدة متكاملة لا فرق بينهما ولا تكليف، وهذا خطأ، فمهما كانت الروابط بينهما قوية وثيقة، ومهما كان الانسجام بينهما كاملاً فسوف تظل لكل منهما ذاته ومزاجه وميوله وقدراته وطباعه وأفكاره، ومن هنا لابد من وجود الكلفة بينهما حتى يتجنبا الصدمة حين يكتشفا أنهما غير متفقين فى كل شيء بعكس ما كانا يتوهمان. ثم إن كلاً منهما قد يخشى على حريته من طغيان الحب، فهذا بلا شك يجعله ينأى عن المحبوب كلما اقترب هذا منه، إن طغيان الحب يخيف أحياناً. إن عبارة: «قل لي إنك تحبني» قد تعني: [«قل لي إنك تحبني ما دمت بالفعل تحبني] قل لي: إنك فعلاً تحبني بصرف النظر عن حقيقة عواطفك نحوي». إن رد الفعل التلقائي قد تكون الصمت أو الإجابة القصيرة مثل: «طبعاً أحبك كما تعلمين» والحقيقة أن الحب لا يقتله الزواج، وتكفي التصرفات والأفعال للدلالة على الحب وقوته. وليست المرأة وحدها هي التي تود أن يعبر لها زوجها عن حبه، فالرجل أيضاً يستبد به أيضاً الإحساس نفسه... والحقيقة أن الحب لا يقتله الزواج إنما يتم التعبير عنه بأشياء أخرى تلحظها وتشعر بها المرأة الذكية، ويدركه ويلمس حرارته الزوج النبيه، وكلٌ يعبر عن حبه بأسلوب أو بآخر.

إن الغريزة الجنسية تُولد وتتحرك وتقوى في السن اليافعة، أي حوالي الخامسة عشرة من العمر، أي قبل اكتمال القدرة العقلية، واستطاعة النهوض بأعباء الزواج، ورعاية الأسرة، ومعاملة الصاحب الآخر بعدالة وشرف.

إن الزواج ليس تنفيساً عن ميل بدني فقط! إنه شركة مادية وأدبية واجتماعية تتطلب مؤهلات شتى، وإلى أن يتم استكمال هذه المؤهلات وضع الإسلام أسس حياة تكفل الطهر والأدب للفتيان والفتيات على حد سواء.

وأرى أن شغل الناس بالصلوات الخمس طول اليوم له أثر عميق في إبعاد الوساوس الهابطة، ينضم إلى ذلك منع كل الإثارات التي يمكن أن تفجّر الرغبات الكامنة. إن الحجاب المشروع، وغَضّ البصر، وإخفاء الزينات، والمباعدة بين أنفاس الرجال وأنفاس النساء في أي اختلاط فوضويّ، وملء أوقات الفراغ بضروب الجهاد العلمي والاجتماعي والعسكري ـ عند الحاجة ـ؛ كل ذلك يؤتي ثماراً طيبة في بناء المجتمع على الفضائل.

ثم يجيء الزواج الذي يحسن التبكير به، كما يحسن تجريده من تقاليد الرياء والسرف والتكلف، التي برع الناس في ابتداعها فكانت وبالاً عليهم.

إن من غرائب السلوك الإنساني أنه هو الذي يصنع لنفسه القيود المؤذية، وهو الذي يخلق الخرافة ثم يقدسها !! .

إن الإسلام الحق هو الدواء الناجع، والعناصر التي يقدمها لقيام مجتمع طاهر، تصان فيه الأعراض، وتسود أرجاءه العفّة وتبدأ من البيت، فالصلوات تنظم أفراده كلهم الصبية والرجال، ويُراقَب أداؤها بتلطف وصرامة، وتُراعى شعائر الإسلام في الطعام واللباس والمبيت والاستئذان، واستضافة الأقارب والأصدقاء..

إن جوانب الحياة العامة كثيرة، وهي مسؤولة عن صون البيت وإشاعة الطهر، وإنشاء أجيال أدنى إلى الاستقامة.

هناك معالم ثلاثة ينبغي أن تتوفر في البيت المسلم، أو أن تظهر في كيانه المعنوي ليؤدي رسالته ويحقق وظيفته، هذه الثلاثة هي:

السكينة والمودة والتراحم..

وأعني بالسكينة الاستقرار النفسي، فتكون الزوجة قرة عين لرجلها، لا يعدوها إلى أخرى، كما يكون الزوج قرة عين لامرأته، لا تفكر في غيره..

أما المودة فهي شعور متبادل بالحب يجعل العلاقة قائمة على الرضا والسعادة.. ويجيء دور الرحمة لنعلم أن هذه الصفة أساس الأخلاق العظيمة في الرجال والنساء على حد سواء، فالله سبحانه يقول لنبيه: ﴿**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**﴾ (آل عمران: 159)، فليست الرحمة لوناً من الشفقة العارضة، وإنما هي نبع للرقة الدائمة ودماثة الأخلاق وشرف السيرة..

وعندما تقوم البيوت على السكن المستقر، والود المتصل، والتراحم الحاني فإن الزواج يكون أشرف النعم، وأبركها أثراً...

وسوف يتغلب على عقبات كثيرة، وما تكون منه إلا الذُّريات الجيدة، إن أغلب ما يكون بين الأولاد من عُـقَـد وتناحـر يرجع إلى اعـتـلال العلاقة الزوجية، وفساد ذات البين.

إن الدين لا يكبت مطالب الفطرة، ولا يصادر أشواق النفس إلى الرضا والراحة والبشاشة، وللإنسان عندما يقرر الزواج أن يتحرّى عن وجود الخصال التي ينشدها و ذلك حق المرأة أيضاً فيمن تختاره بعلاً.

فـإذا صـدَّق الخُـبْـر الخَـبـر صـحَّ الزواج وبقي، وإلا تعرض مستقبله للغيوم.

وهناك رجال يحسبون أن لهم حقوقًا، وليست عليهم واجبات، فهو يعيش في قوقعة من أنانيته ومآربه وحدها، غير شاعر بالطرف الآخر، وما ينبغي له. والبيت المسلم يقوم على قاعدة عادلة: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ**﴾ (البقرة: 228)، وهي درجة القوامة أو رياسة هذه الشركة الحيّة.. ! وهل تصلح شركة دون رئيس؟!

وبدهي ألا تكون هذه الرياسة ملغية لرأي الزوجة، ومصالحها المشروعة أدبية كانت أم مادية..

إن الوظيفة الاجتماعية للبيت المسلم تتطلب مؤهلات معينة، فإذا عَزَّ وجودها فلا معنى لعقد الزواج.

وهذه المؤهلات مفروضة على الرجل وعلى المرأة معًا، فمن شعر بالعجز عنها فلا حقَّ له في الزواج..

إذا كانت المرأة ناضبة الحنان قاسية الفؤاد قوية الشعور بمآربها بليدة الإحساس بمطالب غيرها فخيرٌ لها أن تظل وحيدة، فلن تصلح ربة بيت، إن الزوج قد يمرض، وقد تبرّح به العلّة فتضيق به الممرضة المستأجرة. المفروض أن تكون زوجته أصبر من غيرها وأظهر بشاشة وأملاً ودعاء له..

ولن نفهم أطراف هذه القضية إلا إذا علمنا بأن البيوت تبنى على الحب المتبادل، كما قال تعالى: ﴿**هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ**﴾ (البقرة: 187).

openkandl.com

العاطفة بين الزوجين

ليس الحفاظ على جذوة حميمية العلاقة الزوجية مشتعلة بالأمر المستحيل، فبإمكان الأزواج أن يظلوا عاشقين على الدوام في حالة ما إذا عرف كل طرف ما يحب وما يكره الطرف الآخر، وغالباً ما يقحم الرجال في عالم العاطفة قيم الفعل، والسلطة، والكفاءة، فيما تفضل النساء البوح، بالعواطف، والتناغم في التبادلات العلائقية، والإبداع. إنها بعض من التباينات البيئية والقوية بين الرجل والمرأة. وهي اختلافات قد تشكل، في حالة عدم الانتباه إليها وأخذها بعين الاعتبار، أساس مشاكل حقيقية تهدد بناء الحياة الزوجية.

يعني الارتباط في إطار علاقة زوجية أن شخصين عاقلين ذكر وأنثى وافقا - بمحض إرادتهما - على المضي في طريق واحد، وبالرغم من أنهما قد يتعاهدا في البداية بصيانة استمرار هذا الارتباط، فإن طريق الحياة حافل بما قد يفرق بينهما.

ولأن بناء الزواج ليس بالشيء الهين والاستمرار في هذه العلاقة القدسية ليس بالسهل، فإنه من الضروري أن يعمل الطرفان على ابتداع الوسائل الكفيلة بجعل سحر البدايات يفضي إلى علاقة دائمة.

إنها قضية عادية، لكنها، مع ذلك، كونية، تلك المرتبطة بخمود جذوة الحب بمجرد الارتباط والعيش تحت سقف واحد في قلب أكثر العشاق ولهاً وحماسة.

فهل هو قدر محتوم لا محيد عنه ونكسة لا يمكن تجاوزها؟.

لحسن الحظ فإن موقف العلماء النفسيين والمتخصصين في دراسة العلاقات الزوجية، يبعث على الاطمئنان ويدفئ القلوب ويعيد لها الأمل، لا سيما قلوب الزوجات، اللواتي يحبذن أن يظل الأزواج عشاقاً على الدوام، ذلك أن الأمر ليس بالمستحيل لاسيما إذا تضافرت جهود الزوجين في اتجاه ربط علاقات حيوية ومبتكرة من شأنها بث الديناميكية في علاقتهما كزوجين.

وترتكز هذه الديناميكية بالأساس على احترام شروط محددة تتصل بمعرفة ما يحب وما يكره الطرف الآخر، ثم أخذه بعين الاعتبار، والاتفاق على ميثاق خاص، وإثبات الشخصية الجنسية الخاصة، واستعمال الغضب واستغلال الصراعات والاعتراف بالجميل، الذي لا يعرقله وضع أو ظرفية معينة، وإنما يكون تعبيراً خاصاً وتلقائياً لا يتوقعه الشريك.

فالتعبير عن الغضب مثلاً، يقضي على الإحساس بالذنب أو بالضغينة، وكلاهما شعوران قاتلان للحياة الزوجية، ثم إن علاقة الحياة هي علاقة تسمح في أن يتم في خضمها التعبير عن الغضب وعدم الرضا، وكي يعرف الصراع نهاية إيجابية لا بد من اتخاذ تدابير ملموسة، إذ كما يمكن الاعتذار للشريك يمكن كذلك - وهذا هو الأساس - امتلاك نية الإصلاح وتصحيح المسار. وتحتاج المرأة باستمرار لأن يعبر الرجل لها عن مشاعره، وهي حاجة يعتبرها الرجل

ترفاً أو تفاهة من لدنها، فتلح ليعتبرها لجوجة لكن أيضاً متصابية. وحينما تحتاج إليه كي ينصت إليها يبادرها بالنصح ليحولها إلى طفلة صغيرة بحاجة للإرشاد أكثر منها امرأة، أو قد يلوذ بالصمت أمام كل دفق حديثها. وفيما تحلم المرأة أن يتكهن الرجل انتظاراتها إلا أنه لا يستجيب إلا للطلبات المحددة الصادرة عنها.

وغالباً ما يقحم الرجال في عالم العاطفة قيم الفعل، فيما تفضل النساء التناغم والإبداع وهذه الاختلافات قد تشكل في حالة عدم الانتباه إليها مشاكل حقيقية تهدد الحياة الزوجية. هذا، وحينما تتصل الاختلافات بالحياة الحميمية للزوجين، فإن المشاكل تتعقد أكثر، لأن الإيقاعات والاستيهامات تختلف بين الرجل والمرأة، وهذا تحديداً ما يجعل العلاقة الجنسية وما تحبل به من تبادلات تتميز بكونها صعبة وثمينة في الآن ذاته، ويظل الهدف الأسمى في العلاقة بين الزوجين هو تحقيق التناغم الحسي والعاطفي مع تجاوز كافة الاختلافات الخاصة بكل جنس.

obeikandl.com

سؤال... وجواب

1- حكم لبس البنطلون للنساء:

السؤال:

هل يجوز للنساء أن يلبسن البنطلون؟ وإذا كان الجواب لا فلماذا؟.

الجواب:

الحمد لله... الواجب على المسلمة أن تلبس من الثياب ما يستر بدنها، ويستر عورتها وذلك بلبس ما لا يصف البشرة كالشفاف ولا يصف حجم العورة كالضيق. والبنطلون هو مما يصف جسم وعورة المرأة، فلهذا لا يجوز للمرأة أن تلبس البنطلون إلا وعليه قميص فضفاض أي واسع؛ لأن من أهداف الإسلام الحفاظ على العورات والبعد عن كشفها؛ لأن التهاون في ذلك من وسائل الوقوع فيما حرم الله من الزنى أو دواعيه. فالواجب على المسلمة أن تلتزم بآداب الإسلام في لباسها وفي حركاتها، وفي كلامها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ﴾ (الأحزاب: 59)، وقال تعالى: ﴿**وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ**

إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: 31] والله أعلم

كتبه:

فضيلة الشيخ / عبدالرحمن بن ناصر البراك.

2- حكم عمل الخادمات في البيوت وهل هن إماء؟!

السؤال:

أنا مسلم إندونيسي، وأريد فتوى في عمل النساء في الشرق الأوسط.

هل النساء اللاتي يعملن في البيوت ويسكنَّ في البيوت يعتبرن من الإماء؟

من المهم جداً أن نعرف عن حالة النساء العاملات، لأن هذا الموضوع يستغله بعض الكفار ليشوهوا صورة الإسلام هنا.

الجواب:

الحمد لله

أولاً: الخدم الذين يعملون في البيوت لا يأخذون حكم الأرقاء والإماء، بل حكمهم حكم الأجير الخاص الذي استُؤجر ليعمل عند المستأجِر فقط، كالموظف.

ثانياً: ما يقع من ظلم من بعض أصحاب البيوت لهؤلاء الخدم، أمر لا يقره الإسلام بل ينهى عنه ويحذر منه، ولا يجوز أن يتخذ من ذلك وسيلة للطعن في الإسلام أو تشويه صورته؛ لأن هذه أخطاء من بعض المسلمين وقد حرمها الإسلام نفسه.

روى البخاري (30) ومسلم (1661) عن أَبي ذَرٍّ قَالَ: سَابَبْتُ رَجُلاً فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّه، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: **يَا أَبَا ذَرٍّ، أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّه؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ ! إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ؛ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ**. فإذا كان هذا عدل الإسلام مع العبيد الذين هم ملك للإنسان، فكيف يكون الحال مع الخدم الذين لا يملكهم، وإنما استأجرهم للعمل فقط؟!

ثالثاً: هؤلاء الخدم من النساء لا يجوز الخلوة بهن ولا النظر إليهن لأنهن أجانب عن الرجال من أهل البيت.

وكذلك الخدم من الرجال أجانب عن أهل البيت فلا يجوز للنساء الكشف عليهم ولا الخلوة بهم.

سُئل الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله -:

ما حكم مقابلة الخدم والسائقين، وهل يعتبرون في حكم الأجانب، علماً بأن والدتي تطلب مني الخروج أمام الخدم وأن أضع على رأسي إشارب، فهل يجوز هذا في ديننا الحنيف الذي أمرنا بعدم معصية أوامر الله عز وجل؟

فأجاب:

السائق والخادم حكمهما حكم بقية الرجال يجب التحجب عنهما إذا كانا ليسا من المحارم، ولا يجوز السفور لهما ولا الخلوة بكل واحد منهما لقول النبي ﷺ: «**لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما**» صحيح البخاري / حديث رقم 2844، ولعموم الأدلة في وجوب الحجاب وتحريم التبرج والسفور لغير المحارم، ولا تجوز طاعة الوالدة ولا غيرها في شيء من معاصي الله. والله أعلم

«التبرج وخطره» للشيخ ابن باز.

3- *إحضار خادمة:*

السؤال:

ما الحكم في إحضار خادمة لتخدم والدي الزوج وهو قادر مادياً، والزوجة مشغولة جداً بالأطفال، والتنظيف، ولا يستطيع الزوج مساعدتها؟ مع العلم بأن الوالدين لا يفضلان هذا.

الجواب:

الحمد لله

الكلام عن الخادمات والنتائج السيئة من إحضارهن وإدخالهن لبيوت المسلمين كثير؛ لذا فإن على المسلم عدم اللجوء لإحضار الخادمات وإبقائهن في البيوت ولا سيما إذا كان في البيوت

مراهقون من الشباب، وعندما تكون الخادمة على غير دين الإسلام فإن المنع من إحضارها يتأكد، والمآسي التي ترتبت على مثل هذا الفعل أكثر من أن تُحصى.

ويقع الذي يحضر الخادمة ـ أيضاً ـ في محظورات منها: إحضارها من بلدها من غير محرَم، ومنها: تعرضها للخلوة بالأجانب في الغرف والبيوت، ومنها: النظر إليها وبالعكس.

لذا فقد حذر علماؤنا من استقدام الخدم إلا للحاجة أو الضرورة:

قال الشيخ محمد الصالح بن عثيمين ـ رحمه الله ـ:

أولاً: ينبغي ألا نستقدم خادمات أو خدماً إلا عند الحاجة أو الضرورة؛ وذلك أن هؤلاء الخدم إذا جاؤوا فإنهم سوف يكلفون الإنسان نفقات لا حاجة إلى إنفاقها ولا ضرورة، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه «**نهى عن إضاعة المال**». صحيح البخاري/ ج 2 ـ 850.

ثانياً: إنّ بعضهم غير مؤتمنٍ تلك الأمانة التي نثق بها. لذا أقول: لا ينبغي أن نستقدم خادماً ولا خادمات إلا بشروط:

فبالنسبة للمرأة:

الشرط الأول: لا بدَّ أن يكون معها محرَم، فإن لم يكن معها محرَم: فإنه لا يجوز استقدامها لقول النبي ﷺ: «**لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرَم**»، (صحيح البخاري / حديث رقم 1036) فإذا استقدمتَها وليس معها محرَم: فهذه مخالفة لنهي الرسول ﷺ.

الشرط الثاني: أن يكون محتاجاً إليها، فإن لم يكن محتاجاً إليها وإنما يقصد بذلك الترفيه وسقوط الكلفة ولو كانت يسيرة عن أهله: ففي جواز ذلك نظر.

الشرط الثالث: ألا يخشى الفتنة، فإن خشي على نفسه الفتنة أو على أحدٍ من أولاده ــ إن كان عنده أولاد ــ: فإنه لا يجوز أن يعرِّض نفسه لذلك.

الشرط الرابع: أن تلتزم ما يجب عليها من الحجاب بحيث تغطي وجهها ولا تكشفه، ولا يصح أن يستدل بقول الله تعالى: ﴿**وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ**﴾ (النور: 31)، لا يصح الاستدلال بذلك على أنه يجوز للخادمة أن تكشف وجهها لمن هي عنده؛ لأن المستخدِم لم يملكها وإنما هي أجيرة عنده، والأجيرة كالأجنبيَّة في مسألة الحجاب.

الشرط الخامس: ألا يخلو بها، فإن كان ليس عنده أحدٌ في البيت: فإنه لا يجوز أن يستقدمها مطلقاً، وإن كان عنده أحدٌ في البيت وأهل البيت يذهبون عن البيت ويبقى وحده مع هذه الخادمة: فإن ذلك لا يجوز؛ لقول النبي ﷺ: «**لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرَم**». (صحيح البخاري / حديث رقم 2844).

«أسئلة الباب المفتوح» (رقم 619).

وقال ـ أيضاً ـ:

أما إحضارها ـ أي: الخادمة ـ من بلدها من غير محرَم: فهو حرام لقول الرسول ﷺ: «**لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرَم**»، (صحيح البخاري / حديث رقم 1036)، وأما إذا كانت في البلد وأتى بها يستخدمها في بيته: فهذه إن كانت تأتي وتقضي الحاجة وتذهب إلى بيتها: فلا إشكال في جواز هذا، أما إذا كانت تبيت عنده: فهذا على خطر، لا سيما إذا كان عنده شباب مراهقون فإنه يُخشى من المفسدة كما جرى في بعض الأحيان، أما إذا لم يكن عنده شباب: فنرجو ـ إن شاء الله ـ ألا يكون فيها بأس، لكن التنزه عنها أولى، وأن تبقى في مكان آخر وتجيء تقضي حاجته في الصباح أو المساء وترجع.

«أسئلة الباب المفتوح» (رقم 526)

والخلاصة: أنه لما سبق من المحاذير الشرعية ولعدم وجود ضرورة وحاجة عندكم؛ ولعدم رغبة الوالدَيْن بإحضارها فإننا لا ننصح الأخ السائل بإحضار خادمة.

والله أعلم.

4- هل يجوز للمرأة أن تؤدي أعمال البيت وهي جنب؟

السؤال:

هل يجوز للمرأة أن تؤدي وظائفها المعتادة كالطبخ، ورعاية الأطفال، وشؤون البيت قبل الاغتسال من الجماع؟.

obeikandl.com

الجواب:

الحمد لله

يحرم على الجنب الصلاة والطواف والمكث في المسجد وقراءة القرآن ومس المصحف، وما سوى ذلك فهو جائز.

فلا حرج على المرأة إن كانت على جنابة أن تطبخ أو تقوم على رعاية بيتها وأبنائها وقضاء حوائجها، وقد دل على ذلك عدة أدلة منها:

أ. عن أبي هريرة أن النبي ﷺ لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنُب، قال: فانخنستُ منه، فذهبت فاغتسلت، ثم جئت فقال: **أين كنت يا أبا هريرة؟** قلت: كنت جنُباً فكرهتُ أن أجالسك وأنا على غير طهارة، فقال: **سبحان الله، إن المسلم لا ينجس.**

(رواه البخاري ٢٧٩ ومسلم ٣٧١).

قال الحافظ ابن حجر:

وفيه جواز تأخير الاغتسال عن أول وقت وجوبه،... وعلى جواز تصرف الجنب في حوائجه. «فتح الباري» (391 / 1).

والأفضل للجنب أن يسارع إلى الاغتسال خشية نسيانه لجنابته، ولو توضأ قبل مباشرته للطعام والشراب وقبل نومه فهو أفضل من فعل هذه الأشياء، وهو على جنابة، وليس هذا الوضوء بواجب بل هو لتخفيف الحدث، وهو مستحب، وفي ذلك بعض أحاديث، منها:

obeikandl.com

أ. عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا كان جنباً فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلاة.

(رواه مسلم 305).

ب. عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما ـ سأل رسول الله ﷺ: أيرقد أحدنا وهو جنب؟ قال: **نعم، إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب.**

(رواه البخاري 283) و (مسلم 306).

قال النووي:

وفيها: أنه يستحب أن يتوضأ ويغسل فرجه لهذه الأمور كلها، ولاسيما إذا أراد جماع من لم يجامعها؛ فإنه يتأكد استحباب غسل ذكَره، وقد نص أصحابنا أنه يكره النوم والأكل والشرب والجماع قبل الوضوء، وهذه الأحاديث تدل عليه، ولا خلاف عندنا أن هذا الوضوء ليس بواجب، وبهذا قال مالك والجمهور.

«شرح مسلم» (3 / 217).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

الجنُب يستحب له الوضوء إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يعاود الوطء، لكن يُكره له النوم إذا لم يتوضأ؛ فإنه قد ثبت في

الصحيح أن النبي ﷺ «سئل هل يرقد أحدنا وهو جنب؟ فقال: نعم، إذا توضأ للصلاة...».

«مجموع الفتاوى» (343 / 21).

والله أعلم.

5- هل يحرم على المرأة الجُنُب الطّبخ ومسّ الأشياء؟

السؤال:

ما هي المدة التي يمكننا مكثها قبل الغسل من الوطء؟ فقد سمعنا أنه يحرم علينا القيام بأي عمل مثل المشي أو طبخ الطعام ما لم نغتسل من الجنابة.

هل يمكن تأخير الغسل إلى أن يحين وقت الصلاة التالية؟

والله يثيبك على جهودك.

الجواب:

الحمد لله

ليس هناك مدة معيّنة لمكث المرأة جنباً قبل الاغتسال إنما ذلك مرتبط بأداء الصلاة وغيرها من العبادات المشترطة فيها الطهارة، فلا بأس من تأخير الغسل إلى أن يحين وقت الصّلاة التالية ما دامت الصلاة التي قبلها قد أُدّيت على طهارة لكن يُندب للإنسان المسلم أن يعجّل بالاغتسال لكي يكون دائماً على طهارة كما هي السنّة؛ ولأنّ الملائكة لا تقرب الجُنُب كما جاء في الحديث عن النبي ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لاَ**

تَقْرَبُهُمْ الْمَلَائِكَةُ؛ جِيفَةُ الْكَافِرِ وَالْمُتَضَمِّخُ بِالْخَلُوقِ (وهو الرجل المتلطّخ بطيب فيه زعفران لما في ذلك من الرّعونة والتشبّه بالنساء: فيض القدير 3/325) **وَالجُنُبُ إِلا أَنْ يَتَوَضأَ**»

(رواه أبو داود 4180 وحسنه الألباني في صحيح أبي داود 3522).

فإذا انشغلت المرأة ولم يتيسّر لها الغسل من الجنابة بعد الوطء مباشرة فلا يضرّها ذلك ولا تكون نجسة ويكفيها الوضوء لتخفيف الجنابة وحتى تقربها الملائكة.

وأما ما يزعمه بعض الناس من أنه يحرم على المرأة الجنب مس الأشياء والقيام ببعض الأمور فكل ذلك بدعة من القول وزور ليس له أصل في الدين، وإنما قام هذا الاعتقاد الفاسد على الأحاديث المكذوبة والموضوعة الواردة في هذا الباب، قال الشيخ الشقيري رحمه الله: وكذا من الأباطيل اعتقاد النساء أن المرأة الجُنُب إن باشرت عجن العجين فَسُدَ بسبب جنابتها، وإنّ البركة تضيع من كلّ شيء تضع يدها فيه. «السنن والمبتدعات ص: 31».

وقد ورد إلى اللجنة الدائمة والبحوث نحو السؤال المذكور أعلاه (5 /318 ـ الفتاوى) وهذا نص الجواب:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد.

نعم يجوز للجنب قبل أن يغتسل لمس الأشياء من أثواب وأطباق وقدور ونحوها سواء أكان رجلاً أم امرأة لأنه ليس بنجس ولا يتنجس ما لمسه منها بلمسه إياه لما ثبت في الحديث الصحيح عن أبي هريرة

رضي الله عنه أنه كان مع النبي ﷺ في بعض الأيام فانخس منه ثم رجع فقال له النبي ﷺ: «**أين كنت يا أبا هريرة**» فقال: «إني كنت جنباً فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة» فقال النبي ﷺ: «**سبحان الله إن المسلم لا ينجس**» رواه البخاري 1/333.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

6- *إذا تزوج زوجي بثانية فهل لي أجر؟*

السؤال:

ما هو أجر الزوجة الأولى إذا صبرت على زواج زوجها بامرأة أخرى؟ هل هناك أجر خاص لهذه الحالة أم أنه الأجر نفسه الذي تناله أي زوجة في طاعة زوجها وأدائها لفروضها؟ إذا عرفت أن هناك أجراً خاصاً لهذا فسيساعدني على قبول هذا الحال بسهولة أكبر.

قيل لي: إن أجر المرأة التي تصبر على هذا أكبر من أجر المؤمن الذي يذهب للجهاد، وبما أن الحج هو جهاد المرأة فإن قبول التعدد أعظم من الجهاد. هل هناك دليل على هذا؟ وهل تعلم أن هناك أي أجر آخر؟.

الجواب:

الحمد لله

أولاً: لم نقف على دليل صحيح يتضمن ما ذكرت من الأجر، لكن روى الطبراني من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال، فمن صبرت منهن إيماناً واحتساباً كان لها مثل أجر الشهيد**».

obeikandl.com

(والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم 1626).

ثانياً: إن صبر المرأة على طاعة زوجها سبب من أسباب دخول الجنة، كما في الحديث الذي رواه ابن حبان: «**إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحصنت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت**»

(والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم 660).

وصبرها على زواج زوجها بامرأة أخرى له أجر خاص فوق هذا من عدة وجوه:

الأول: إن زواج زوجها عليها يعد ابتلاء وامتحاناً لها، فإن صبرت على ذلك كان لها أجر الصبر على البلاء، كما قال الله: ﴿**إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾ (الزمر: 10).

وفي الحديث «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفّر الله بها من خطاياه».

رواه البخاري (5642) ومسلم (2573) من حديث أبي سعيد وأبي هريرة.

وروى الترمذي (2399) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة**» وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم 5815.

الثاني: إن المرأة إن قابلت ذلك بالإحسان إلى زوجها وإلى الزوجة الأخرى كان لها جزاء المحسنين ﴿**إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا**

﴿يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف: 90)، ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾ (الرحمن: 60)، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت: 69).

الثالث: أنها إن حصل لها غيظ من ذلك، فكظمت غيظها، وكفت لسانها كان لها جزاء من كظم غيظه، قال الله عن أهل الجنة: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: 134).

فهذه أجور زائدة على أجر طاعة المرأة لزوجها في الأحوال العادية.

وينبغي للمرأة العاقلة أن ترضى بما قسم الله تعالى لها، وأن تعلم أن زواج زوجها من امرأة أخرى أمرٌ مباح فلا وجه للاعتراض عليه. وقد يكون في زواجه مزيد إعفاف وإحصان له، يمنعه من الوقوع في الحرام.

ومن المؤسف حقاً أن من النسوة من يكون اعتراضهن على اقتراف الزوج للحرام أقل من اعتراضهن على زواجه بامرأة أخرى في الحلال، وهذا من قلة العقل ونقص الدين.

وينبغي للمرأة أن يكون لها أسوة حسنة في نساء النبي ﷺ وأصحابه، وصبرهن واحتسابهن مع وجود الغيرة عند كثير منهن، فإن أقدم زوجك على الزواج بثانية فعليك بالصبر والرضا والإحسان إليه لتنالي أجر الصابرين والمحسنين.

واعلمي أن هذه الحياة حياة ابتلاء واختبار وما أسرع انقضاءها، فهنيئا لمن صبر فيها على طاعة الله حتى يفوز بالنعيم المقيم في جنات النعيم.

والله أعلم.

7- حكم تقبيل الرجل للمرأة واحتضانها بدعوى الصداقة:

السؤال:

هل يجوز للمسلم تقبيل مسلمة من غير محارمه على وجنتها (قبلة صديق)؟ وما هو الحكم في احتضانه لها بصداقة؟

وهل الذنب هو بنفس الحجم حتى وإن فعله ذلك الشخص وهو في حال يحتاج فيه إلى مرافقة صديق، ولم يكن بإمكان أي شخص غير تلك الفتاة تقديم الرفقة المطلوبة؟.

الجواب:

الحمد لله

يحرم على الرجال اتخاذ صديقات من النساء.

وينبغي على الإنسان أن يكون عاقلاً، لأن من يقول بأن الشخص يقبِّل صديقته على وجنتها قبلة صداقة ويحتضنها بصداقة، إن قول ذلك يعتبر سفاهة وقلة عقل، لأنه لا يخفى على أي عاقل أن هذه التصرفات إنما تُأجِّج الشهوة وتوقدها وهذا هو طريق الزنى، ولا يقال بأن القلب سليم؛ لأن الله فطر الرجل على الميل إلى المرأة، ولذلك حرم الله عز وجل النظر إلى النساء فأمر بغض البصر فقال سبحانه: ﴿**قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ**﴾ (النور: 30)، وقال النبي ﷺ: «**العين تزني وزناها النظر**» رواه أبو داود (النكاح/1840)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم 1884.

ولذلك حرّم الاختلاط بالنساء والخلوة بهن مع لبسهن الحجاب فكيف إذا كانت المرأة متبرجة والآيات والأحاديث كثيرة جداً على تحريم ذلك، وحرّم مصافحتهن، وقد يدعي الشخص الذي يزعم ذلك أنه يمارس الزنى معها بعد ذلك بصداقة، ولا يقال: إن ذلك بسبب ظروف صعبة يحتاج فيها إلى شخص يواسيه. فإن كل ذلك مُحرَّم ولا يجوز. وعلى من وقع في مثل هذه الأمور المبادرة إلى التوبة من هذا الذنب توبةً نصوحاً، واللجوء إلى الله والندم على ما فعل. وعلى المسلم أن يعلم أنه إذا لجأ إلى الله فيما يصيبه ويعرض له من المصائب والمشكلات في الدنيا فإن الله سيجعل له فرجاً ومخرجاً من ذلك وليتقِ الله تعالى: ﴿**وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا**﴾ (الطلاق: 2)، وقال تعالى: ﴿**وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا**﴾ (الطلاق: 4) والله أعلم.

8- حكم مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية:

السؤال:

هل تحرم مصافحة الرجل لمرأة أجنبية عنه؟.

الجواب:

الحمد لله

مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية حرام لا يجوز، ومن الأدلة على ذلك ما جاء في حديث معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأن يُطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمسّ امرأة لا تحلّ له**».

(رواه الطبراني وصححه الألباني في صحيح الجامع 5045).

ولا شكّ أنّ مسّ الرجل للمرأة الأجنبية من أسباب الفتنة وثوران الشهوات والوقوع في الحرام، ولا يقولنّ قائل: النيّة سليمة والقلب نظيف فإنّ صاحب أطهر قلب وأعفّ نفس وهو رسول الله ﷺ لم يمسّ امرأة أجنبية قطّ حتى في بيعة النساء لم يبايعهن كفّاً بكفّ كالرّجال وإنّما بايعهن كلاماً كما روت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنْ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ بِقَوْلِ اللَّهِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ إِلَى قَوْلِهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ.. قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْ الْمُؤْمِنَاتِ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَايَعْتُكِ كَلَامًا وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ قَدْ بَايَعْتُكِ عَلَى ذَلِكِ.** رواه البخاري 4512 وفي رواية: **أَنَّهُ يُبَايِعُهُنَّ بِالْكَلَامِ.. وَمَا مَسَّتْ كَفُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَفَّ امْرَأَةٍ قَطُّ.** (صحيح مسلم 3470).

وفي رواية عنها رضي الله عنها قالت: **مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةً يَمْلِكُهَا.** (رواه البخاري 6674).

وبعض المسلمين يشعر بالحرج الشّديد إذا مدّت إليه امرأة أجنبية يدها لمصافحته ويدّعي بعضهم بالإضافة إلى اختلاطه بالنساء الاضطرار إلى مصافحة المدرّسة أو الطّالبة التي معه في المدرسة أو الجامعة أو الموظّفة معه في العمل أو في الاجتماعات واللقاءات التجارية وغيرها، وهذا عذر غير مقبول، والواجب على المسلم أن يتغلّب على نفسه وشيطانه ويكون قوياً في دينه والله لا يستحيي من الحقّ، ويمكن للمسلم أن يعتذر بلباقة وأن يبيّن السّبب في عدم

المصافحة وأنّه لا يقصد الإهانة وإنّما تنفيذاً لأحكام دينه، وهذا سيُكسبه ـ في الغالب ـ احترام الآخرين، ولا بأس من استغرابهم في البداية وربما كانت فرصة للدعوة إلى الدّين عملياً والله الموفّق.

9- حكم اتخاذ الأخدان والخليلات:

السؤال:

أنا أحب رجلاً مسلماً حباً شديداً وأريد أن أتزوجه. وأنا أعلم أن الله يحرم العلاقة غير الشرعية بين الرجل والمرأة والمرأة والرجل.

وأشعر بالأسى في نفسي على هذه العلاقة. أشعر بذلك لأننا نرتبط بهذه العلاقة التي يمقتها الله. وهو لن يتزوجني لأنه فقد احترامه لي.

ماذا يقول القرآن في هذه المسألة؟

الجواب:

الحمد لله

قال الله تعالى: ﴿**فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ**﴾ (النساء: 25) قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية: وقوله تعالى ﴿**مُحْصَنَاتٍ**﴾أي عفائف عن الزنى لا يتعاطينه؛ ولهذا قال: ﴿**غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ**﴾وهن الزواني اللاتي لا يمنعن من أرادهن بالفاحشة ـ

وقوله تعالى: ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ قال ابن عباس: «المسافحات» هن الزواني المعلنات يعني الزواني اللاتي لا يمنعن أحداً أرادهن بالفاحشة: وقال ابن عباس: ومتخذات أخدان يعني أخلاء، وكذا روي عن أبى هريرة ومجاهد والشعبي والضحاك وعطاء الخراساني ويحيى بن أبي كثير ومقاتل بن حيان والسدي قالوا: أخلاء، وقال الحسن البصري: يعني الصّديق، وقال الضحاك أيضاً: ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ذات الخليل الواحد المقرة به نهى الله عن ذلك يعني تزويجها ما دامت كذلك.. وقال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (المائدة: 5) قال ابن كثير رحمه الله: وقوله: ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ فكما شرط الإحصان في النساء وهي العفة عن الزنى كذلك شرطها في الرجال وهو أن يكون الرجل محصناً عفيفاً ولهذا قال: غير مسافحين، وهم الزناة الذين لا يرتدعون عن معصية ولا يردون أنفسهم عمن جاءهم، ولا متخذي أخدان أي ذوي العشيقات الذين لا يفعلون إلا معهن، كما تقدم في سورة النساء سواء ولهذا ذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله إلى أنه لا يصح نكاح المرأة البغي حتى تتوب، وما دامت كذلك لا يصح تزويجها من رجل عفيف، وكذلك لا يصح عنده عقد الرجل الفاجر على عفيفة حتى يتوب ويقلع عما هو فيه من الزنى لهذه

الآية.. وسيأتي الكلام على هذه المسألة مستقصىً عند قوله: «الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك وحرّم ذلك على المؤمنين».

ومن القصص التي تبيّن حرمة اتّخاذ العشيقات وحرمة الزواج بهنّ قصّة مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ وَكَانَ رَجُلاً يَحْمِلُ الأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمِ الْمَدِينَةَ قَالَ: وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهَا: عَنَاقٌ وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ وَإِنَّهُ كَانَ وَعَدَ رَجُلاً مِنْ أُسَارَى مَكَّةَ يَحْمِلُهُ قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ قَالَ: فَجَاءَتْ عَنَاقٌ فَأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الْحَائِطِ، فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَيَّ عَرَفَتْهُ فَقَالَتْ مَرْثَدٌ؟ فَقُلْتُ: مَرْثَدٌ. فَقَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلا هَلُمَّ فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا عَنَاقُ حَرَّمَ اللَّهُ الزِّنَى.. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. أَنْكِحُ عَنَاقاً فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَتْ الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إِلا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **يَا مَرْثَدُ، الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إِلا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ فَلا تَنْكِحْهَا.**

(رواه الترمذي 3101).

وقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وكذلك جاء عن عبد الله بن مغفل أن امرأة كانت بغيّا في الجاهلية فمرّ بها رجل أو مرّت به فبسط يده إليها فقالت: مه، إن الله أذهب بالشرك وجاء بالإسلام فتركها وولّى وجعل ينظر إليها حتى أصاب

وجهه الحائط، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: **أنت عبد أراد الله بك خيراً، إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً عجّل له عقوبة ذنبه حتى يُوافى به يوم القيامة.** رواه الحاكم 1/349 وقال صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. يُنظر صحيح الجامع رقم 308.

فهذه الآيات والأحاديث تدلّ دلالة واضحة على تحريم إقامة علاقة أو صداقة بين الرجال والنساء الأجنبيات، ومفاسد هذه وما تؤدي إليه من أنواع البلاء واضحة في الواقع والعيان، نسأل الله أن يباعد بيننا وبين الحرام، وأن يقينا أسباب سخطه، وأن يُعيذنا من غضبه وأليم عقابه، وصلى الله على نبينا محمد.

10- *هل تكشف وجهها أمام زوج أختها؟*

السؤال:

زوج أختي ينام عندنا في البيت أحياناً ويبقى أحياناً طوال النهار، ولا أستطيع أن أغطي وجهي أمامه، فهل أنا آثمة بهذا؟ وما هو الحل؟.

الجواب:

الحمد لله

زوج الأخت أجنبي عنكِ، والواجب عليكِ تغطية وجهكِ عنه، وعدم الخلوة به، وكذلك هو يحرم عليه أن ينظر إليكِ ويخلو بكِ، وللأسف يتهاون الناس في بيوتهم مع أقارب الزوج وأقارب الزوجة، مع أن الشرع شدَّد في جهتهم أكثر من غيرهم لوجود الخلطة في البيوت معهم، وثقة أهل البيت بهم.

obeikandl.com

فعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: «**إياكم والدخول على النساء**». فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله أفرأيت الحمو؟ قال: «**الحمو الموت**».

رواه البخاري (4934) ومسلم (2172).

والحمو: هو قريب الزوج.

وأنت تلاحظ أن الصحابي أراد أن يستثني قريب الزوج من الحكم فجاء التشديد من جهته؛ لأن دخوله البيت لا يُستغرب.

قال النووي:

وأما قوله ﷺ: «**الحمو الموت**» فمعناه: أن الخوف منه أكثر من غيره والشر يتوقع منه، والفتنة أكثر لتمكنه من الوصول إلى المرأة والخلوة من غير أن ينكر عليه، بخلاف الأجنبي، والمراد بالحمو هنا أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه، فأما الآباء والأبناء فمحارم لزوجته تجوز لهم الخلوة بها، ولا يوصفون بالموت، وإنما المراد الأخ، وابن الأخ، والعم، وابنه، ونحوهم ممن ليس بمحرم، وعادة الناس المساهلة فيه، ويخلو بامرأة أخيه، فهذا هو الموت، وهو أولى بالمنع من الأجنبي لما ذكرناه، فهذا الذي ذكرته هو صواب معنى الحديث... وقال ابن الأعرابي: هي كلمة تقولها العرب، كما يقال: الأسد الموت، أي لقاؤه مثل الموت، وقال القاضي: معناه الخلوة بالأحماء مؤدية إلى الفتنة والهلاك في الدين، فجعله كهلاك الموت، فورد الكلام مورد التغليظ.

«شرح مسلم ». (١٥٤/١٤).

فننصح السائلة وغيرها بتقوى الله عز وجل والحرص على الحجاب أمام الرجال الأجانب.

والله أعلم.

11- حكم إلقاء ورد السلام على النساء:

السؤال:

هل يجوز لي أن أسلم أو أرد السلام على امراة أجنبية عني. يعني من غير المحارم؟.

الجواب:

الحمد لله

أولاً: أمر الله تعالى بإفشاء السلام، وأوجب الرد على من سلَّم، وجعل السلام من الأمور التي تشيع المحبة بين المؤمنين.

قال الله تعالى: ﴿**وإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا**﴾(النساء: 86).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَ لا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ**». رواه مسلم (54).

ثانياً: الأمر بإفشاء السلام عامٌّ يشمل جميع المؤمنين، فيشمل الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة، والرجل مع محارمه من النساء. فكل واحد من هؤلاء مأمور بابتداء السلام، ويجب على الآخر الرد.

obeikandi.com

إلا أن الرجل مع المرأة الأجنبية عنه لهما حكم خاص في ابتداء السلام ورده نظراً لما قد يترتب على ذلك من الفتنة في بعض الأحيان.

ثالثاً: لا بأس أن يسلم الرجل من غير مصافحة على المرأة الأجنبية عنه إذا كانت عجوزاً، أما السلام على المرأة الشابة الأجنبية فلا ينبغي إذا لم يؤمن من الفتنة، وهذا هو الذي تدل عليه أقوال العلماء رحمهم الله.

سُئِلَ الإمام مَالِك هَلْ: يُسَلَّمُ عَلَى الْمَرْأَةِ؟ فَقَالَ: أَمَّا الْمُتَجَالَّةُ (وهي العجوز) فَلا أَكْرَهُ ذَلِكَ، وَأَمَّا الشَّابَّةُ فَلا أُحِبُّ ذَلِكَ.

وعلَّل الزرقاني في شرحه على الموطأ (٣٥٨/٤) عدم محبة مالك لذلك: بخوف الفتنة بسماع ردها للسلام.

وفي الآداب الشرعية (٣٧٥/١) ذكر ابن مفلح أن ابن منصور قال للإمام أحمد: التسليم على النساء؟ قال: إذا كانت عجوزاً فلا بأس به.

وقال صالح (ابن الإمام أحمد): سألت أبي يُسَلَّمُ على المرأة؟ قال: أما الكبيرة فلا بأس، وأما الشابة فلا تستنطق. يعني لا يطلب منها أن تتكلم برد السلام.

وقال النووي في كتابه «الأذكار» (ص :407).

قال أصحابنا: والمرأة مع المرأة كالرجل مع الرجل، وأما المرأة مع الرجل، فإن كانت المرأة زوجته، أو جاريته، أو محرماً من محارمه فهي معه كالرجل، فيستحب لكل واحد منهما ابتداء الآخر بالسلام ويجب

على الآخر رد السلام عليه. وإن كانت أجنبية، فإن كانت جميلة يخاف الافتتان بها لم يسلم الرجل عليها، ولو سلم لم يجز لها رد الجواب، ولم تسلم هي عليه ابتداء، فإن سلمت لم تستحق جواباً فإن أجابها كره له.

وإن كانت عجوزاً لا يفتتن بها جاز أن تسلم على الرجل، وعلى الرجل رد السلام عليها.

وإذا كانت النساء جمعاً فيسلم عليهن الرجل. أو كان الرجال جمعاً كثيراً فسلموا على المرأة الواحدة جاز إذا لم يُخَفْ عليه ولا عليهن ولا عليها أو عليهم فتنة.

روى أبو داود (5204) عن أَسْمَاء ابْنَة يَزِيدَ قالت: مَرَّ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا. صححه الألباني في صحيح أبي داود.

وروى البخاري (6248) عن سَهْلِ بن سعد قَالَ: كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تُرْسِلُ إِلَى بُضَاعَةَ (نَخْلٍ بِالْمَدِينَةِ) فَتَأْخُذُ مِنْ أُصُولِ السِّلْقِ فَتَطْرَحُهُ فِي قِدْرٍ وَتُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ (أي تطحن) فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ انْصَرَفْنَا وَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتُقَدِّمُهُ إِلَيْنَا». انتهى كلام النووي.

وقال الحافظ في «الفتح»:

عن جواز سلام الرجال على النساء، والنساء على الرجال، قال: الْمُرَاد بِجَوَازِهِ أَنْ يَكُون عِنْد أَمْن الْفِتْنَة.

ونَقَل عن الحُلَيمِيّ أنه قال: كَانَ النَّبِيّ ﷺ لِلْعِصْمَةِ مَأْمُونًا مِنْ الْفِتْنَة، فَمَنْ وَثِقَ مِنْ نَفْسه بِالسَّلامَةِ فَلْيُسَلِّمْ وَإِلا فَالصَّمْت أَسْلَم.

ونَقَل عَنْ الْمُهَلَّب أنه قال: سَلام الرِّجَال عَلَى النِّسَاء وَالنِّسَاء عَلَى الرِّجَال جَائِز إِذَا أُمِنَتْ الْفِتْنَة إ. هـ بتصرف.

والله تعالى أعلم.

انظر كتاب «أحكام العورة والنظر» إعداد / مساعد بن قاسم الفالح.

12- نصيحة للنساء اللاتي يقضين كثيراً من أوقاتهن في إعداد الطعام

السؤال:

تقضي كثير من النساء غالباً كثيراً من وقتها في المطبخ مشغولة بإعداد الأنواع المختلفة من الأطعمة، مما يضيع عليها كثيراً من الوقت، فهل من توجيه للمرأة المسلمة في ذلك.

الجواب:

الحمد لله

ينبغي أن يكون المؤمن حريصاً على اغتنام وقته وعدم تضييعه، وكثير من النساء - كما ورد في السؤال - تضيع وقتها في إعداد الأنواع المختلفة من الأطعمة، وتقضي في ذلك ساعات وساعات.

وينبغي للمؤمن أن يقلل طعامه وألا يكون همه التمتع بما يشتهيه من الأطعمة وغيرها ولو كانت مباحة.

obeikandi.com

دخل عمر بن الخطاب على ابنه عبد الله فوجده يأكل لحماً، فقال: ما هذا اللحم ؟! فقال: اشتهيته. فقال عمر: أوكلما اشتهيت شيئاً أكلته! كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كلّ ما اشتهاه ! فرضي الله تعالى عنهما.

فعلى المسلم أن يقتصر على قدر حاجته من الطعام ولا يتوسع في هذا.

ثم الوقت الذي تقضيه المرأة المسلمة في إعداد الطعام يمكنها أن تستفيد منه في ذكر الله تعالى أو قراءة القرآن في أثناء عملها، مع أن عملها في إعداد الطعام إذا نوت به نية صالحة وهي خدمة زوجها وأولادها كان ذلك طاعة تثاب عليها.

قال الشيخ عبد العزيز آل الشيخ:

«خدمتها في بيتها عبادة لله، وقيامها بواجب بيتها وأولادها عبادة لله، فهي في عبادة إن شاء الله، وعليها أن تغتنم وقتاً لذكر الله، وذكر الله ولو عند إصلاح الطعام جائز والحمد لله» إ. هـ.

مجلة البحوث (58/81).

obeikandi.com

obeikandl.com

الفهرس

إهداء 5

المقدمة 7

احذري سبعة عشر سبباً للطلاق 9

آداب الزيارة وحدودها بين النساء 15

الخلافات الزوجية وحلولها 19

الخلاف الأول ـ زوجتي عنيدة 19

نصيحة في أذن الزوجة العنيدة 21

الخلاف الثاني ـ زوجي غيور 23

أخطار هذا النوع من الغيرة 24

ما هو علاج الغيرة؟ 24

زوجتي غيورة أيضاً 25

الخلاف الثالث ـ زوجتي تكذب 26

لماذا تلجأ الزوجات إلى الكذب؟ 27

لماذا ندفع زوجاتنا في بعض الأحيان للكذب؟ 28

علاج الكذب بين الزوجين 29

obeikandl.com

الخلاف الرابع ـ زوجي غير متعاون..... 29

إذاً متى يجب على الزوج مساعدة زوجته؟..... 31

الخلاف الخامس ـ زوجتي لا تحترم أهلي..... 32

نصيحة للأهل..... 33

نصيحة للزوجة التي لا تحترم أهل الزوج..... 34

نصيحة للزوج كذلك..... 35

الخلاف السادس ـ زوجي سيء الخلق... يضربني
ويسيء إلي..... 36

الخلاف السابع ـ زوجتي متمارضة.. كثيرة الشكوى..... 38

الخلاف الثامن ـ زوجي بخيل..... 40

الخلاف التاسع ـ زوجتي مهملة..... 42

الخلاف العاشر ـ حياتي الزوجية أصبحة مملة..... 44

الخلاف الحادي عشر ـ زوجي يريد أن يأخذ مرتبي..... 47

الخلاف الثاني عشر ـ زوجتي تحب النكد..... 50

حلول مقترحة للمشكلة..... 50

(99) ***صفة يحبها الرجل في زوجته***..... 55

الوصايا العشر للسعادة الزوجية..... 67

obeikandl.com

خمسة أسباب للفوز بحب الزوجة 71

كيف تجعلين زوجك مفتوناً بكِ 73

الاهتمام بعنصر الإثارة 73

وضع الزوج في حالة تخمين مستمرة عما ستفعله امرأته... 73

الاستحمام سوياً 74

الرعاية والتدليل 74

حرارة اللقاء 74

مفاتيح حياتكِ الزوجية الناجحة 75

كيف تصبحين زوجة ناجحة 79

غيّر من نمط حياتك يا زوجي 81

كوني رقيقة 83

وصية الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله للفتاة المسلمة 87

ستون طريقة ذهبية لتكسبين زوجكِ 97

ماذا يقال في الغرب عن المرأة؟ 105

الزواج هل يقتل الحب؟ 113

العاطفة بين الزوجين 119

سؤال... وجواب 123

obeikandl.com

حكم لبس البنطلون للنساء..... 123
حكم عمل الخادمات في البيوت وهل هن إماء..... 124
إحضار خادمة..... 126
هل يجوز للمرأة أن تؤدي أعمال البيت وهي جنب؟..... 129
هل يحرم على المرأة الجنب الطبخ ومس الأشياء..... 132
إذا تزوج زوجي بثانية فهل لي أجر..... 134
حكم تقبيل الرجل للمرأة واحتضانها بدعوى الصداقة... 137
حكم مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية..... 138
حكم اتخاذ الأخدان والخليلات..... 140
هل تكشف وجهها أمام زوج أختها..... 143
حكم إلقاء ورد السلام على النساء..... 145
نصيحة للنساء اللاتي يقضين كثيراً من أوقاتهن
في إعداد الطعام..... 148

obeikandl.com

المراجع

أسئلة الباب المفتوح.

الآداب الشرعية لابن مفلح.

الأذكار للنووي.

التبرج وخطره للشيخ ابن باز رحمه الله.

السنن والمبتدعات.

المعجم الأوسط.

تفسير ابن كثير.

سنن أبي داود.

سنن الترمذي.

شرح مسلم.

صحيح ابن حبان.

صحيح البخاري.

صحيح الجامع.

صحيح الجامع الصغير.

صحيح سنن أبي داود.

obeikandl.com

صحيح مسلم.

ضعيف الجامع الصغير.

فتح الباري.

فيض القدير.

مجلة البحوث.

مجلة البيان.

مجلة المجتمع.

مجموع الفتاوى.

مسند الإمام أحمد.

obeikandl.com